

* الجمعة ١٥ تشرين الثاني ١٩٩١، الموافق ٨ جمادى الاولى ١٤١٢ هـ * العدد ٤٨/١٥٨ * ١٨ صفحة * الثمن: ٢,٠٠ شاقل* (يشمل ض.ق.م)

יום שישי 15.11.1991 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)

Vol. 158/48

اسرائيل تفضّل قبرص لاجراء المفاوضات الثنائية المباشرة

شمير: سنبني المزيد من المستوطنات.. والاراضي المحتلة «ستبقى الى الابد تحت السيادة الاسرائيلية»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت مصادر سياسية في مكتب رئيس الحكومة، امس الخميس، ان اسرائيل تعتبر قبرص بمثابة «حل وسط مفضّل» لانهاء الخلاف القائم حول مكان اجراء المفاوضات الثنائية

● البقية على صفحة ٣ ●

في الملحق

■ مصطفى البيار يلتقي رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، د. حيدر عبد الشافي: الشعب الفلسطيني، ان لم يربح، فلن يخسر اكثر من مفاوضات السلام.

■ توفيق طوبي – فكرنا وممارستنا، مدماك هام في بناء السلام العادل القادم.

■ آمال شحادة تكتب عن مغامرة الهيراء: من كفركنا وطبريا الى حيفا – ايلات – العقبة – عمان – السلط – اريحا..

■ رمزي حكيم أمضى ثلاثة ايام في رام الله عشية ذكرى اعلان استقلال دولة فلسطين. شاهدهم هناك في المظاهرات وخاض «معركة»(١١) هنا.. وخسرها!!

■ سميح القاسم – مسألة الثقة المفقودة هذه.

■ بشير البرغوثي – في عشية استئناف المفاوضات

■ نسيم ابو خيط – حزب العمل على مفترق طرق

■ محمد عيبي نصار – مؤتمر الجبهة.. انطلاقة جديدة

■ مكرم شويري – قراءات في نتائج امتحانات الرياضيات للصفين الرابع والخامس في المدارس العربية

■ جهاد عقل – «الحاج احمد».. ومن هم «صقور» حزب العمل العرب؟

■ د. ادوار الياس يكتب حلقة جديدة من مغامرات فراز النشاز.

■ المرأة العاملة تعاني من المضايقات الجنسية.. لكن غير العاملات يعانين اكثر.

■ د. حسن أمون – البيئة والغذاء.. وعلاقتهما بسرطان الكلى والمسالك البولية

■ ادب ■

■ الريلي و«كتاب المنفى»

■ الناقد المصري فؤاد دوارة – هناك عداء غير مفهوم بين الثقافة والاعلام

■ قصيدة جديدة للدكتور فهد ابو خضرة

■ قصائد اخرى لزهير دعيم ومنيب فهد الحاج ووديع بولس

■ احمد منير يداعب ويعاتب الريلي.

اهتمام سياسي واعلامي واسع بالمؤتمر الثالث للجبهة الذي يفتتح اعماله مساء اليوم في الناصرة

* استعداد واسع في كل الفروع للتدفق الجماهيري الى مهرجان الافتتاح * الدكتور حيدر عبد الشافي في مقدمة عدد كبير من الشخصيات السياسية والاجتماعية المشاركة في المؤتمر * المؤتمر يستضيف وفودا ممثلة لعدد من الاحزاب والاطر السياسية والحزبية في الوسطين اليهودي والعربي *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يفتتح في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم (الجمعة) في قاعة «غراندنيو» في الناصرة المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ويواصل اعماله في اليوم التالي (السبت).

ويتكلم في المهرجان الافتتاحي الاحتفالي للمؤتمر النائب هاشم محاميد، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، والقائد الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، والدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس وفد فلسطين الى مؤتمر مدريد، والاستاذ بشير البرغوثي، الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني، والسيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، وعوزي بورشطاين، سكرتير الجبهة، والدكتورة روحاما ماراتون، رئيسة لجنة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين. كذلك سيقدم عدد من الشخصيات السياسية الممثلة للاطر المختلفة تحيات الى المؤتمر.

ويناقش المؤتمر في اليوم التالي بيانات حول نشاط الجبهة في شتى المجالات وينتخب مجلسا عاما للجبهة ويتخذ القرارات.

ويفيد مراسلونا في مختلف المناطق ان هنالك استعدادا شعبيا واسعا جدا للتدفق الجماهيري الواسع الى حفل الافتتاح لتحويله الى تظاهرة جبارة تعبر عن جماهيرية الجبهة ومكانتها السياسية والشعبية وعن استعداد الجبهويين للمعارك المقبلة.

واثار المؤتمر اهتماما واسعا في اجهزة الاعلام العبرية والعربية، المحلية والاجنبية، وقالت بعض الصحف ان الجبهة تقوم بعملية سياسية وتنظيمية هامة جدا استعدادا للمعارك الانتخابية القادمة ومن شأن المؤتمر ان يغير الصورة العامة للخارطة السياسية والتقديرات السابقة بشأن وزن الجبهة.

كلمة الاتحاد

الى المؤتمر الثالث للجبهة – تحية جبهوية!

☐ تحتضن الناصرة، اليوم وغدا، المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بحضور اكثر من ٦٨٠ مندوبا وحشد كبير من الضيوف وفي مقدمتهم الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد وزملائه اعضاء الوفد والشخصيات الاجتماعية والسياسية البارزة وممثلي الاطر السياسية والحزبية والشعبية.

وهذا المؤتمر ينعقد بعد اربع سنوات من النشاط الواسع والمنوع وبعد تطورات وهزات عاصفة عالميا ومنطقيا، وعلى عتبة تطورات وتحديات كبيرة.

لقد سبقت المؤتمر، خلال شهور طويلة، حملة سياسية وفكرية وتنظيمية واعلامية، في كل المناطق والفروع، فحصا للبيت وترسيخا للمسار، وتعميقا للنهج وتخلصا من السلبيات وتطويرا واغناء للدمقراطية الحقة القائمة على مشاركة كل اعضاء الجبهة مشاركة فعلية في حياة الجبهة.

المؤتمر ينطلق من كل هذا ويعمقه، تخطيطا للمرحلة المقبلة، لاحداث انطلاقة نوعية في عملنا البرلماني والنقابي والبلدي والجماهيري ولزيادة وزن وتأثير الجبهة في كل المجالات.

ان النشاط المكثف خلال الشهور الماضية قد ابرز بشكل ساطع، ان هنالك الوفا من الجبهويين والجبهويات ذوي الطاقات الانسانية والسياسية والفكرية والثقافية الضخمة التي هي كنز الجبهة وضمان بقائها وازدهارها.

المؤتمر يضع نهائيا الاساس الدستوري لمبدأ المشاركة والانتخاب لممثلي الجبهة في كل مكان وعلى كل الاصعدة. وهذا، بكل تأكيد، تجسيد للدمقراطية ومصدر جذب لانضمام الناس الى صفوف الجبهة، وهذا يزيد حيوية الجبهة ومشاركتها الاكثر نشاطا والاكثر حسما في حياة شعبينا وبلادنا.

خلال المرحلة السابقة حسبت السلطة الظالمة حسابات خاطئة فيما يتعلق بالجبهة ووزنها ومستقبلها. وللاسف فان بعض القوى الاخرى انجرت هي ايضا في هذا الاتجاه. وفي اعتقادنا ان الجبهة بهذه الانطلاقة الجماهيرية الواسعة وعملية التجديد الشاملة، سياسيا وتنظيميا، تؤكد ان هذه الجبهة قوية راسخة لها تاريخها ولها مستقبلها ايضا، وهي تتنفس من رئة هذا الوطن وهذا الشعب.

وهذه الحقيقة الكبيرة، بقدر ما تغيظ السلطة الظالمة فانها تثير الفرح والطمأنينة والتفاؤل بين كل القوى الخيرة في الشعبين.

وداعا ايها الاحباط.. ويا اهلا بالمعارك. هذا هو النداء المنطلق من كل نشاط الجبهة وصولا الى المؤتمر. فمعا الى المعارك القادمة!

(«الاتحاد»)

المفاوضات الثنائية قبل نهاية الشهر ومتعددة الاطراف في الشهر المقبل

● عمرو موسى ●

● القاهرة – و.ص.ف – صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى، امس الخميس، ان المفاوضات الثنائية بين اسرائيل والعرب ستجري قبل نهاية تشرين الثاني الجاري والمتعددة الاطراف في كانون الاول المقبل معتبرا ان اي قرار لم يتخذ حول المكان.

وفي تصريح الى الصحفيين بعد اجتماع مع السفير الامريكي في القاهرة روبرت بيلليترو قال موسى ان «المفاوضات الثنائية الاسرائيلية العربية ستعقد خلال الايام الاخيرة من الشهر الجاري والمفاوضات المتعددة الاطراف في كانون الاول المقبل».

وتابع ان «اي قرار نهائي لم يتخذ في ما يتعلق بمكان هذه المفاوضات» التي تمثل ثاني وثالث مراحل مؤتمر السلام في الشرق الاوسط الذي افتتح في ٣٠ تشرين الاول الماضي.

وتريد اسرائيل ان تستمر المفاوضات الثنائية التي كانت بدأت في الثالث من الجاري في مدريد في الشرق الاوسط في حين ان العرب يرفضون ذلك ويطالبون بعقدها في مكان محايد.

ورفضت الحكومة الامريكية حتى الان تأكيد المعلومات الصحفية التي افادت بان المفاوضات الثنائية بين اسرائيل من جانب ولبنان وسوريا ووفد اردني – فلسطيني من جانب آخر ستجري في واشنطن.

بحجة تورط ليبيين في تفجير طائرة «بانام» في العام ١٩٨٨

واشنطن لا تستبعد توجيه ضربة عسكرية الى ليبيا!

● واشنطن – و.ص.ف – اشار البيت الابيض، امس الخميس، الى ان الولايات المتحدة تدرس «بفاعلية» مع دول اخرى التدابير التي يتعين اتخاذها ولا تستبعد اي خيار وذلك بعد توجيه ادانة رسمية الى اثنين من ضباط الاستخبارات الليبية لتورطهما في تفجير طائرة «بوينغ» تابعة لشركة «بانام» فوق لوكربي (اسكتلندا) يوم ١٩٨٨/١٢/٢١.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض فيتزووتر انه «من غير الممكن

● البقية على صفحة ٥ ●

وضع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان على أهبة الاستعداد القصوى!

* الطيران الاسرائيلي يواصل شن غاراته على قرى ومخيمات الجنوب *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افادت الاذاعات والوكالات ان القوات الاسرائيلية والميليشيات العميلة التابعة لها في الجنوب اللبناني وضعت على أهبة الاستعداد القصوى.

● البقية على صفحة ٤ ●

الاردن:

قرار الكنيست حول الجولان مخالف للضمانات الامريكية

● ابو جابر: هناك نية مبيتة من بعض الجهات داخل اسرائيل لنسف عملية السلام برمتها ●

● عمان – و.ص.ف – اكد وزير الخارجية الاردني كامل ابو جابر، امس الخميس، ان قرار الكنيست الذي ينص على ان الجولان السوري الذي احتلته اسرائيل غير قابل للتفاوض «مخالفة صريحة للقرارات الدولية ومخالف

● البقية على صفحة ٤ ●

● كامل ابو جابر ●

م.ت.ف: وقف الاستيطان قبل المفاوضات الثنائية

● المنظمة تطالب بان تختصر الفترة الانتقالية الى عامين فقط، بدلا من السنوات الخمس التي ينص عليها المشروع الامريكي ●

● تونس – و.ص.ف – صرح مسؤول فلسطيني، امس الخميس، في تونس بان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المجتمعة حاليا في تونس تطالب بوقف الاستيطان في الاراضي المحتلة قبل بدء المفاوضات الثنائية بين اسرائيل والعرب.

واوضح ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية ان اللجنة قررت ان «الاولوية هي لوقف الاستيطان قبل البدء في بحث جدول الاعمال» الخاص بالمفاوضات الثنائية.

ويشار الى انه لم يتفق بعد على مكان اجراء المفاوضات الثنائية وهي المرحلة الثانية من مؤتمر السلام في الشرق الاوسط الذي افتتح في ٣٠ تشرين الاول الماضي في مدريد.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بدأت مساء امس الاول الاربعاء، محادثاتها التي تمحورت على مكان المفاوضات الثنائية القادمة ومختلف جوانب الاستراتيجية) التي سيتبعها الوفد الفلسطيني في هذه المفاوضات.

● البقية على صفحة ٦ ●

اللجان السياسية في المناطق المحتلة.. إلى أين؟!

● القدس – مكتب «الاتحاد» – من يحيى ابو شريف – علم مراسلنا من مصادر مطلعة، وموثوق بها ان قيادة حركة «فتح» في الخارج اعتبرت ان اللجان السياسية التي اعلن عنها في المناطق المحتلة، اوائل الاسبوع الجاري، في القدس ليست «شرعية». لكن هذه القيادة لم تدع الى حل هذه اللجان او انسحاب اعضائها منها، حسبما افادتنا المصادر نفسها.

وكانت وسائل الاعلام المحلية طفحت خلال هذا

● البقية على صفحة ٥ ●

غدا ومن اجل السلام في الشرق الاوسط:

سلسلة بشرية في العواصم الاوروبية تربط سفارات اسرائيل بمكاتب م.ت.ف

● المبادرون يطالبون اسرائيل بقبول م.ت.ف شريكا في المفاوضات ●

● باريس – و.ص.ف – وجهت حوالي ٤٠ منظمة غير حكومية نداء من اجل تشكيل «سلسلة بشرية» في العواصم الاوروبية غدا (السبت) في ١٦ تشرين الثاني الجاري وذلك من اجل «سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط».

وفي نداء الذي اذيع امس عبرت هذه المنظمات عن الرغبة في ان تربط هذه السلسلة «السفارات الاسرائيلية بمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية او بعثات فلسطين» الموجودة في هذه العواصم.

واكد موجهو الدعوة انهم يريدون التأكيد «من خلال هذا العمل الرمزي وفي وقت ينظم مؤتمر دولي على ان اقامة سلام عادل ودائم يتطلب ان تقبل اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية شريكا في عملية التفاوض».

وطالبوا من الحكومات «المساهمة في شكل فاعل في عملية السلام عبر ضمان عودة الحق والعدالة اللذين لا يمكن بدونهما ان تجد المنطقة الاستقرار الضروري للسلام في العالم».

ومن بين الموقعين على النداء جمعية فرنسا/ فلسطين والجمعية البرلمانية للتعاون الاوروبي/ العربي والمنتدى من اجل سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط والاتحاد الدولي لليهود من اجل السلام وجمعية التضامن الفرنسي/ العربي.

الولايات المتحدة تقصف بغداد..!

● نيويورك – و.ص.ف. – صدق مشاهدو التلفزيون في الولايات المتحدة، امس الخميس، بأن الولايات المتحدة تهاجم مجدداً العراق حين بثت محطات عدة مرتبطة بشبكة «أي.بي.سي» عن طريق الخطأ خبراً يعلن بدء العمليات الجوية على بغداد.

واذيع الخبر بينما كانت الشبكة تنقل من الاقمار الصناعية صوراً من الارشيف الى محطة تابعة لها في اوتيكا (نيويورك) ظهر فيه المذيع المعروف بيتر جينينغز وهو يعلن ان الولايات المتحدة بدأت عمليات قصف جوي على بغداد. والخبر يعود الى شهر كانون الثاني الماضي.

وقال ناطق باسم شبكة «أي.بي.سي» دون دونلي ان «الصور بثت خلال عشرين ثانية في بعض المحطات» قبل ان تلحظ المحطة الخطأ.

واكدت محطة «دوبل يو سي في بي» في بوسطن (مساسوشتس) انها تلقت بعد بث هذا النبأ الخاطئ «اطنانا» من الاتصالات الهاتفية من المشاهدين.

افتتاح معرض اشغال يدوية للمكفوفين في الناصرة



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اقامت جمعية رعاية المكفوفين في الناصرة، احتفالاً بمناسبة يوم المكفوف التاسع، وذلك امس الاول الاربعاء، في قاعة نادي الروم الارثوذكس.

افتتح الاحتفال ورحب بالحضور المرشد المهني في الجمعية، جمال طه وتكلم في الاحتفال السيد نظمي حسن، عضو ادارة لجنة المكفوفين، والسيدة حكمية طبحل، مديرة مكتب الشؤون الاجتماعية في الناصرة، ود. كمال صفوري، رئيس جمعية رعاية المكفوفين في كفركنا والقضاء، والاستاذ وديع عليمي، رئيس جمعية رعاية المكفوفين في الناصرة والقضاء، والسيد سهيل دياب، نائب رئيس بلدية الناصرة.

واقترح عدد من المتكلمين اقامة مصنع خاص للمكفوفين. واكد السيد دياب ان مثل هذا المصنع يعتبر حاجة ملحة ستعمل البلدية على رفع مطلبه بها امام المسؤولين.

ثم أقيم برنامج فني قدمه الاعضاء المكفوفين تضمن الاغاني والشعر والعزف والزجل والتمثيل.

وكان أقيم معرض أشغال ومعروضات من صنع المكفوفين أنفسهم.

(في الصورة، جانب من البرنامج الفني. – تصوير: عماد صالح – خاص بـ «الاتحاد» – الناصرة).

سبعة من قرى المثلث متهمون بالعضوية في «تنظيم معاد»!

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – اجل قاضي المحكمة المركزية في حيفا القاضي بار اصدار قراره حتى يوم ٩١/١١/١٨، بخصوص طلب النيابة العامة تمديد توقيف سبعة شبان من ام الفحم وقرى معاوية والفريديس وسالم متهمين «بحيازة اسلحة وبيعها»، وذلك حتى تقديم لائحة الاتهام ضدهم للمحكمة يوم ٩١/١٢/١٨.

وجاء في طلب النيابة العامة لتمديد توقيفهم يوم امس (الخميس) ان: «التهم خطيرة وتشير الى تنظيم على نطاق واسع لاهداف العنف».

وعلم مراسلنا ان الدفاع دحض هذا الاتهام وطالب باطلاق سراح المتهمين فورا.

والمتهمون السبعة هم: عبد الحليم ابراهيم محاميد (٢٠)، محمد ابراهيم محاميد (٢٠)، غسان احمد محاميد (٢٢)، مروان احمد محاميد (١٩) وجميعهم من قرية معاوية في المثلث الشمالي، والشاب راتب محمد مرعي (٢٣) من قرية الفريديس ومحمد موسى محاميد (٢٠) من مدينة ام الفحم، واحمد داوود ابو بكر (٢٧) من قرية سالم في المثلث الشمالي.

وقد صرح المحامي محمد كيوان – لمراسلنا حول ما اذيع يوم امس من قيام المتهمين بصنع الاسلحة بان: «النيابة لم تنسب للمتهمين تهمة صنع اسلحة، وما بث هذه الاقوال وطريقة اذاعة الخبر الا بهدف التحريض على المواطنين العرب».

هذا ويرافع عن المتهمين المحامون: حسن عبادي محمد كيوان، رياض أنيس والمحامي سوزي.

● تمديد اعتقال مجموعة اخرى ●

هذا وكانت المحكمة المركزية في حيفا قد مددت يوم امس الاول اعتقال مجموعة اخرى من شبان ام الفحم وتحويل ملفاتهم الى المحكمة العسكرية في اللد. وذلك بناء على طلب المدعي العام لمواصلة محاكمتهم هناك بالتهم المنسوبة اليهم وهي: «عضوية في تنظيم محلي معاد اسمه «اجنحة الاقصى» و«ثوار الحرية» و«كتابة شعارات قومية» و«اتصال مع شخص من بلدة يعبد» متهم بعضوية «الجبهة الدمقراطية» و«محاولة شراء اسلحة والتقاء مع مسؤول في الجبهة الدمقراطية لتجنيدهم لتنظيم «النجم الاحمر».

وقد وجهت النيابة الى يوسف احمد محاميد (٢٠) تهمة اضافية وهي «القيام بتنظيم آخرين».

والمتهمون هم (بالاضافة ليوسف) علي محمد علي محاميد (٢١)، حسين احمد محمد جبارين (٢٠) واحمد صبحي سليمان جبارين (٢١) وعبد حسن احمد محاميد (٢١) وعلي احمد سليمان داهود محاميد (٢٠) ومحمد هاشم توفيق ابراهيم (٢٠) ونادر داهود سليمان محاميد (٢١) وعلي حسن محاميد (٢٠) وخويلد محمود جبارين (٢١) ومواطن فلسطيني من سكان بلدة يعبد قضاء جنين.

التوقيع على وثيقة تدعو للتسامح بين الديانات الثلاث

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بمبادرة من رئيس «حركة ارض اسرائيل الطيبة» القاضي ميخا ليندنشتراوس، قررت الحركة المبادرة للتوقيع على وثيقة تناشد بالتحلي بالتسامح والسعي لتعميق التفاهم والصداقة والتعاون بين الديانات الثلاث في البلاد.

وبعد التداول قرر فرع الحركة في مدينة عكا برئاسة القاضي فارس فلاح، تبني الاقتراح، حيث من المتوقع اقامة احتفال كبير بمناسبة العام الجديد، والتوقيع العلني على الوثيقة.

وعلم مراسلنا ان الاتصالات قد بدأت مع رؤساء الطوائف ورجال الدين من مختلف الانتماءات لاخذ دورهم والتوقيع على الوثيقة الهامة التي تأتي لتعزيز أواصر الصداقة والمحبة بين شعبي هذه البلاد.

وأعلن حتى الان القاضي توفيق عسلية، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية والمطران مكسيموس سلوم، والشيخ امين طريف، وقاضي محكمة الناصرة الشرعي حسن الاسدي موافقتهم التوقيع على الوثيقة.

وعلم ان الاتصالات تجري مع رجال الدين من مختلف الديانات للتوقيع على الوثيقة.

وتجدر الاشارة الى ان فرع الحركة في عكا ساهم ويساهم في توثيق العلاقات الودية بين الديانات الثلاث واستمرارية التفاهم والتعاون ونبذ التعصب والاحقاد، خاصة في فترات صعبة مرت على البلاد.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠).

■ مكتب القدس – شارع كورش ١٤ رقم ٨، – ص.ب (٢٠٩٨٨) هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩.

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.

■ مكتب الجليل – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

فشل محاولة اخرى لمنع الانقسام داخل حزب «العمل»

كيسار يجند أكثر من ألفي شخص لتأييد ترشيحه المرتقب

● وزير الخارجية الاسبق، ابا ايبن، يتدخل لصياغة «حل وسط» بين «الحمائم» و«الصقور».. لكنه يفشل ●

● شفايم – لمراسلنا – اكثر من ألفي شخص من نشيطي حزب العمل، خصوصاً العاملين في الهستدروت، وفدوا امس الخميس الى كيبوتس شفايم لحضور الاجتماع التحضيري لمؤتمر حزب «العمل» الذي نظمه قادة الهستدروت.

ويشير مراسلنا بأن اتباع كيسار اصدروا في هذا الحشد الذي ضم عناصر قيادية في حزب «العمل» من مختلف انحاء البلاد والطوائف، استعراض قوة كيسار وما يلقاه من تأييد في حزب العمل تمهيداً لترشيح نفسه لرئاسة حزب «العمل».

ولوحظ ان كيسار تجنب الحديث عن القضايا السياسية التي تمزق قيادة حزب «العمل»، وخصوصاً الخلاف حول صياغة البرنامج السياسي، وحاول قصر خطابه على القضايا النقابية والاقتصادية. كما انه حمل على اعضاء حزب «العمل» «والذين يعملون على هدم الهستدروت من الداخل كما كان يفعل جابوتنسكي».

ودعا كيسار الى توحيد طرفي حزب العمل بهدف الوصول الى السلطة، وواعادة البناء، والمشاريع ورفع مستوى الحياة».

ثم تعاقب المتحدثون، ومن ابرزهم مدير الصناعات الجوية، حيشوش الذي طالب بترشيح كيسار لرئاسة حزب «العمل» ووضع حد للصراعات داخل الحزب. وتكلم النائب نواف مصالحة وعدنا سولودار ورعنان كوهين ورئيس بلدية بيت شيمش وآخرون.

ومن جهة اخرى فشلت، مساء امس، محاولة اخرى لتقريب وجهات النظر بين «حمائم» و«صقور» حزب «العمل»، الامر الذي يعني ان تهديد «الحمائم» بالانفصال ما زال قائماً.

فقد حاول عضو الكنيست السابق ووزير الخارجية الاسبق، آبا ايبن، امس، ايجاد «حل وسط» بين المعسكرين. الا ان «الصقور» رفضوه. واجتمع ايبن، في اجتماع وصف بأنه «سري» مع مجموعة من معسكر «الحمائم» وهم: عوزي برعام وحاييم رامون وعمير بيرتس وحجاي مروم ولويا الياف وابراهام بورغ. واكثر من نصف هذه المجموعة كانوا اعلنوا في الايام الاخيرة انهم لا يستطيعون الاستمرار في حزب «العمل».

وقال رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، «الحمائمي» حاييم رامون، ان الغلبية الحزب، الآن، هي من «الصقور». واعرب عن امله بأن تتحمل الاغلبية المسؤولية وتقبل حتى بقسم من الاقتراحات التي قدمناها.

وحدد النائب ابراهام بورغ، امس، اليوم الاخير لمؤتمر الحزب القريب، كيوم أخير لتحديد الصورة داخل الحزب، في اشارة واضحة الى التهديد بالانفصال.

ويختلف «الحمائم» مع «الصقور» حول القضايا السياسية مثل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والتصويت الاخير على الجولان. كما يطالب معسكر «الحمائم» باجراء تغييرات عميقة في برنامج الحزب الاقتصادي – الاجتماعي وعدم ربط عضوية الحزب بعضوية الهستدروت، الامر الذي يعارضه كيسار ومعسكره، بشدة.



● ابا ايبن ●

● يسرائيل كيسار ●

رجل من يافة الناصرة يضرب زوجته ويركلها بقدميه

* المحكمة تطلق سراحه بكفالة شخصية وتمنعه من الدخول الى البيت او الاقتراب من زوجته لمدة ٣٠ يوماً * هذه ليست اول مرة يعتدي الزوج فقد سبق وسكب على زوجته ماءً ساخناً *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اكتفت محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، باعتقال رجل من يافة الناصرة (٤٤ عاماً) قام بالاعتداء على زوجته، لعدة ساعات ثم اطلقت سراحه بشرط ان يمتنع عن الدخول الى البيت والالتقاء بزوجته او ملاحقتها لمدة ٣٠ يوماً.

وكانت الزوجة قد قدمت شكوى للشرطة يوم الثلاثاء الاخير (٩١/١١/١٢) ضد زوجها الذي قام بضربها وركلها بقدميه في جميع انحاء جسمها مما سبب لها رضوضاً وكدمات. وتبين من خلال شهادة المرأة في المحكمة ان هذه ليست المرة الاولى التي يقوم الزوج بالاعتداء عليها. فقد سبق وقام بالتنكيل بها وسكب الماء الساخن عليها.

وقد اعتقلت الشرطة الزوج في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم نفسه وقدم للمحكمة صباح امس. واكتفى القاضي باصدار قرار بتوقيفه حتى الساعة الثالثة من بعد الظهر وباطلاق سراحه بكفالة شخصية ويمنعه من دخول البيت والالتقاء مع زوجته او ملاحقتها لمدة ٣٠ يوماً.

نقابة المعلمين في الناصرة تطالب سكرتير عام النقابة بالتجند لمواجهة ضعف موضوع الرياضيات

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – طالبت نقابة المعلمين في الناصرة، سكرتير عام النقابة، اسحق قلبر بأن يتبنى القرارات التي صدرت عن اجتماعها الاخير لمواجهة النتائج المقلقة لامتحانات الرياضيات التي اجريت لصفوف الرابع والخامس وكانت نتيجتها فشل ٧٥٪ من الطلاب العرب بالامتحان.

وقد قررت النقابة عدة اقتراحات جاء بها عضو النقابة، الاستاذ راجي



● راجي منصور ●

منصور وهي: ● مطالبة وزارة المعارف بتكثيف الايام الدراسية والاستكمال للمعلمين ● اعطاء الوظائف والملاكات اللازمة للخدمات النفسية في المدارس العربية ● توفير الغرف الملائمة والمناسبة للطلاب والمبنى المدرسي ● تخفيض عدد الطلاب في الصفوف ● زيادة الميزانيات وجعلها متساوية لميزانيات مدن التطوير ● تطبيق يوم التعليم الطويل في الوسط العربي واعادة الحصص التي قلصت من ملاك التعليم.

وقد وافقت النقابة على اقتراح سكرتيرها الاستاذ صبحي القاسم بطالبة سكرتير عام النقابة تبني هذه القرارات.

المثلون عرضوا المسرحية في ساحة مكشوفة..

فكان همُّ المتفرجين الاطفال شرب الماء.. من العطش

* في لقاء بين مديري المراكز الثقافية ورؤساء السلطات المحلية العربية: آن الاوان للتعامل مع الثقافة والفنون كحاجة ماسة للانسان وليس كماليات *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من مجلس مجد الكروم المحلي والمركز الثقافي وتحت اشراف وزارة المعارف ومؤسسة الفنون الجماهيرية، جرى امس الاول في قاعة المكتبة العامة في مجد الكروم لقاء حضره لفيف من رؤساء السلطات المحلية في الجليل ومدراء المراكز الثقافية والجماهيرية ومدراء اقسام المعارف في عدد من المجالس في الجليل، وممثلون عن الفنون الجماهيرية ووزارة المعارف والثقافة والكتاب ونوقشت فيه اوضاع الثقافة والفنون في الوسط العربي حيث اشير الى اهمال الحكومة للامور الثقافية بشكل عام.

واتضح خلال البحث ان مخصصات وزارة المعارف للعام الحالي كلها لا يزيد عن (٢٠٥٪) من الميزانية العامة للدولة!! وتناول البحث اهمية تحويل الثقافة الى ضرورة حياتية وحاجة ماسة كالهواء للانسان، لا اعتبارها كماليات.

افتتح اللقاء المخرج السينمائي قاسم شعبان، مدير المركز الثقافي في مجد الكروم. ورحب علي حريكة، القائم باعمال رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، بالحضور متمنياً للقاء ان يثمر وان يساهم في تجنيد الموارد والميزانيات لدعم الفعاليات الثقافية في القرى العربية، مؤكداً على اهمية جسر الهوة بين الوسطين اليهودي والعربي في جميع المجالات، خاصة الثقافية.

ثم جرى نقاش شارك فيه اكثر من عشرين شخصاً.

واكد رؤساء السلطات المحلية في نقاشهم سعي وعزم ونية كل رئيس سلطة محلية عربية خاصة واننا في عصر العلم والتطور، في تطوير قراهم ووضع الامور التربوية والثقافية والشبابية في المكان اللائق من سلم الاولويات، واشاروا الى النشاطات والفعاليات الثقافية التي قام بها كل مجلس والمشاريع التي اقاموها في مجال الثقافة وتلبية احتياجات الشباب، لخلق جيل مثقف محب للكتاب وللفنون، وكلها تقريباً وفي اغلب القرى بدون دعم يذكر من وزارة المعارف او الوزارات الاخرى!!

واشاروا الى ان الميزانية التي خصصت للوسط العربي في عام (٩١) من وزارة المعارف كانت فقط (٥٠٠) الف شاقل. ولا يمكن للمجالس ان تلبي متطلبات الشباب بميزانيات هزيلة كهذه.

وفي غالبية القرى لا توجد مثلاً قاعات لعرض النشاطات الثقافية والفنية المتنوعة. وذكر احد المتناقشين على سبيل المثال انه عندما ذهب لعرض مسرحية في نحف للاطفال، عرضت في ساحة عامة وفي عز الظهر، فبدل ان ينتبه الاولاد للممثلين كان جل تفكيرهم في الماء من شدة العطش.

والانكى من ذلك كما قال آخر ان العرب في مهرجان المسرح الاسرائيلي الآخر الذي يقام سنوياً في عكا، يتجسد دورهم ببيع الحمص والفلافل للزوار!!

وقال آخر: عندما يدخل رئيس المجلس المحلي الى صفوف الطلاب في مدارسنا العربية ويجد نفسه امام كم هائل من النواقص فهل سيفكر في تطوير الفنون ام سيسعى للعمل على توفير احتياجات الطالب اليومية وضمان الجو الدراسي المريح؟!

وقدم المتناقشون اقتراحات عديدة خاصة في ظل الميزانيات المحدودة لتعميق الفعاليات الثقافية المتنوعة. وكان اتفاق بين الجميع على اهمية تكثيف مثل هذه اللقاءات لتبادل الاراء والخبرات والبحث دوماً في كيفية تقديم الافضل والمفيد والفحص العيني لما يمكن تنفيذه.

سليم خوري سكرتير جبهة ابوسنان الدمقراطية:

نجاحنا في ابوسنان في «عز» الانهيارات العالمية – برهان ساطع ان جذورنا قوية واننا نتنفس من رئتي شعبنا

* د. احمد سعد: كل التطورات اكدت صحة ومصداقية برنامج الجبهة وطريقها *

● ابوسنان – لمراسلنا – «لن يحصد الاعداء سوى الخيبة من حربهم النفسية ضد الجبهة وكأنها ستنهار بسبب الانهيارات في اوروبا الشرقية. في «عز» الانهيارات حققت جبهتنا في ابوسنان الانتصار في انتخابات المجلس المحلي. فمصداقية برنامج الجبهة السياسي وصدق واستقامة الجبهة في الدفاع عن قضايا الجماهير ليس فقط انه يعطي الجبهة شرعيتها واحترامها بين اوسع فئات شعبنا، بل كذلك ينير الطريق لزيادة الوزن السياسي النوعي المؤثر للجبهة في المعركة من اجل السلام والمساواة والدمقراطية. بهذه الروح نستعد لمؤتمر الجبهة القطري الثالث، وبهذه الروح تعمل لانجاح مؤتمر جبهتنا بعد شهر» – هذا ما اكده سكرتير جبهة ابوسنان الدمقراطية سليم خوري في الاجتماع العام لكادر جبهة ابوسنان – الذي عقد اول امس في نادي خليل خوري لانتخاب مندوبي المؤتمر القطري.

هذا وتحدث في الاجتماع د. احمد سعد عضو السكرتارية القطرية للجبهة الذي تحدث عن اهمية المؤتمر القطري للجبهة في ظل المتغيرات والتطورات السياسية في المنطقة وفي بلادنا. واكد د. سعد «ان مصداقية البرنامج السياسي للجبهة وتطوير الآلية التنظيمية على اساس توسيع القاعدة الدمقراطية يجعلان من الجبهة العنوان الحقيقي والصادق للمناضلين حقا من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية للجماهير العربية». وتطرق الى اهمية مؤتمر مدريد مؤكدا اهمية تطوير الجبهة كقوة هامة على ساحة النضال من اجل اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والسيادة، ومن اجل اقامة اوسع تحالف عربي – يهودي، من اجل التسوية العادلة.

وتحدث الدكتور يوسف مطانس، القائم بأعمال رئيس مجلس محلي ابوسنان، عن اهم القضايا البلدية الملحة ودور الجبهة في المجلس المحلي.

وبعد نقاش مثمر شارك فيه عدد من الزملاء الجبهويين لخص المحاضران خوري وسعد النقاش. وبطريقة دمقراطية عن طريق الاقتراع السري جرى انتخاب مندوبي المؤتمر الزملاء: سليم خوري، حسين سويطي، فواز عزام وسهيل خوري. هذا بالاضافة الى المندوبين الخمسة من اعضاء المجلس المحلي.

وتقرر في الاجتماع:

* تحية الى المؤتمر القطري الثالث والى الوفد الفلسطيني العائد من مدريد والمشارك في افتتاح المؤتمر.

● د. احمد سعد ●

* الاعداد الجدي، وتوسيع الصفوف، على شرف المؤتمر القريب لجبهة ابوسنان.

* عقد كادر عام لبحث شؤون العمل البلدي.

م.ت.ف:

● تتمة من ص ١ ●

واوضح عبد ربه وهو ايضا رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير ان اللجنة التنفيذية «تنتظر ترضيحات» قبل اعطاء موافقتها النهائية على فكرة واشنطن كمكان للمفاوضات.

وتتناول الايضاحات التي يطلبها الفلسطينيون «التسهيلات التي ستعطى» للوفد الفلسطيني بشأن وحقه في ان يختار، بدون قيود، المستشارين والخبراء الذين يحتاجهم، خلال المفاوضات.

كما بحثت اللجنة التنفيذية التي ستواصل اجتماعاتها في تونس مسألة فترة الادارة الذاتية الانتقالية في الاراضي المحتلة. واوضح عبد ربه ان منظمة التحرير تعتبر ان هذه الفترة الانتقالية يجب ان تختصر الى عامين فقط، بدلا من السنوات الخمس التي ينص عليها المشروع الامريكي، ترسخ بعدها السيطرة الفلسطينية على الارض والمياه والشؤون التشريعية.

واضاف ان منظمة التحرير ترى ان هذه الفترة الانتقالية يجب ان تنتهي بتنظيم واستفتاء على تقرير المصير» لهذه الاراضي. وتريد المنظمة الفلسطينية في هذا السياق «وجود قوة دولية خلال هذه الفترة تحل محل القوات الاسرائيلية».

رياضة – اسعد تلحمي

جدول مباريات السبت

● تجري هذا السبت مباريات الاسبوع الثامن لدوري الدرجة الاولى بينما تلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع السادس على ان تتوقف مباريات الدوري في الدرجتين الممتازة والقطرية اسبوعا ثانيا على التوالي لتلعب جولة اخرى من مباريات كأس التوتو.

وهاكم جدول المباريات في الدرجتين الاولى والثانية مشيرين الى ساعة اجرائها.

■ الدرجة الاولى ■

هبوعيل جلعات اولجا – مكابي كفركنا (١٤٠٣٠)
مكابي الاخاء الناصرة – هبوعيل كريات شمونة (١٤٠٣٠)
مكابي عسفيا – مكابي طمرة (١٤٠٣٠)
هبوعيل ام الفحم – هبوعيل الطيبة (١٤٠٣٠)
مكابي اور عقيبا – مكابي العفولة (١٤٠٣٠)
بني حتصور – هبوعيل طيرات هكرمل (١٤٠٣٠)
هبوعيل عكا – هبوعيل دالية الكرمل (١٢٠٣٠)
هبوعيل بيسان – هبوعيل نتسيرت عليت (١٤٠٣٠)

■ الدرجة الثانية ■

(شمال أ)

شباب الناصرة – هبوعيل مجد الكروم (١٢٠٣٠)
مكابي نهريا – مكابي شفاعمرو (١٤٠٣٠)
كريات آتا – مكابي معلوت (١١٠٠٠)
هبوعيل دبورية – مكابي طبريا (١٤٠٣٠)
شباب عكا – مكابي طرعان (١٠٠٠٠)
ابناء سخنين – هبوعيل كرميئيل (١٤٠٣٠)
هبوعيل عين ماهل – بيتار نهريا (١٤٠٣٠)

(شمال ب)

هبوعيل هرتسليا – بيتار حيفا (١١٠٠٠)
هبوعيل كفرقرع – مكابي الخضيرة (١٤٠٣٠)
هبوعيل مجدال هعيمق – بيتار كفار يونه (١٤٠٣٠)
هبوعيل عرب النجيدات – هبوعيل كفركنا (١٠٠٣٠)
هبوعيل تل حنان – هبوعيل رعنانا (١١٠٠٠)
هبوعيل بيت اليعزر – مكابي تسور شالوم (١١٠٠٠)
هبوعيل باقة الغربية – هبوعيل عرعرة (١٤٠٣٠)

(جنوب أ)

هبوعيل نحلات يهودا – بيتار كفارسابا (١٤٠٣٠)
جفعات شموئيل – هبوعيل ازور (١٤٠٣٠)
بيتار حولون – بيتار بيتح تكفا (١٠٠٠٠)
مكابي بات يام – هبوعيل روش هعاين (١٢٠٠٠)
هبوعيل اور يهودا – هبوعيل جلجولية (١١٠٠٠)
اتحاد شباب يافا – هبوعيل رمات هشرون (١٤٠٣٠)
هبوعيل محنيه يهودا . هبوعيل بيت شيمش (١٠٠٣٠)

الحاخام عوفاديا يوسف يسمح باللجوء الى:

قـرد او كلـب لتشغيـل الاضواء في عطلة السبت!

● القدس – سمح حاخام السفارديم (اليهود الشرقيين) الكبير في اسرائيل، عوفاديا يوسف، اللجوء الى قرد او كلب مدربين ليقوما بتشغيل الضوء او اطفائه في عطلة السبت المقدسة وهما امران محظوران بشكل تام على اي يهودي متدين.

وردا على سؤال طرحه احد القراء اكد الحاخام في مجلة «الجمعة» اليهودية المتشددة انه في الامكان استخدام احد هذين الحيوانين شرط الا يكونا ملكا للشخص الذي يريد استخدامهما.

وردا على اسئلة المجلة قالت مدربة القرود تمار فريدمان ان «توظيف الاموال لتدريب قرد على القيام بهذا العمل لا يستحق العناء اذ انه لن يستخدم سوى ليوم واحد في الاسبوع علما بان تدريبه طويل ويستغرق ست سنوات على الاقل».

ويحظر رجال الدين اليهود، حسب قواعد الدين، على اليهود اضاءة النور او اطفاءه في عطلة السبت التي تبدأ عند غياب الشمس يوم الجمعة وتنتهي عند غيابها مجددا في اليوم التالي. ولهذا السبب فان اليهود المتدينين يستخدمون «ساعات السبت» التي تبرمج مسبقا لتطفئ الضوء او تشعله في الاوقات المطلوبة.

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، توصي، في اجتماعها امس في رهط، بـ

عقد مؤتمر لبحث اوضاع التعليم العربي حتى نهاية السنة

*** التهديد باتخاذ اجراءات كفاحية جديدة اذا لم تفِ الوزارة بوعودها ***

● رهط – لمراسلنا حسين العبرة – عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعاً لها امس في مجلس رهط المحلي، بحثت فيه ازمتها المالية، واوضاع التعليم العربي وقضية السلام الاسرائيلي العربي.

وقد شارك في الاجتماع كل من السادة: ابراهيم نمر حسين (رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية)، وجمعة القصاصي (رهط) وطارق عبد الحي (الطيرة) ورفيق الحاج يحيى (الطيبة) ومحمود زبيدات (بسمة طبعون) ومحمد زيدان (كفرمندا) ورائد صلاح (ام الفحم) وكمال ريان (كفربرة) ومحمد يونس (عرعرة) ومحمد سعيد ريان (كابول).

افتتح الاجتماع الشيخ جمعة القصاصي بكلمة ترحيبية قصيرة، ثم ترأس الاجتماع ابراهيم نمر حسين، فتحدث عن الاتصالات التي اجرتها اللجنة القطرية مع السلطات المركزية بهدف تحقيق المطالب العادلة للمجالس المحلية العربية.

وتلاه رئيس لجنة التعليم د. محمد حبيب الله فقدم شرحاً وافياً عن دراسته التي اعدها حول «التعليم والاقلية العربية – قضايا ومطالب» والتي تتناول نواقص الجهاز التعليمي في الوسط العربي وامكانيات اصلاحه.

وفي ختام الاجتماع تم اتخاذ القرارات التالية:

* الدعوة لعقد مؤتمر لبحث اوضاع التعليم يشارك فيه المعلمون واولياء الامور ورؤساء السلطات المحلية ومندوبون عن وزارة المعارف قبل نهاية كانون الاول القادم.

* مناشدة وزارة الداخلية الوفاء بالتزامها حسب آخر اتفاق معها، الذي ينص على فحص الموضوع مع مدير عام وزارة الداخلية بشرط ان يشمل كل السلطات العربية وليس بعضها. والا فسيعلن عن خطوات كفاحية جديدة.

* مناشدة الاخوة في المناطق الفلسطينية المحتلة الاحتكام الى الطرق الدبلوماسية في تعاملهم مع القضايا السياسية المختلف عليها.

تـأجيل النظـر في قضية خطابات اول ايار ٨٩ الى سنة ١٩٩٢

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، ايغان مفين، تأجيل النظر في قضية السادة: نمر مرقس والقس شحادة شحادة واحمد ابو شنب وعفيف كيال، الى (٩٢/١/٣٠)، بناء على طلب المحاميين سعيد نفاع وناهدة شحادة، ليتمكنا من الاطلاع على ملف المتهمين ودراسته.

وكانت الشرطة قد قدمت لائحة اتهام ضد الاربعة تنسب اليهم «تأييد منظمة معادية ورسم علم فلسطين ودعم الانتفاضة ومكاسبها، والقاء الخطابات التحريضية والمتعاطفة مع م.ت.ف امام جمهور من الفي شخص»!! وذلك خلال مظاهرة ومهرجان اول ايار في عام (٨٩)!

وحضر للتضامن مع المتهمين النائب الجبهوي محمد نفاع الذي قال لمراسلنا تعقيبا على المحاكمة: الذي يجب ادانته ومحاكمته هو القانون الارهابي المسمى «بقانون منع الارهاب». خاصة في جو مؤتمر مدريد. ويجب توجيه التقدير والاكبار للمتهمين وزملائهم على خطهم السياسي وممارستهم التي تصب كلها في خدمة قيم السلام والدمقراطية والمساواة.

وتجدر الاشارة الى ان القس شحادة، موجود في خارج البلاد لاستكمال دراسته منذ اكثر من سنة.

الجالية العربية في الولايات المتحدة الامريكية تطالب:

تحـويل ١٧٪ مـن اموال الدعم الامريكي لاسرائيل الى المواطنين العرب فيها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يقوم نشطاء الجالية العربية في الولايات المتحدة الامريكية، هذه الايام، بتنظيم حملة ضغط داخل الكونغرس الامريكي من اجل تحويل ١٧٪ من اموال الدعم الامريكي لاسرائيل الى مشاريع وبرامج تطوير للجماهير العربية في اسرائيل.

هذا ما كشفت عنه مجلة «الرائد الاقتصادي» في عددها الثالث، الذي سيصدر في هذا اليوم، واضافت: ان الجالية العربية تحاول اقناع اعضاء الكونغرس بان يكون هنالك شرط على الحكومة الاسرائيلية بان لا تعطي اموال الدعم الا اذا اعلنت موافقتها على تحويل ١٧٪ من المبلغ الى العرب في اسرائيل. وتفصل المجلة في عددها المذكور قصة هذا النشاط وخلفيته وتطوراته المستقبلية.

كذلك، وفي مقال آخر، تكشف المجلة النقاب عن وجود مخطط اسرائيلي قديم لاقامة بنك خاص للوسط العربي في اسرائيل، هذا المخطط الذي اختفى فجأة من ارشيفات الدولة.

وفي العدد الجديد من «الرائد» هنالك عدة معالجات في المواضيع التالية: سندات القرض الالزامي (في حرب اكتوبر وحرب لبنان) كيف يتم صرفها؟ الرائد تدلك على ذلك، حتى لو كنت قد اضعت السندات ووثائقها. السلام المنشود: كيف سيؤثر اقتصاديا في منطقة الشرق الاوسط. المنح للطلاب الجامعيين، من اين تؤخذ وماذا يفعل الطالب حتى يحصل عليها. المقاولون الثانويون الجدد ما هي الاخطار التي يواجهونها، سميح القاسم: ليقم صندوق تنمية اقتصادي عربي. بالاضافة للعديد من المواد، الطبية، الاخبار والنكات والتسالي.

المبادرة الدرزية تنتخب مندوبيها لمؤتمر الجبهة

● بركا – لمراسلنا – انتخبت لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها امس الاول، في مقر المبادرة في بركا، مندوبيها لمؤتمر الجبهة الثالث.

وخلال الاجتماع تحدث الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، فلخص اعمال اللجنة خلال شهر واعطى ملاحظات سياسية قدر فيها عالياً مظاهرات السلام ورفع غصن الزيتون الفلسطيني. واشاد بموقف الشعب والوفد الفلسطيني في مؤتمر السلام في مدريد واستنكر قرارات الكنيست التي تؤكد على ضم الجولان غير الشرعي.

وقدم الشيخ معدي تعازيه بوفاة شيخ عقل الطائفة العربية الدرزية، المرحوم محمد ابو شقرة، واكد على مواقفه التقدمية والوطنية.

وعلى الساحة المحلية العربية الدرزية اشاد بالانجاز الذي انعكس من خلال اعفاء عشرات الشبان العرب الدروز من السجن ومن الخدمة العسكرية الالزامية. واكد ان مؤتمر الجبهة، وفي هذه الظروف التي يتحقق فيها برنامج الجبهة السياسي وقبلها الحزب الشيوعي، انما يؤكد صحة مواقف الجبهة السياسية وضرورة تقويتها واستمرار تواجدها.

وجرى نقاش شارك فيه اعضاء السكرتارية. وبعدها تم انتخاب ممثلي المبادرة لمؤتمر الجبهة وهم: نكد نكد، جمال معدي، رشدي حسين، سلامة ابو حمود، سمير قبلان، حمد صلالحة، مفيد مهنا، يوسف سليم سويد. وبالاضافة الى هؤلاء انتخب من سكرتارية الجبهة جهاد سعد وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت غالب سيف ورئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل، نايف سليم.

بالزغـاريد والاهـازيج استقبـل اهالي عين ماهل ابنهـم العـائد من عمليـة زرع كبد ناجحة في فرنسا

*** ذهب مريضا.. وعاد بقلب يفيض بالحب والامتنان الى عشرات الناس الطيبين الذين قدموا له المساعدة وكان لوقفتهم اكبر الاثر في ارتياحه وسعادته ***

● فوزي ابو ليل وزوجته وخمسة من اولاده، في بيتهم في عين ماهل ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، محمد حبيب الله – [illegible] يبحث ويبحث عن الكلمات المناسبة. فلم يفلح. قال: «من الصعب جدا ان أصف لك شعوري». ثم راح يجيب على اسئلتي.. فلم اجد في كلامه سوى الحب الجارف، ليس فقط للحياة، بل للناس. كل الناس. والكثيرون منهم وقفوا الى جانبه وقفة دعم ورعاية وحنان يرى فيها اكبر الاثر لشفائه وسعادته وارتياحه.

وكان ذلك يوم امس الخميس، حين التقيته، وقد مرت ساعات على استقباله في بلدته عين ماهل. ففي مساء امس الاول الاربعاء، عاد فوزي توفيق ابو ليل الى بيته وأهله من فرنسا، بعد ان اجريت له هناك عملية زرع كبد ناجحة. فاستقبله اقرباؤه واصدقاؤه واهل بلده بالزغاريد والاهازيج. وظل بيته، منذ تلك اللحظة وحتى ساعة متأخرة من مساء امس الخميس، محجا للزوار من القرية وخارجها، الذين جاءوا مهنئين ومشتركين بالفرحة.

وكان فوزي ابو ليل، وعمره ٤٥ عاما وهو اب لستة اجيال اكبرهم يدرس في موسكو والبقية تلاميذ في مدارس القرية، قد بدأ يعاني الالم ويتلقى العلاج منذ حوالي ثلاث سنوات. وعندما اتضح أن كبده مصاب وانه يحتاج الى عملية زرع كبد جديد، انتصبت عقبات جمة امامه. ففي البلاد ليس ممكنا اجراء مثل هذه العملية. فالمرضى الذين ينتظرون الدور كثيرون. والمتبرعون بالكبد قليلون جدا، بسبب سياسة الاكراه الديني وقلة الوعي لاهمية الموضوع بين الناس. والسفر الى الخارج يكلف اكثر من مئة وخمسين الف دولار.

ولكن عندما اصبح الموضوع ملحا والخطر داهما، تجند اهل الخير في حملة تبرعات واسعة، وانطلقوا في مسيرة الاصرار على اجراء العملية. والعنوان: فرنسا. وقد اجريت العملية في يوم ١٨ آب الماضي واستغرقت ١٢ ساعة متواصلة. وبعدها بقي في غرفة الانعاش ٦ ايام. ثم في غرفة اخرى في المستشفى اسبوعين. وبعدها تحرر الى بيته المؤقت، هناك، ولكنه ظل تحت المراقبة الدائمة. الى ان عاد الى البلاد مساء امس الاول الاربعاء.

وسألناه عن المشاكل والعقبات التي واجهته هناك. فحدثنا عن مصاعب اللغة والبحث عن مكان سكن («وهذه اول مرة اسافر فيها الى خارج البلاد. وكنت وحيدا») والتنقل من مكان السكن الى المستشفى. وفي كل هذه الامور ساعده شاب نصراوي مقيم في فرنسا اسمه نقولا بجالي. كما كانت هناك عدة عائلات اسرائيلية تعيش نفس المشكلة وتنتظر العلاج – «فكنا كانا عائلة واحدة. نتبادل الزيارات والمشورة ونتعاون في كل شيء».

● فوزي ابو ليل ●

ولا ينسى ان يذكر تلك العائلة اليهودية الفرنسية التي تتطوع لمساعدة العائلات الاسرائيلية التي تصل فرنسا لغرض العلاج الطبي.

وتبدو، بالنسبة له، كل مساعدة صغيرة كبيرة جدا خصوصا وان المؤسسات الرسمية الاسرائيلية في فرنسا من جهة، والمؤسسات الطبية هنا، لم تقدم كل ما يلزم له من مساعدة. ولكن فوزي ابو ليل لا يبخر في الكلام عن هذه المواضيع، لان اهم ما يراه جديرا بالكلام هو الشكر والتقدير لمن قدموا المساعدة لا الذين تخلفوا عن هذا الواجب. فيعود ويشيد بالاهل والاصدقاء واهل البلد.. كل شعبنا. ولا ينسى بالطبع، زوجته الكريمة التي حملت الهم الاكبر، ولم تفارقه ابدا.

.. وعمليـة زرع قلـب نـاجحة في بروكسل لكفرساوي

●عكا – من مكتب «الاتحاد» – جرت هذا الاسبوع، في احد مستشفيات العاصمة البلجيكية، بروكسل، عملية زرع قلب ناجحة، للسيد سعيد فهد سعيد، (٥٠) عاما، من كفرياسيف.

وكان سعيد سعيد عانى مؤخرا من الام شديدة في قلبه ولم تتح له الفرصة في البلاد لاجراء عملية زرع القلب، على الرغم من الانتظار الطويل، خاصة وأنه لم يكن هناك توافق بين حاجته الطبية ومواصفات المتبرع، وعليه فقد توجه الى بروكسل، منذ ايار الماضي لاجراء العملية.

وحالفه الحظ هذا الاسبوع، حيث وجد المتبرع المناسب، وتم اجراء العملية بنجاح.

وعلم أن حالته الصحية مرضية وفي تحسن.

وتلقى اهالي كفرياسيف، نبأ نجاح العملية بسرور كبير.

وعلم مراسلنا ان مؤسسة «صندوق المرضى العام» ساهمت في تمويل تكاليف العملية بمبلغ يجاوز مئة الف دولار. واما بقية المصاريف وهي باهظة، فلا يعرف بعد كيف ستتم تغطيتها.

جبهة طمرة تنتخب مندوبيها الى مؤتمر الجبهة القطري

● طمرة – مكتب «الاتحاد» شفاعمرو – عقدت سكرتارية الجبهة الموسعة في طمرة اجتماعا لها امس استمعت فيه الى بيان سياسي وتنظيمي قدمه سكرتير الجبهة عادل ابو الهيجا، واشار فيه الى الاهمية الخاصة التي يعقد في ظلها مؤتمر الجبهة العام، بعد ان بدأت المفاوضات لحل ازمة الشرق الاوسط. وعبر ابو الهيجا، في بيانه عن الثقة بان الاشتراكية المتجددة سوف تخيب امل «من اعتقدوا انها ماتت».

هذا وقد تم انتخاب مندوبي الجبهة الى المؤتمر القطري بالتركيبة (وهم) احمد راغب ابو الهيجاء واحمد ياسين ووليد فريد ذياب واحمد ابو علي حجازي واحمد شحادة وسمير عثمان، اضافة الى الاعضاء الجبهويين في المجلس المحلي.

اسرائيـل تـفضّل قبرص لاجراء المفاوضات

● تتمة من ص ١ ●

المباشرة. واضافت المصادر ذاتها ان اسرائيل تعارض اجراء هذه المفاوضات في واشنطن.

وجاءت هذه التصريحات قبل ساعات من مغادرة رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، البلاد متوجهاً الى الولايات المتحدة وذلك في ساعة متأخرة من ليلة أمس. وقال شمير، في مقابلة مع «معاريف»، مساء امس، ان هنالك اهمية كبيرة لان تجري المفاوضات في منطقة الشرق الاوسط. وألمح الى انه سيبحث مع المسؤولين الامريكيين، خلال زيارته الحالية، هذا الموضوع «وسأستمع الى مواقف كل الاطراف». ومن المفترض ان يجتمع شمير مع الرئيس الامريكي، جورج بوش في الاسبوع القادم.

وكان أعلن عن قبرص لاستضافة المباحثات الثنائية المباشرة كحل وسط، بعد ان رفضت اسرائيل اجراء المفاوضات في واشنطن.

وقبل سفره الى واشنطن أكد رئيس الحكومة، شمير، امس الخميس، ان الاراضي المحتلة «ستبقى الى الابد تحت السيادة الاسرائيلية»، وذلك في رسالة الى المستوطنين في وادي الاردن بالضفة الغربية.

وقال شمير في هذه الرسالة التي قرأها نائب الوزير بنيامين نتنياهو، لدى افتتاح احدى الحدائق قرب اريحا، ان «وادي الاردن ويهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وهضبة الجولان تشكل ارض الاجداد وهي ستبقى الى الابد تحت السيادة الاسرائيلية».

واشار شمير الى ان «نهر الاردن سيكون الحدود الشرقية لاسرائيل، حدود السلام والامن»! ووعد ببناء مستوطنات جديدة في المنطقة.

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى زميلنا صالح ابداح بوفاة جدته. لها الرحمة ولاهلها وذويها حسن العزاء.

العاملون في «الاتحاد»

تهنئة حارة

الى العزيز فوزي توفيق ابو ليل بمناسبة عودته الى البلاد بعد نجاح العملية الجراحية في فرنسا نتمنى له تمام الصحة والعافية له ولافراد عائلته.

رفاقك واصدقاؤك في الحزب والجبهة – عين ماهل

عشيـــة الـذكرى السنـــوية الثــــالثة لاعـــلان الاستـقـــلال الفلسطـــيني

استشهاد شاب فـــي جنيـــن

● الاعلام الفلسطينية والبلالين الملونة، بالالوان الاربعة، تزين معظم المناطق المحتلة ● مسيرات حاشدة في رفح وخانيونس والمخيمات والقرى المجاورة ● جنود الاحتلال يحطمون اسنان مراسل صحيفة «الشعب» المقدسية بلال زكارنة ويعتدون بالضرب على مراسل صحيفة «الاتحاد» في جنين ثائر ابو بكر ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تخضبت احتفالات الفلسطينيين في المناطق المحتلة بالذكرى السنوية الثالثة لاعلان الاستقلال التي يصادف اليوم (الجمعة) بالدماء الزكية للشاب باسم فتحي ابراهيم شعبان (٢٥ عاما) من الحارة الشرقية في جنين على يد قوات الجيش قتلته بعد ان سقط ارضا جراء رصاصة اصابته في رجله اليسرى. وقد عم التوتر والاستنكار المدينة التي اغلقت ابواب محالها التجارية والقيت عدة زجاجات حارقة وكربونية باتجاه دوريات ونقاط مراقبة عسكرية ووسائط نقل استيطانية.

وكانت قوات الجيش فرضت حظر التجول، صباح أمس، على قرية بني نعيم/ الخليل اثر القاء زجاجتين حارقتين باتجاه موقع «حرس الحدود» واستمر حظر التجول لليوم الثاني على التوالي في مثلث الشهداء/ جنين. وفي ساعات عصر امس فرض حظر التجول على مخيم عايدة/ بيت لحم. وقالت مصادر محلية ان من بين وسائط النقل العسكرية والاستيطانية التي تعرضت للرجم بالحجارة في مدينة خليل الرحمن سيارة نائب الحاكم العسكري للمدينة.

واضرمت النيران بسيارة مستأجرة اسرائيلية بمحاذاة باب الاسباط في القدس المحتلة حسب مصادر رسمية، قالت ان اضرارا الحقت بالسيارة. ووقعت مظاهر احتجاج ومصادمات متفرقة في العديد من المواقع مثل بيت لحم ومسحة وجبع وعرابة ونابلس ورفح. وفي الاخيرة قالت مصادر محلية ان جنديا اصيب خلال المصادمات كما اصيب شاب بعيار ناري في فخذه.

هذا وتزين معظم المناطق المحتلة الاعلام الفلسطينية والبلالين الملونة (وخاصة الالوان الاربعة). وجاءنا ان مسيرات حاشدة تجري في رفح وخانيونس (الليلة الماضية) امتدت الى المخيمات والقرى المجاورة.

*** شهيد جنين ***

ويفيد مراسلنا في جنين نقلا عن شهود عيان في شارع ابو بكر في المدينة لاحظوا، في حوالي الحادية عشرة قبل الظهر سيارة تقل سبعة جنود لاحقوا شابين الى منطقة الحسبة المجاورة. وقد سقط احدهما ارضا، وكان ضخم الجسم، فيما تمكن الاخر، على ما يبدو، من الفرار. وقدمت سيارة اسعاف عسكرية نقلته الى مقر الحكم العسكري في المدينة.

وعلم ان الجثمان نقل لاحقا الى معهد «ابو كبير». على صعيد آخر قالت الرواية الرسمية ان الشاب لم يستجب لطلب دورية عسكرية بالتوقف وانه كان يحمل مسدسا وان الجنود اطلقوا النار صوبه فقتلوه. وحسب الرواية نفسها فان الشاب مطلوب للاعتقال منذ عدة اشهر. من ناحية ثانية اغمي على والدة الشهيد فور سماعها النبأ ونقلت الى مستوصف المدينة.

هذا وقد اعتدى جنود الاحتلال على عدد من المواطنين والصحفيين امام مبنى هيئة الصليب الاحمر في جنين وامام بعض موظفيه الذين كانوا يطلعون على موقع استشهاد الشاب وآثار الدماء، ويتحدثون الى شهود عيان. وقد حطم الجنود بعض اسنان الزميل بلال زكارنة مراسل جريدة الشعب المقدسية الذي ادخل الى احدى العيادات وجرى ضرب مراسل «الاتحاد» في المدينة ايضا (ثائر ابو بكر).

من جهة ثانية استمرت حملة الاعتقالات في جنين ومخيمها وكذلك في عرابة ومخيم شعفاط/ القدس. وعرف من بين الذين اعتقلوا في الاخير كل من عيسى طه غنايم وشقيقه محمود وعزيز محمد البحري.

وقالت مصادر رسمية ان زجاجة حارقة القيت على سطح بؤرة استيطانية تعود الى «عطيرت كوهنيم» في حي الواد في القدس القديمة المحتلة الليلة الماضية وان اصابات لم تقع.

ابن حماة حقوق الانسان في واشنطن؟!

اكثر من مئتي قتيل في المذبحة التي ارتكبها الجيش داخل مقبرة في اندونيسيا!

● تيمور - الوكالات - ذكر مصدر كنسي امس (الخميس) ان عدد القتلى في المجزرة التي وقعت في مقبرة ديلي (تيمور الشرقية) يوم الثلاثاء الاخير على ايدي القوات الاندونيسية ارتفع الى مئتين حيث توفي عدد كبير من الاشخاص متأثرين بجروحهم.

ونقلت وكالة الانباء «لوسا» عن هذا المصدر ان الوضع في تيمور الشرقية «متفجر» واضافت ان العاصمة ديلي «تحت السيطرة الكاملة» للجنود الذين اشاعوا فيها «جوا من الرعب».

وقالت معلومات للمقاومة وصلت الى لشبونة ان العسكريين دفنوا ضحاياهم في مقابر جماعية في مدينة ترسيتولو على بعد خمسة كيلومترات من ديلي حيث احتفل البابا يوحنا بولس الثاني بالذبيحة الالهية خلال زيارته اندونيسيا في تشرين الاول ١٩٨٩.

واوضحت المقاومة ان العسكريين اطلقوا الاطفال الذين اعتقلوا خلال الحوادث الا انه يجهل مصير المعتقلات العديدات اللواتي اوقفن خلالها.

وقالت معلومات اخرى ان عشرات الاشخاص لا يزالون في مقر مطران ديلي كزيمينس بيلو وان الاتصالات التي يجريها المسؤول الديني مع الخارج هي ايضا «موضع رقابة مشددة» وكذلك تنقلاته في المدينة.

ومن الجدير ذكره ان النظام الفاشي الحاكم في اندونيسيا يعتبر من اكثر اصدقاء وحلفاء الادارة الامريكية، التي تزعم انها حامية حمى حقوق الانسان في العالم.

بيان صادر عن حزب الشعب الفلسطيني لمناسبة الذكرى الثالثة لاعلان الاستقلال الفلسطيني:

ليتعزز النجاح الاولي في مدريد بالوحدة والتمسك بالاهداف الوطنية

● من احتفالات الشعب الفلسطيني في دولته المحتلة بالذكرى الثانية لاعلان الاستقلال، ١٩٩٠/١١/١٥ (صورة من ارشيف «الاتحاد») ●

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - لمناسبة حلول الذكرى السنوية الثالثة لاعلان الاستقلال الفلسطيني اصدر حزب الشعب الفلسطيني البيان التالي:

«يا جماهير شعبنا البطلة..

تهل علينا الذكرى الثالثة لاعلان الاستقلال الفلسطيني وشعبنا الأبي يتقدم نحو مرحلة نضالية جديدة، وتتزود انتفاضتنا المجيدة، وهي تدخل عامها الخامس، بقوة دفع وزخم جديد من النجاح الكبير الذي تحقق في مدريد. لقد مس هذا النجاح قلوب جماهير الانتفاضة الباسلة، التي عبرت عن تقديرها واعتزازها به، والعزم على صيانته وتعزيزه، في استقبالها الحاشد والحار لوفدنا العائد من مدريد.

لقد نجح وفدنا، وبجهد فلسطيني خاص ومتميز، ومن اول فرصة متساوية لمخاطبة الرأي العام العالمي، في كسر طوق العزلة الذي فرض على شعبنا وقضيته. استعدنا الوجه الناصع للانتفاضة، واستقطبنا من جديد اهتماماً دولياً واسعاً لقضيتنا ولحقوقنا العادلة. لقد كانت عدالة قضيتنا وانسجام طرحنا مع الشرعية الدولية العامل الهام في تحقيق النجاح. وما عاد بامكان اعدائنا طمس حقيقة وجود شعبنا، او تشويه عدالة قضيته، او تجاهل شرعية مطالبه، او الاستمرار في مصادرة حقوقه الوطنية والانسانية.

الا انه لا يجوز ان يغيب عن البال، ولا ان تنسينا الفرحة، ان النجاح الذي تحقق، مع كل اهميته، هو مجرد خطوة اولى على بداية درب طويل وعسير. ان عدونا يزداد صلفاً وتعنتاً وعنجهية، ويستمر في تغيير الوقائع على الارض من خلال توسيع الاستيطان، ويواصل التمسك بقوله ان ارض وطننا هي جزء لا يتجزأ من «ارض اسرائيل الكبرى» المزعومة. ومن خلال ذلك يواصل محاولاته المستمرة لفرض شروطه، ولدفعنا، من خلال تشديد اجراءاته وممارساته القمعية وتصريحاته السياسية، للتخلي عن اهدافنا الوطنية، والاكتفاء بالقبول بحكم ذاتي هزيل تحت سيطرته وسيادته. ان جماهيرنا تعرف، كما يعرف عدونا، ان استمرار السيطرة الاسرائيلية خلال المرحلة الانتقالية يمكن اسرائيل من تصفية والغاء أية مكتسبات نحققها، او ضمانات نحصل عليها، متى شاءت، وبالتالي تقرير صيغة الحل النهائي كما تشاء.

ان جماهيرنا التي تعي حقيقة حجم نجاحنا في مدريد، وتعبر بأساليب مختلفة عن نشوتها بهذا النجاح، تعي أيضاً ان الصلف والعنجهية الاسرائيلية يمكن كبحها. فيوماً اثر يوم يشتد ويضيق طوق العزلة حول السياسة الاسرائيلية. لقد بدا ذلك واضحاً في مدريد. ويملك شعبنا وقيادته امكانيات فعلية لتعميق هذه العزلة واحداث ضغوط متنوعة لتبريد الرأس الاسرائيلي الحامي.

فلقد اظهر اجتماع مدريد اهمية تفعيل العاملين العربي والدولي، ولمست جماهيرنا جدوى التنسيق العربي وتوحيد المواقف العربية. لقد تكسرت اطواق العزلة التي فرضت على حركة منظمة التحرير، وبات عليها واجب ملح ان تنطلق مواكبة لحركة الانتفاضة في ارض وطننا المحتل، لتفعيل العاملين العربي والدولي ولاستثمار نجاح مدريد.

ان الانتفاضة هي السلاح الامضى، السلاح الاساس، وقوة الدفع والمحرك الفعال لعمل وفدنا المقبل. ان المرحلة المقبلة في حاجة الى درجة اعلى وارقى من الوحدة الوطنية. وعلى الجميع، فصائل وافراداً، العمل بجد والمحاولة الدؤوبة للسمو الى المستوى المطلوب من الوحدة الوطنية، وحدة عنوانها المسؤولية الرفيعة والاخلاص اللامتناهي للمصلحة الوطنية العليا.

ان تطوير الانتفاضة وتعزيز عمل وفدنا اللاحق يتطلبان العودة الى تشكيل اللجان الشعبية، والتخلص من عيوب وسلبيات وتجاوزات المرحلة السابقة. يتطلبان انشاء لجان المساندة ولجان الرقابة على الاداء الوطني الفلسطيني عامة واداء وفد المفاوضات خاصة. وتتمثل اولى مهام هذه اللجان في متابعة تراقق وانسجام عمل وفدنا وادائنا الوطني مع التوجهات العامة التي اقرها المجلسان الوطني والمركزي في دورتيهما الاخيرتين. كما تقع على عاتقها مهام تعبئة الشعب وشحذ نضاليته ويقظته ليشكل الحارس الامين والموجه الواعي للعمل الوطني ولاداء وفدنا.

نعم ان الطريق طويلة وعسيرة، لكن شعبنا العظيم قادر، بسخاء عطائه واستعداده غير المحدود لمواصلة السير على طريق النضال، على تذليل كافة الصعاب، والتقدم الاكيد نحو تحقيق اهدافه في الحرية والاستقلال والدمقراطية والعودة.

عاش شعبنا العظيم، وعاشت وحدته الوطنية.
النجاح لوفدنا المتمسك بالاهداف الوطنية.
والمزيد من الوحدة لحراسة تلك الاهداف.
اواسط تشرين الثاني ١٩٩١

حزب الشعب الفلسطيني»

المحكمة العليا تجمد قرار هدم بيتين في فقوعة!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - أقر قاضي محكمة العدل العليا ألون غولان، الاتفاق الذي توصل اليه المحامي حسني ابو حسين وكيل السادة محمد عبد الله زيادات ويونس سليم مسّاد، من قرية فقوعة قضاء جنين، مع المدعي العام بخصوص الالتماس الذي تقدم به ابو حسين لالغاء قرار الهدم بحق بيوت موكليه بحجة البناء غير المرخص.

وجاء في الاتفاق اعلاه الذي حصل على صيغة قرار حكم من القاضي غولان انه يتم تجميد اوامر الهدم ولا يتم تنفيذها، حتى تقوم لجنة التنظيم باقرار الخارطة الهيكلية المفصلة والاعلان عنها لقرية فقوعة ويسمح للسيدين محمد زيادات ويونس مسّاد بتقديم الاعتراض (في حالة عدم ضم بيتيهما الى الخارطة الهيكلية) من اجل الحصول على رخصة بناء.

وفي حديث لنا مع المحامي حسني ابو حسين قال: «إن سبب موافقة المدعي العام، ممثل مجلس التخطيط العالي للبناء، هو عدم تحديد الاراضي الزراعية في قرية فقوعة لعدم وجود خارطة هيكلية في القرية وهذا ينسحب على قرى اخرى في المناطق المحتلة».

وضع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان

● تتمة من ص ١ ●

ونقلت الاذاعات عن مصدر عسكري اسرائيلي قوله ان اسرائيل ستواصل ضربها للمواقع في جنوب لبنان حسب الوقت الذي ترتأيه، كي تمنع عمليات معادية لاسرائيل.

واكد المتحدث العسكري الاسرائيلي ان الطيران الاسرائيلي قام، بعد ظهر امس، بشن عدة غارات على الجنوب اللبناني.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الطيران الاسرائيلي شن غارتين بفارق نصف ساعة، امس الخميس، على مخيم فلسطيني وجسر وهدف ثالث غير محدد في منطقة تنتشر فيها مواقع لحزب الله الموالي لايران.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان طائرتي هليكوبتر من طراز «كوبرا» اطلقتا في الساعة ١٥.٣٥ قذيفتين صاروخيتين على مكتب للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم الرشيدية الفلسطيني قرب مدينة صور الساحلية الواقعة على بعد ٨٥ كيلومتراً جنوب بيروت.

واكد مصدر فلسطيني ان المبنى المؤلف من طبقة واحدة دمر لكن أي ضحية لم تقع لانه كان خالياً حين حصلت الغارة.

وتابع المراسل ان ست مطاردات قاذفة اسرائيلية قامت بعد نحو ٢٥ دقيقة بشن غارة على جسر قرب قرية حبوش لم يحدد بعد قريب من القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان.

وقامت طائرتان بالتحليق اربع مرات فوق الجسر ملقية قنابلها التي دمرت الجسر تماماً. ويربط هذا الجسر اعالي منطقة التفاح الجبلية بجنوب لبنان وسبق ان كان هدفاً لغارة اسرائيلية في الاول من تشرين الثاني الجاري لكنه اصلح منذ ذلك الحين.

في غضون ذلك قصفت طائرتان اسرائيليتان اخريان هدفاً غير محدد في منطقة جبل صافي حيث توجد قواعد لحزب الله في وقت قامت مطاردتان بتأمين الحماية.

وهاتان الغارتان هما ال ٢٢ وال ٢٣ للطيران الاسرائيلي في لبنان منذ بداية العام الجاري من بينها ١٥ شنت على اهداف فلسطينية.

من جهة اخرى فجر الجيش الاسرائيلي، امس منزلاً في قرية بالقطاع الحدودي المحتل حيث قتل عنصر مناهض لاسرائيل (الاربعاء) اثناء وضعه متفجرة وفق ما علم من مصادر امنية.

واضافت المصادر ان المنزل وهو مؤلف من طابقين في القنطرة تحول الى دمار بعد ان فجرته وحدة لوجستية في الجيش الاسرائيلي.

وهذه هي سادس عملية من هذا النوع خلال اسبوع. ومنذ السابع من تشرين الثاني الجاري دمرت خمسة منازل يملكها اشخاص متهمون بمساعدة المقاومة من قبل اسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في قرى محاذية «للحزام الامني».

الاردن: قرار الكنيست حول

● تتمة من ص ١ ●

للضمانات الامريكية».

ورأى ابو جابر في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان القرار يمثل «استفزازات اقل ما يقال فيها انها مخالفة للضمانات الامريكية التي قدمها الراعيان لمؤتمر السلام وللشرعية الدولية ولقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام».

وتابع ان «هنالك نية مبيتة من بعض الجهات داخل اسرائيل لنسف عملية السلام برمتها بدءا بالقصف اليومي لجنوب لبنان واقامة مستوطنات جديدة في الجولان واخيرا قرار الكنيست يوم ١٩٩١/١١/١١ الذي اعتبر الجولان ارضا غير قابلة للتفاوض».

ووصف القرار بانه «يأتي من باب المناورات ويعد مخالفة صريحة لقرار مجلس الامن رقم ٤٩٧ الذي اعتبر ضم الجولان عام ١٩٨١ باطلا ودون اي اثر قانوني».

واشار الى ان «العرب دخلوا معركة السلام ولديهم كل النية في الوصول لتسوية عادلة وشاملة ومشرفة وكان من المتوقع ان يكون الطرف الاخر على نفس القدر من المسؤولية وحسن تقدير الموقف».

سوريا تدعو العرب الى ايجاد «آلية متناسقة» للمفاوضات

*** أسرائيل تريد الاستفراد بالعرب وفدا وفدا.. * «تقديم التنازلات الشكلية يدفع اسرائيل الى المزيد من التعنت» ***

● دمشق - و.ص.ف. - دعت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية، امس الخميس، العرب الى «البحث عن صيغة تضمن ايجاد آلية عربية متناسقة» لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

وقالت «الثورة»: «يبدو مهماً ومهماً جداً تعميق خطوات التنسيق بين جميع الوفود العربية والبحث عن صيغة ايجاد آلية عربية متناسقة ودقيقة لضبط ايقاع التفاوض على ايقاع واحد».

واضافت ان هذه الصيغة ضرورية لـ: «الحيلولة دون استفراد اسرائيل بأحد الاطراف العربية قبل تحديد المفاهيم التي تنطلق منها عملية السلام وتحقيق تقدم شكلي على احدى الجبهات قبل التوافق على الجوهر».

واوضحت ان «الموقف العربي المطلوب لقطع الطريق على اسرائيل يتجلى في الثبات على مبدأ الموقف العربي الواحد والانطلاق من ان شمولية العملية السلمية امر لا يقبل المساومة». واضافت: «لا يظن احد ان تقديم التنازلات الشكلية سوف يحقق تقدماً في عملية السلام او يدفع اسرائيل الى الاقدام على خطوات تثبت حسن نواياها بل على العكس ان كل تنازل امام المفاوض الاسرائيلي مهما بدا شكلياً سيزيد من التعنت الاسرائيلي في المجالات الجوهرية».

ويشار الى ان موعد المفاوضات الثنائية ومكانها بين اسرائيل وبين كل من سوريا ولبنان والوفد الاردني الفلسطيني المشترك لم يحددا بعد.

اول دفعـة مـن اليورانيوم تغادر العراق اليوم (الجمعة) الى الاتحاد السوفييتي

● بغداد - و.ص.ف - اعلن رئيس البعثة الثامنة للخبراء النوويين الدوليين، امس الخميس، في بغداد ان اول دفعة من اليورانيوم صادرتها الامم المتحدة ستغادر العراق اليوم (الجمعة) الى الاتحاد السوفييتي.

وقال ديمتري بيريكوس الى الصحفيين ان «هذه الدفعة الاولى نقلت من موقع يقع على بعد ٣٠ كيلومترا جنوب بغداد الى مطار الحبانية. وستغادر العراق اليوم (الجمعة) الى الاتحاد السوفييتي».

واوضح بيريكوس الذي يقود فريقا من ٢٠ خبيرا تابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية وصلوا الاثنين الماضي الى بغداد ان الاتحاد السوفييتي سلم اليورانيوم الى العراق بين العامين ١٩٨٠ و١٩٨٥.

وتتكون هذه الدفعة الاولى من ٨.٢ كيلوغرام من اليورانيوم منها ٦.٦ من اليورانيوم المخصب. ووزع اليورانيوم على ست حاويات مختومة باشراف خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واوضح بيريكوس ان هذه الحاويات ستمضي الليل بحراسة السلطات العراقية قبل ان توضع على متن طائرة سوفييتية وصلت امس الخميس. واعلن ان دفعة جديدة من اليورانيوم ستنقل من العراق الاحد المقبل.

وقال «وبهذا يكون كل اليورانيوم الاتي من الاتحاد السوفييتي غادر العراق».

السعـودية «قلقـة» من قرار الكنيست بتأكيد ضم الجولان لاسرائيل

● الرياض - و.ص.ف - اعربت السعودية عن قلقها حيال النتائج المحتملة لقرار الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) الذي اعتبر ان هضبة الجولان السورية غير قابلة للتفاوض في عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر مسؤول ان «الحكومة السعودية تابعت باهتمام وقلق شديدين ما بثته وكالات الانباء العالمية حول قرار الكنيست الاسرائيلي باعتبار مرتفعات الجولان السورية (ارضا اسرائيلية) غير قابلة للتفاوض».

واضاف ان الحكومة «اذ تبدي اسفها الشديد في هذا الشأن فانها تؤكد ان اصدار هذا القرار الذي يتنافى مع ما تضمنت المبادرة الامريكية التي اعلنها الرئيس جورج بوش بخصوص السلام في الشرق الاوسط ليس من شأنه عرقلة عملية السلام الراهنة فحسب بل انه يعتبر خروجا على المبدأ الذي اجتمع على اساسه مؤتمر السلام في مدريد كما انه يشكل تحديا للمشاعر العربية واستفزازا لا مبرر له».

يشار الى ان قرار الكنيست الذي اقر يوم الاثنين الاخير يؤكد على ان هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضمتها عام ١٩٨١ هي «ارض غير منفصلة عن اسرائيل وتشكل عنصرا ضروريا لامنها».


● في استقبال الوفد الفلسطيني العائد من مدريد. (تصوير: اسحاق القواسمي).

مبارك: نحن مدركون للاستفزازات الاسرائيلية..

ورغم كل شيء سيذهب العرب الى المفاوضات

● «لا يوجد اي معنى لقرار الكنيست حول الجولان. وواضح لنا ان اسرائيل تريدنا ان ننسحب من المفاوضات حتى يكسبوا المعركة» ● «على الشعب الاسرائيلي ان يتخلى عن الاوهام وان يدرك ان السلام هو الهدف الاسمى الذي يجب ان يسعى الى تحقيقه بالعدل» ● يدعو الفلسطينيين الى «عدم تفويت الفرصة» ●

● القاهرة - «و.ص.ف.» - قال الرئيس المصري حسني مبارك، امس الخميس، ان قرار الكنيست الذي يرفض التفاوض حول هضبة الجولان هو «استفزاز» هدفه اثارة العرب حتى لا يذهبوا الى مفاوضات السلام في الشرق الاوسط لكنه اكد «ان العرب سيذهبون رغم كل شيء».

وقال مبارك: «لا بد ان نكون مدركين للاستفزازات الاسرائيلية. ليس هناك اي معنى لقرار الكنيست حول هضبة الجولان. ولا بد ان يكون واضحاً لنا ان اسرائيل تريدنا ان ننسحب من المفاوضات حتى يكسبوا المعركة». وتابع «انهم (الاسرائيليون) يريدون ان يثيرونا لكي لا نذهب الى المفاوضات ولكن العرب سيذهبون رغم كل شيء».

وحول المعلومات التي قالت ان المفاوضات المتعددة الاطراف ستؤجل الى شباط (فبراير) المقبل اكد مبارك انه «لا يمكن ان يحدث تقدم في المفاوضات المتعددة الاطراف والارض محتلة». واشار الى انها «عملية متكاملة لا بد من ان يحصل تقدم وبذلك تسير المباحثات الثنائية والمتعددة الاطراف جنباً الى جنب».

وحث الرئيس المصري الولايات المتحدة على ان «تواصل الاهتمام


● حسني مبارك ●

بمسيرة السلام وان تثبت صلابتها في دعم الحق» داعياً الفلسطينيين والاسرائيليين الى عدم اضاعة «هذه الفرصة التي لن تتكرر في المستقبل المنظور».

وفي خطاب بثته الاذاعة والتلفزيون بمناسبة افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشعب المصري طلب مبارك من الولايات المتحدة مواصلة اعطاء الدفع لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال «نحن نتوقع من الولايات المتحدة ان تواصل الاهتمام بمسيرة السلام وان تثبت صلابتها في دعم الحق ورفض الباطل وتؤكد قدرتها على اتخاذ المبادرات التي يراها المجتمع الدولي لازمة لتحريك الموقف وحتى لا نصل الى الطريق المسدود».

ويأتي نداء مبارك في الوقت الذي يتعرض فيه الرئيس جورج بوش لضغوط داخلية. ويتهمه الناخبون الامريكيون بالاهتمام بالسياسة الخارجية على حساب القضايا الداخلية الامريكية.

واضاف مبارك «اجد من المناسب ان اوجه كلمة للشعوب العربية وبالتحديد للشعب الفلسطيني الشقيق صاحب المصلحة الاولى في تغيير الوضع القائم وتحدي الامر الواقع الذي يشكل تهديداً خطيراً للحقوق العربية والاسلامية في الحاضر والمستقبل. كلمة للشعب الفلسطيني هي ان يتغلب على ما تبقى من عوامل الخوف والقلق بعد ان حطم حاجز الخشية من التفوق الاسرائيلي واصبحت مسؤوليته التاريخية الكبرى هي الا يسمح بضياع هذه الفرصة التي قد لا تتكرر في المستقبل المنظور».

ثم دعا مبارك الشعب الاسرائيلي الى «ان يتخلى عن الاوهام والشكوك بعد ان اثبتت الاطراف العربية انها مستعدة للسلام وان يدرك ان السلام هو الهدف الاسمى الذي يجب ان يسعى الى تحقيقه بالعدل. لقد كنتم في الماضي تأخذون على العرب اضاعة الفرص التي سنحت لتحقيق السلام والتعايش والسير وراء الشعارات الجوفاء. فلا تكونوا انتم السبب هذه المرة في اهدار الفرصة الذهبية التي قلما جاء الزمان بمثلها».

وتابع «ليس هذا اوان المزايدة في المواقف او المغامرة بالاعمال التي تهدد بنسف المسيرة وعلى كافة القوى في المجتمع الاسرائيلي ان تتحرك لبناء الثقة في عملية السلام باملاء المبادئ والوقوف الى جانب الحق».

واخيراً دعا الاتحاد السوفييتي والدول الاوروبية الى لعب «دور فاعل» في المرحلة المقبلة من عملية السلام لان «تسوية نزاع كبير بالغ التشابك والتعقيد ليست بالامر الهين الذي يمكن ان تضطلع به دولة او مجموعة محدودة».

غارات الدمار في لبنان

● سيسجل التاريخ لحكومة اسرائيل بزعامة يتسحاق شمير ووزير دفاعه البروفيسور موشيه ارنس، ان اول طلقة وجهتها في مسيرة السلام مع لبنان خلال مؤتمر مدريد كانت طلقات الصواريخ المدمرة التي قذفتها بالغارات الجوية الهستيرية على قرى وبلدات الجنوب اللبناني.

انتهى مؤتمر مدريد. وبدأت مفاوضات مباشرة مع الوفد اللبناني الرسمي، فوصفت انها جرت في «اجواء قلبية حارة»، كما اعلن يومها نائب وزير الخارجية بنيامين نتنياهو. ومنذ ذلك الحين والغارات الاجرامية تقذف صواريخها المدمرة يومياً على لبنان.

ولا ندري الآن، والحبر يخط هذه السطور كم من الدماء اللبنانية والفلسطينية تسيل في الجنوب النازف، جراء الغارات المتواصلة.

الحجة الاسرائيلية الرسمية ان هذه الغارات تأتي رداً على الارهاب. ولكن، وحتى لو افترضنا ان هذه الحجة صحيحة، فهل يعالج الارهاب بالارهاب؟! والا، فما الذي يمكن ان نسمي به قتل النساء والاطفال والناس المدنيين عموماً وهدم بيوتهم وتفجير حتى صحون الطعام والفراش والعاب الاطفال؟!

والسؤال الذي لا يقل اهمية:

هل يتلاءم هذا القصف الجنوني مع اجواء السلام التي تلوح في سماء المنطقة؟! بل، هل يمكن لانسان عاقل ذي ضمير ان يصدق ان وجهة حكومة اسرائيل، هي فعلاً نحو السلام؟ وأي سلام؟!

وما بال عالمنا ساكت على هذه الغارات؟ وأين الشرعية الدولية منها؟ واين العالم الحر نصير الدمقراطية وحقوق الانسان؟!

١٤ مليار دولار العجز في الميزانية.. و..

على الكويت ان تسدد ٢٢ مليار دولار حتى نهاية السنة.. ثمنا للحرب

● الكويت - «وص..ف» - قدر خبير اقتصادي كويتي العجز في الموازنة الكويتية المقبلة للسنة المالية ١٩٩١/٩٢ بحوالي ١٤ مليار دولار اي ثلاثة اضعاف العجز في الموازنة السابقة للسنة المالية ١٩٨٩/٩٠.

وقال الخبير جاسم السعدون الذي يدير مكتبا للاستشارات الاقتصادية في الكويت «ان هذا العجز الهائل يعود بشكل اساسي الى ازدياد النفقات غير الملحوظة والى التدني الكبير في عائدات النفط». بسبب الاضرار التي لحقت بقطاع النفط خلال الغزو العراقي للكويت.

وكانت الموازنة الكويتية الاخيرة انتهت قبل شهر واحد من غزو القوات العراقية للامارة في آب ١٩٩٠.

واوضح السعدون ان عائدات النفط التي تمثل ٨٥ في المئة من عائدات الكويت لن تتجاوز ٢.٥ مليار دولار في الموازنة المقبلة بينما كانت في الموازنة السابقة ٧.٤ مليار دولار.

وكانت وزارة المالية الكويتية اعلنت مؤخرا ان عائدات البلاد النفطية سترتفع من سبعة مليارات دولار عام ١٩٩٢ الى ١٠.٥ مليارات دولار عام ١٩٩٣.

يشار الى ان العجز في الموازنة السابقة التي بلغت النفقات فيها ١٢ مليار دولار كان ٥.١٢ مليارات دولار.

واستنادا الى الارقام التي قدمها السعدون فان نفقات الكويت بين آب ١٩٩٠ وايلول ١٩٩١ بلغت حوالي ٢٦.٦ مليار دولار.

وتتضمن هذه النفقات بصورة خاصة تكاليف اصلاح جزء من المنشآت العسكرية الكويتية التي دمرتها الحرب (مليار دولار).

واوضح السعدون ان مبلغ الـ ٢٦.٦ مليار دولار ليس جزءا من الديون الكويتية الخاصة بعملية «عاصفة الصحراء» التي بلغت ٢٢ مليار دولار والتي يفترض ان تسددها الكويت قبل كانون الاول المقبل. وقدرت مجمل تكاليف هذه العملية بحوالي ١٠٠ مليار دولار.

حتى ماكسويل!!

● لندن - و.ص.ف - طلبت الحكومة البريطانية من سفيرها لدى موسكو فتح تحقيق في المعلومات التي نشرتها الصحف وتناولت وجود روابط بين احدى شركات روبرت ماكسويل، قطب الصحافة البريطانية الذي توفي الاسبوع الماضي وبين الحزب الشيوعي السوفييتي.

وقال وزير الدولة في وزارة الخارجية دوغلاس هرلاغ مساء امس الاول (الاربعاء) امام البرلمان ان سفارة بريطانيا في موسكو ستحاول الحصول على نسخ من وثيقة تشير الى العلاقات بين شركة «برغامون برس» للنشر العلمي والحزب الشيوعي السوفييتي.

وكانت صحيفة «تايمز» اعلنت السبت الماضي عن وجود مثل هذه الوثيقة بين ايدي البرلمانيين الروس وفيها ان «برغامون برس» وصحيفة «مورنينغ ستار» الشيوعية البريطانية كانتا تعتبران «شركتين صديقتين» للحزب الشيوعي السوفييتي ويمنحهما اولوية في التسديد!!

الامير سيهانوك يعود الى بلاده بعد ١٣ عاما

● بنوم بنه - «و.ص.ف» - وصل العاهل الكمبودي السابق الامير نورودوم سيهانوك امس (الخميس) الى بنوم بنه بعد حياة في المنفى استمرت نحوا من ثلاثة عشر عاما.

وانتقل الامير سيهانوك (٦٩ عاما) من بكين الى كمبوديا كرئيس للمجلس الوطني الكمبودي الاعلى الذي يضم جميع الفصائل الكمبودية.

وكلف المجلس الوطني الاعلى الاضطلاع بمسؤوليات السيادة في البلاد خلال الفترة الانتقالية التي ستطبق خلالها الامم المتحدة خطة سلام تتضمن اجراء انتخابات عامة.

ووصل سيهانوك الى مطار بوشنتونغ مباشرة من بكين على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الصينية وكان يرافقه هاهن صن رئيس وزراء

● سيهانوك ●

بنوم بنه الذي حاربه طوال نحو من ثلاثة عشر عاما والذي ذهب الى لقائه في العاصمة الصينية منذ يوم الثلاثاء.

ويرافق سيهانوك زوجته مونيك وابنه راناريده رئيس الفصيل السيهانوكي في المعارضة المسلحة الكمبودية.

وكان سيهانوك غادر بنوم بنه في السادس من كانون الثاني ١٩٧٨ فرارا من تقدم قوات الثورة المدعومة من قوات فيتنامية اسقطت النظام الفاشي الدموي لمجموعة «الخمير الحمر» والذي تعاون معه سيهانوك.

وحكم سيهانوك كمبوديا من ١٩٤١ الى ١٩٧٠ تاريخ الانقلاب الذي اطاح به بقيادة الجنرال لون نول المدعوم من الامريكيين.

وبعد مرحلة اولى في المنفى عاد سيهانوك الى كمبوديا خلال حكم الخمير الحمر (١٩٧٥/١٩٧٩) لتولي السلطة.

وخلال السنوات الاخيرة من الحكم الدموي بزعامة بول بوت عاش سيهانوك بعد ان كان فقد جميع مهامه الرسمية محصورا في القصر الذي يعود اليه اليوم..

بحجة تورط ليبيين في تفجير طائرة «بانام»

● تتمة من ص ١ ●

التفكير بان الحكومة الليبية ليست متورطة في الاعتداء.

واوضح فيتزووتر ان الولايات المتحدة لا تملك ادلة على تورط سوريا او ايران في الاعتداء.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش، يتابع امس، مشاوراته مع عدد من القادة الاجانب بينهم رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور وللاتفاق على تعاون يكون ردا على العمل الارهابي الاخير البشع الذي ارتكبته حكومة القذافي»!

وردا على سؤال حول ما اذا كان الخيار العسكري واردا قال المتحدث «نحن لا نستبعد اي خيار».

وكان القضاءان الامريكي والاسكتلندي اعلنا، امس الخميس، تورط عميلين في الاستخبارات الليبية عبد الباسط علي محمد المجراحي (٣٩ عاما) والامين خليفة فهيم (٣٥ عاما) في عملية تفجير الطائرة.

وصرح وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد، امس الخميس، بعد الاعلان عن اتهام ليبيين اثنين في اعتداء لوكربي ان السلطات البريطانية «تنتظر من ليبيا ان توافق بشكل كامل على طلبها وتسلمها المتهمين».

وقال هيرد امام مجلس العموم ان «العدالة لا يمكن ان تقبل باقل من ذلك». ووصف الاعتداء بانه «عمل مشين لا يمكن ان نتجاوزه».

واعلنت اعلى سلطة قضائية في اسكتلندا بعد ظهر امس ان مذكرات توقيف دولية صدرت بحق ضابطين في الاستخبارات الليبية وهما عبد الباسط علي محمد المجراحي والامين خليفة فهيم. والمذكرات هي بحق المسؤولين عن «مؤامرة وقتل وخرق للتشريع حول الامن الجوي».

واوضح هيرد ان الحكومة البريطانية طلبت مباشرة من ليبيا وبشكل مستقل عن الاتهام الامريكي تسليمها المتهمين. ويشار الى ان بريطانيا وليبيا لا تقيمان علاقات دبلوماسية منذ عام ١٩٨٤.

يذكر ان الاعتداء بالقنبلة على طائرة بوينغ (٧٤٧) تابعة لشركة «بانام» ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصا في ٢١ كانون الاول ١٩٨٨ فوق مدينة لوكربي الاسكتلندية. ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الاعتداء.

اللجان السياسيّة في المناطق المحتلة.. إلى أين؟!

● تتمة من ص ١ ●

الاسبوع بالمقابلات والاخبار (بعضها متناقض) حول دور واهداف وخلفية تشكيل هذه اللجان التي ضمت (٦٧) اسماً لحظة اعلانها يوم الاحد الماضي، انسحب منها لا اقل من عشرة اشخاص واضيف اليها آخرون، فيما صرح بعض الاعضاء انهم علموا بوجود اسمائهم في اللجنة من وسائل الاعلام فقط وبخاصة اولئك الذين كانوا ضمن الوفد الفلسطيني في مدريد.

وكان فيصل الحسيني رئيس لجنة توجيه الوفد الفلسطيني قد انتقد بشكل غير مباشر اللجان السياسية المذكورة. وقال خلال المحاضرة التي القاها في جامعة بيت لحم يوم الاثنين الفائت، انه «لم يكن من المناسب الاعلان عن اللجان السياسية بالتشكيلة التي نشرت في اجتماع عام». واشار الى ان ذلك «نوع من البلبلة حيث اعتقد البعض ان هذا التشكيل هو وطني شامل. وهو ليس كذلك».

وكان الحسيني قد قال في اكثر من مناسبة هذا الاسبوع ايضاً ان اللجان المذكورة تضم اتجاهاً سياسياً واحداً، وقال انه سيهتم تشكيل لجان مساندة تضم مختلف الاتجاهات السياسية في المجتمع الفلسطيني لدفع ومساندة عملية السلام.

وكانت وسائل الاعلام وبخاصة الاسرائيلية حاولت التركيز على خلافات داخل حركة «فتح» حول المسيرة السلمية ووجود «معارضة» للاستاذ فيصل الحسيني نفاها المحامي زياد ابو زياد احد اصحاب فكرة تشكيل هذه اللجان وكذلك رئيسها الدكتور سري نسيبة الذي سافر قبل ايام الى الولايات المتحدة.

هذا وكانت اوساط في الوفد الفلسطيني الى مؤتمر السلام ابدت امتعاضها وعدم ارتياحها من الاعلان عن تشكيل هذه اللجان السياسية ومحاولة استغلال استقبال الوفد العائد من مدريد للاعلان عنها خاصة وان ذلك لا ينسجم «مع روح العمل الوحدوي الذي تجلى في الفترة الاخيرة» حسبما صرح لنا احد شخصيات الوفد الفلسطيني الذي لم يرغب في الكشف عن اسمه.

استمرار اللقاءات الجماهيرية مع اعضاء الوفد الفلسطيني

● غزة - القدس - مكتب «الاتحاد» - تتواصل منذ يوم الثلاثاء الماضي اللقاءات الجماهيرية مع اعضاء الوفد الفلسطيني العائد من مدريد. وعقدت عشرات اللقاءات الفرعية (في القرى والمخيمات) مع مرافقين واعضاء في الوفد والعديد من اللقاءات المركزية باشتراك اكثر من عضو في الوفد في هذه اللقاءات والتي كان ابرزها في مقر الاتحاد النسائي في نابلس وجامعة الخليل وابو ديس وفي بير زيت والقدس وفي مخيمي جباليا والبريج حيث اشترك الالوف في هذه اللقاءات التي اشترك فيها (بما في ذلك على منصة المحاضرة) معارضون لمؤتمر مدريد كما جرى في جامعة بيت لحم حيث اشترك د. رياض المالكي المقرب من الجبهة الشعبية المعارضة للمؤتمر سوية الى جانب الاستاذ فيصل الحسيني.

ولفت مراقبون الانتباه الى هذه «الظاهرة الصحية» في المجتمع الفلسطيني وبين حركاته السياسية بالرغم من حصول بعض الاحتكاكات سواء بالتهجم الشخصي او صياغة وتوجيه اسئلة استفزازية وحتى مقاطعة بعض المؤتمرات والمحاضرات كما جرى في جامعة الخليل حيث دعا احد «الامراء» انصاره الى مغادرة مكان المحاضرة بعد هتافات وتهجمات سياسية وشخصية ضد بعض المحاضرين.

ولفت المراقبون الانتباه الى ضخامة المشاركين في هذه اللقاءات وبخاصة غزة حيث اشترك، مثلا، في مخيم البريج يوم امس الاول ما بين ثلاثة واربعة الاف مواطن في الاستماع الى د. حيدر عبد الشافي وزملائه. وتضاعف الرقم عصر ومساء امس في اللقاء الطويل الذي جرى مع عبد الشافي وزملائه في حرم معهد فلسطين الديني - الازهر في غزة وسط هتافات مؤيدة للوفد.

هذا وينتظر ان تستمر هذه اللقاءات التي يعلن عن بعضها في الصحف المحلية المقدسية.

وفد «فتح» انهى زيارته الى دمشق

عباس زكي: جرى اتفاق لا رجعة فيه حول الموقف السوري الفلسطيني الموحد

● ويضيف: المباحثات مع الحكومة السورية وصلت الى ارقى مستوى ●

● دمشق - و.ص.ف - اختتم وفد من حركة فتح، امس الخميس، زيارة لدمشق استغرقت اسبوعا اتاحت حسب احد اعضائه التوصل الى اتفاقيات مع سوريا والمنظمات الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا لها.

وقال عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، امس الخميس، لوكالة الصحافة الفرنسية «جرى اتفاق لا رجعة فيه حول الموقف السوري الفلسطيني الموحد كما جرى اتفاق على عدة مسائل تتعلق بالجانب الفلسطيني».

واضاف «كانت المباحثات مع الحكومة السورية جيدة ووصلت الى ارقى مستوى ولم يبق الا الشؤون الادارية فقط وكل شيء اصبح جاهزا». وكانت سوريا قد اغلقت مكتب حركة «فتح» في دمشق سنة ١٩٨٣. ولم يعلن عن اعادة فتح هذا المكتب.

وقد استقبل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ثلاث مرات وفد حركة «فتح» الذي اجرى ايضا محادثات مع عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سوريا.

واضاف زكي ان هذه الزيارة «خلقت مؤشرات ان تكون منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وذلك للحيلولة دون قسمة الشعب الفلسطيني بين الخارج والداخل».

والتقى وفد فتح ثلاث مرات مع خالد الفاهوم رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني (ائتلاف موالي لسوريا).

وعلم من مصدر موثوق به أن جزءا من وفد فتح الذي وصل الجمعة الماضي الى دمشق توجه الى تونس والباقي الى عمان.

يوغوسلافيا لن تتحمل الحظر النفطي اكثر من ١٥ يوما

● بلغراد - و.ص.ف - نقلت صحيفة «بوربا» امس (الخميس) عن نائب رئيس الحكومة اليوغوسلافي الكسندر ميتروفيتش ان يوغوسلافيا لن تتحمل حظرا نفطيا يصدره مجلس الامن الدولي اكثر من ١٥ يوما.

ومن المقرر ان يبحث مجلس الامن خلال خمسة عشر يوما بناء على طلب المجموعة الاقتصادية الاوروبية امكان فرض حظر نفطي على يوغوسلافيا كمحاولة لحمل الاطراف المتناحرة على وقف المعارك في كرواتيا واقرار حوار حقيقي.

ويقول وزير الطاقة الصربي نيكولا سابنوفيتش ان صربيا (الطرف الرئيسي للحرب في يوغوسلافيا مع كرواتيا) لن تكون مهددة بنقص في النفط في حال فرض حظر نظرا الى ان انتاجها السنوي البالغ مليون طن من النفط الخام يكفي لتلبية الاحتياجات الصناعية والزراعية واحتياجات النقل والمواصلات.

.. هكذا يواجهون الحصار الاقتصادي على العراق:

علماء الدين يدعون الشعب العراقي الى الصوم لمدة يومين في الاسبوع!!

● بغداد - و.ص.ف - دعا ٢٦ من علماء الدين في العراق الى الصوم لمدة يومين في الاسبوع لمواجهة الحصار الاقتصادي المفروض على العراق منذ ١٩٩٠.

وفي بيان نشرته الصحف امس الخميس دعا علماء الدين من السنة والشيعة الى «الصوم ليومين اسبوعيا». واكدوا على «اهمية الاكتفاء قدر الوسع والطاقة بما هو متوافر ومتاح داخل العراق دون الاستجداء والتطلع الى ما عند الكفار والظالمين».

وشدد البيان على «ضرورة التعاون والتكافل بين الاغنياء والفقراء والقادرين تأسيسا بمبدأ التآخي الاسلامي في ظروف المحن والصعاب».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين دعا السكان الى «ايجاد الوسائل لصنع انواع افضل من الغذاء بمواد اقل وارخص لمواجهة الحصار المفروض على العراق».

سياسة الاتحاد — يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٥ تشرين الثاني ١٩٩١ الصفحة ٦

البطالة الى رقم قياسي آخر - ١٤٥ الفا

منـاطق النـاصرة ومرج ابن عامر والنقب هي المنـاطق الاساسية المضروبة بالبطالة

* في هذه المناطق تبلغ نسبة البطالة ضعفي النسبة العامة في البلاد * نائب وزير العمل سيطرح الموضوع في جلسة الحكومة القادمة لانه قلق على الهجرة بسبب البطالة *

● مجموعة من العمال العاطلين عن العمل امام مكتب العمل في الناصرة - «صورة من الارشيف».

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - كشف النقاب هنا، امس الخميس، عن ان البطالة وصلت الى رقم قياسي جديد لم تشهد البلاد مثيلا له في تاريخها منذ اقامة اسرائيل. اذ ان عدد العاطلين عن العمل بلغ في نهاية شهر تشرين الاول الماضي ١٤٥ الف عامل.

وينطوي هذا الرقم الضخم على ارتفاع كبير في نسبة البطالة في هذا الشهر بالذات، اذ ان نسبة زيادة البطالة فيه بالمقارنة مع شهر ايلول الذي سبقه تقارب الـ ١٥٪. وهذه النسبة ايضا تشكل قفزة غير معهودة ورقما قياسيا جديدا.

واتضح من احصائيات دائرة التشغيل القطرية التابعة لوزارة العمل والرفاه ان المناطق الاساسية المضروبة بالبطالة هي في الجليل، منطقتي الناصرة ومرج ابن عامر بالذات، وفي شرقي النقب. حيث تصل النسبة الى ضعفي المعدل العام في الدولة.

وقالت الاحصائيات ايضا ان عدد الذين توجهوا الى مؤسسة التأمين الوطني بطلب رسوم بطالة او اي تعويض آخر (تأمين دخل..) زاد هو الآخر وبنسبة ١٧٪. واصبح عددهم ٦٦٣٠٠ عامل.

واعلن نائب وزير العمل والرفاه، مناحم فورروش، انه سيطرح هذا الموضوع على جدول اعمال الحكومة في جلستها القريبة. وقال في حديث مع التلفزيون العبري نشرة «مباط» مساء امس، الخميس، ان ارتفاع نسبة البطالة بهذا الشكل من شأنها ان تضرب البنية الاجتماعية وتمس في القدرة على استيعاب المهاجرين اليهود الجدد والهجرة نفسها. ولذلك فانه سيبحثها في الحكومة مطالبا باتخاذ اجراءات فورية لمواجهتها.

لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية

الحكم بالسجن على دورون ڤلنر لمدة ٢٨ يوماً!

● النائبة غوجانسكي تطالب بالافراج الفوري عنه ●



● دورون ڤلنر ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لان دورون ڤلنر رفض الخدمة العسكرية في غزة المحتلة لاسباب ضميرية حكم عليه قائد فرقة منطقة ايلات، امس الاول، بالسجن لمدة ٢٨ يوماً.

وابرقت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي الى وزارة الامن مطالبة بالافراج الفوري عن دورون ڤلنر والسماح له بالقيام بخدمة الاحتياط بما يتلاءم مع ضميره.

وجاء في رسالة غوجانسكي، التي وزعتها على الصحافة كذلك: انني ارى في الحكم بالسجن على دورون ڤلنر لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة عدم اهتمام قط بموقفه الضميري المعروف للجميع منذ سنوات. وتنكيل بشخصية شعبية، فهو عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وتشير النائبة غوجانسكي في رسالتها الى الشيء الخاص في قضية دورون ڤلنر وهو ان السلطات العسكرية احترمت، خلال سنوات، الترتيب المثبت خطياً (رقم ٢٠/٥٧) والذي اعطي له من قبل قائد الاركان العامة يوم ١٩٧١/٣/٢٤ على اثر محادثة مع رئيس دائرة القوى البشرية في الجيش وبموجبه خدم في الجيش النظامي داخل الخط الاخضر فقط.

وفي العام ١٩٧٩، بعد عودته من الخارج واستدعائه للخدمة في الاحتياط، دعي ڤلنر الى مقابلة في دائرة القوى البشرية في الاحتياط. وخلال المحادثة اتفق معه على ان الترتيب الذي كان سارياً خلال خدمته النظامية يبقى ساري المفعول في خدمة الاحتياط كذلك. وانه سيواصل الخدمة في فرقة منطقة ايلات. وبموجب هذا الاتفاق، وفي كل مرة كانت تتم دعوة جنود الاحتياط في هذه الفرقة للخدمة في المناطق المحتلة، كان يتم لدورون ڤلنر ترتيب بديل للخدمة داخل الخط الاخضر.

وعندما دعي لخدمة الاحتياط الحالية وقيل له انه سيخدم في غزة عاد واوضح موقفه الضميري، الذي بسببه لا يخدم في المناطق المحتلة، وابرز الوثائق التي تؤكد الاتفاق معه. بالاضافة الى ذلك اعلن ان الاطباء منعوه عن القيام بأي مجهود جسماني، وذلك بعد ان اجريت له، مؤخراً، عمليتان جراحيتان.

الا ان قائد الفرقة اصر على ارساله الى غزة، ولانه رفض امر بسجنه لمدة ٢٨ يوماً.

منذ مطلع العام الجاري:

(٣١) امرأة قُتلن بأيدي ازواجهن

حوالي (٢٠٠) الف امرأة مضروبة في اسرائيل

● آخر ضحايا القتل: اعترف زوجها بقتلها وقام يوم امس بتمثيل الجريمة.. بعد ان ادعى انها مفقودة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مركز النساء المضروبات في مركز البلاد، امس الخميس، عن تصعيد عمليات القتل داخل العائلات الاسرائيلية، واضاف انه منذ مطلع العام الجاري جرى قتل (٣١) امرأة بأيدي أزواجهن.

وجاءت هذه المعلومات في اعقاب اعتراف المدعو فريدي شتيلر، فجر امس، بقتل زوجته، أليس، بعد ان ادعى ان زوجته فُقدت. واثر التحقيقات المكثفة معه في الشرطة اعترف بقتلها.

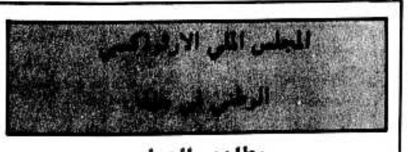
وقتل المتهم زوجته في حوالي الساعة السادسة والنصف من فجر الثلاثاء الماضي. فبعد استيقاظها داهمها بآلة حادة ضربها على رأسها ثم خنقها. ونقل جثتها الى مكان معزول، دون ان يشعر احد بالامر، بمن في ذلك اولاده الثلاثة الذين تواجدوا في البيت في الوقت ذاته.

وقام المتهم بابلاغ الشرطة بان زوجته مفقودة. وخلال (٢٤) ساعة من التفتيشات ومن ثم العثور على الجثة لم تبد عليه اية اشارة على انه القاتل، بل على العكس، فقد حافظ على «برودة» اعصاب.

وقال احد المحققين ان المتهم بدأ بالتعاون معهم فقط في منتصف ليل الاربعاء، عندما افهموه انهم يعرفون انه اخفى عنهم الكثير من المعلومات والحقائق التي اكتشفوها. وفجر امس عرض على المحققين اعادة تمثيل الحادث في البيت وكيفية اخفاء الجثة.

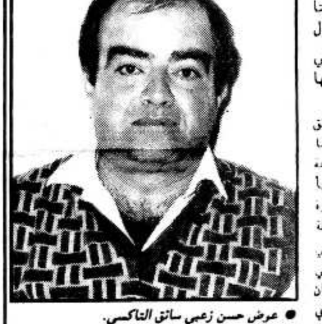
ويشار الى ان وسائل الاعلام العبرية اثارت الشكوك والتساؤلات حول قتل المرأة على خلفية قومية!!

وحسب معلومات «المركز» فان هناك حوالي مئتي الف امرأة مضروبة في اسرائيل، معظمهن لا يجرؤن على تقديم شكاوى. وطالبت احدى مسؤولات المركز، امس، بعدم الاكتفاء بفرض العقوبات على المعتدين بل بالعمل على التربية والتثقيف في سبيل تعاون انساني بين الرجل والمرأة.



«هذا عربي قذر»، قال سائق التاكسي اليهودي محاولاً منع طبيبة من السفر مع العربي

* عندما شاهد السائق اليهودي الطبيبة تصعد الى سيارة العربي راح يشدها من يدها محاولاً اخذها بسيارته. ولما رفضت راح يشتم السائق العربي * الطبيبة تدلي بشهادة في الشرطة ضد التصرف العنصري *



● عوض حسن زعبي سائق التاكسي.
(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة).

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - «هذا عربي قذر من الناصرة التحتا (نتسيرت تحتيت) كيف تسافرين معه»، قال سائق التاكسي اليهودي، لطبيبة العيون ڤيكي شڤارتس، وامسك بيدها محاولاً جرها وانزالها من سيارة التاكسي العربي.

وهكذا روى عوض حسن زعبي (٣٩ عاماً)، سائق التاكسي ابن الناصرة لـ «الاتحاد»، امس الخميس، ما جرى له مع السائق العنصري المنافس: «في الساعة الخامسة والنصف من مساء امس (الاربعاء) كنت متجهاً الى الناصرة من مستشفى العفولة. فأوقفتني الدكتورة ڤيكي شڤارتس، التي كانت تنتظر الباص بجانب المحطة في المستشفى وطلبت مني نقلها الى المحطة المركزية في العفولة. قلت لها تفضلي. وفجأة شاهدت سيارة تاكسي أخرى قدمت من خلفي واغلقت الطريق امامي. وكان فيها عدد من المسافرين. نزل سائقها، وعرفت انه يهودي يعمل في محطة تاكسيات العفولة، وتوجه الى الطبيبة وهي جالسة بجانبي. فتح الباب. وأمسك بيدها وهو يقول: «انزلي. كيف تسافرين مع عربي من الناصرة التحتا. تعالي سافري معي». وقد ذهلت الطبيبة، مثلي، من هذا التصرف الذي لم يكن بالامكان استيعابه بسهولة. ولكنها أجابته بعد لحظة: «لن انزل من السيارة». فراح يجرها من يدها بالقوة وهو يعيد ويكرر: «عربي..». فأجابته: «وماذا في الامر. وهل يختلف العربي بشيء؟». فقال لها: «لو انني ادخل الى الناصرة بسيارتي لقام العرب بتحطيمها وحرقها وحرقوني معها». ورفضت هي هذا الكلام».

- وانت ماذا فعلت؟

- عندما رأيت انها ترفض النزول من السيارة نزلت بدوري ورحت أكلمه طالباً ان يتوقف عن هذا الاستفزاز. ودحضت اقواله الكاذبة عن الناصرة. فراح يشتمني قائلاً: «انت عربي قذر». فأجبته: «وانت عنصري وتصرفاتك تدل على ذلك».

ونتيجة اصرار الطبيبة شڤارتس تراجع السائق العنصري وغادر المكان. فطلب السائق العربي من الطبيبة ان ترافقه الى مركز الشرطة حيث سيقدم شكوى ويريدها ان تشهد بما رأته. فوافقت. وبعد تقديم الشكوى اخذها السائق العربي بسيارته من العفولة الى بيتها في كريات موتسكين في خليج حيفا. ورفض ان يتلقى منها الاجرة.

هذا واكدت الطبيبة في حديث مع «الاتحاد»، أمس، تعاطفها الكامل مع عوض زعبي واستنكارها للتصرف غير الاخلاقي لذلك السائق. وقالت: انا امتنع عادة عن الحديث للصحافة. ولن أغير نهجي هذا، خصوصاً وانني قلت كل شيء في الشرطة. واكتفي بالقول ان هذا تصرف غير صحيح.

ويذكر ان السيد عوض زعبي اب لثلاثة اولاد، من سكان الناصرة. يعمل سائق سيارة أجرة منذ ١٧ عاماً. وعمل طول الوقت في الوسطين العربي واليهودي. ولم تقع له حادثة اعتداء عنصري كهذه سوى مرة واحدة حين قذفت سيارته بالحجارة قبل عدة سنوات عندما قتل زوجان يهوديان، رجل وامرأة، في منطقة جنين. وراح العنصريون ينتقمون من كل عربي يصادفهم.

ضابط شرطة عارة:

الفتـاة الفحمـاوية حاولت الانتحار بعد نزاع مع والدتها

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - صرح ضابط شرطة عارة بان الفتاة مريم رضا جبارين (٢١ سنة) من ام الفحم قد حاولت الانتحار وذلك بعد نقاش حاد مع والدتها.

وفي رده على سؤال لمراسلنا حول اعتقال بعض ابناء عائلتها (والدتها واختها واخيها) قال: لقد اطلقنا سراحهم جميعا ولا يوجد اي شك بان هناك محاولة لاشعال النار بالفتاة من طرفهم.

وكانت الفتاة مريم رضا جبارين قد قامت باشعال النار بجسدها بعد ان رشته بالبانزين. مما اصابها بحروق وهي رهن العلاج في مستشفى «رمبام». وقد اصدرت الشرطة بيانا في حينه اعلنت فيه انها تشتبه بقيام المعتقلين باشعال النار في الفتاة. ولذلك اعتقلتهم. وستطلب من المحكمة المركزية تمديد اعتقالهم وهذا مع ان الفتاة اكدت منذ اعتقالها انها اشعلت النار بجسدها بنفسها.

ابدا على هذا الطريق:

نجـل النـائب نفـاع الثالث يرفض الخدمة الاجبارية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أعلن الشاب مروان محمد نفاع، رفضه المطلق للخدمة الاجبارية، مؤكدا بذلك سيره في طريق الرفض للخدمة في جيش الاحتلال، الذي شقه شقيقاه هشام وعدي، وحصلا على اعفاء كلي من الجيش بعد ان أمضيا في السجن العسكري اكثر من سنة.

وجاء ذلك عندما تلقى مروان دعوة من الجيش للمثول في مكتب التجنيد في طبريا، لاجراء الفحوصات اللازمة تحضيرا للخدمة في الجيش.

حـزب «العمـل» يوافق على تغيير «قانون الارهاب»

● الاتفاق بين «الحمائم» و«الصقور» يفتح المجال امام اجراء الاتصالات مع م.ت.ف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في اجتماع «الحمائم» و«الصقور» في حزب «العمل»، امس الخميس (اقرأ خبرا حول الموضوع على الصفحة الثانية)، اتفق المعسكران على تغيير القانون الارهابي الاسرائيلي الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف.

واتفق الجانبان على تعديل القانون ومعاقبة من يهدف الى المس بأمن الدولة فقط. وبهذا الاتفاق، الذي هو بمثابة «حل وسط» بين الطرفين، يوافق حزب «العمل»، عمليا، على اجراء الاتصالات مع م.ت.ف.

سلام شمعون بيرس:

«سوق مشتركة» تجمع اليد العاملة المصرية والمياه التركية والنفط السعودي والخبرة الاسرائيلية

● باريس - «و.ص.ف.» - اعرب زعيم حزب العمل، شمعون بيرس، امس (الخميس) عن امله في انشاء «سوق مشتركة في الشرق الاوسط» تجمع بين اليد العاملة المصرية والمياه التركية والنفط السعودي والخبرة الاسرائيلية.

واكد بيرس في مقابلة مع صحيفة «لا تريبون دو لكسبنسيون» الفرنسية «اعتقد ان الاستقرار في المنطقة سيتحقق بفضل وجود مصالح مشتركة اكثر منه بفضل الاتفاقات السياسية».

واشار الى خطة من اربع مراحل يجري في المرحلة الاولى منها وفي وقت واحد وقف للاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وللمقاطعة الاقتصادية العربية. وفي المرحلة الثانية يتم وضع خطة اقليمية لانتاج المياه وتوزيعها وفي المرحلة الثالثة مصرف للتنمية في الشرق الاوسط وفي المرحلة الرابعة والاخيرة يتم تجسيد «التبادل المشترك لنقاط القوة لكل بلد».

وقال ان اسرائيل ستقدم «خبرتها الكبيرة في مجالات الزراعة والتكنولوجيا المتطورة والمعلوماتية والطب».

رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، د. حيدر عبد الشافي، في تصريح سريع لـ «الاتحاد»:

على الشعب الاسرائيلي ان يضغط على حكومته حتى تجنح الى طريق السلام

* الشعب الفلسطيني، ان لم يربح، فلن يخسر اكثر من مفاوضات السلام * لا علم عندي باللجان السياسية. واعتقد انها فاشلة. وانها قد حلت نفسها * لن انسى هذا الاستقبال الرائع. لقد فاق الخيال *

● اجرى اللقاء: مصطفى البربار ●

● لن انسى ابدا هذا الاستقبال الجماهيري الرائع لوفدنا العائد من مدريد، في مطلع الاسبوع، فقد فاق تصوري وخيالي واثر في كثيرا وزاد من عبء المسؤولية التي احملها. ان استنتاجي منه واضح: ان هذا الشعب يحمل رغبة جامحة في السلام، ولن تستطيع اية قوة في الارض حرمانه من حقه في التعبير عن رأيه»، بهذه الكلمات اجاب د. حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض وشيخ المناضلين، في قطاع غزة المحتل على اول سؤال لـ «الاتحاد». وقال: «اننا، اي الشعب الفلسطيني، اذا لم نربح من مفاوضات السلام فلن نخسر شيئا. اننا ذهبنا بعد أن شكلت لنا الانتفاضة نقلة موضوعية في حياة شعبنا. وكانت الانتفاضة نداء سلام وكدليل على ذلك جاءت مبادرة السلام الفلسطينية. ولكن عندما جاءت كارثة حرب الخليج بحجة تحرير الكويت، وضرب العراق تحت علم الامم المتحدة تراجعت قضية شعبنا كثيرا. وبالرغم من هذه الظروف السيئة جدا برز عامل جديد ومهم وهو تسليط الاضواء على القضية الفلسطينية. ان بروز امريكا كقوة عظمى في العالم تتصرف تحت قانون الشرعية الدولية التي استخدمت لتدمير العراق فرض عليها ان تحل مشكلة الشعب الفلسطيني، ولذا اعتبر ان ذهابنا لمدريد، هو لمواجهة العالم، وطرح اهدافنا المشروعة امام التغييرات العالمية وحرص الانسانية على الشرعية الدولية.

وفي رد على سؤال عن تشكيل اللجان السياسية في الضفة والقطاع، والتي اعلن عن تشكيلها بعد عودة الوفد الفلسطيني المفاوض، قال د. عبد الشافي: «لم اعرف شيئا عن هذه اللجان. ولم استشر فيها كما انها في رأيي قد فشلت. فحسب المعلومات التي سمعتها انها قد حلت نفسها وانها فكرة قد انتهت».

اما بالنسبة للمرحلة الانتقالية فكان جواب الدكتور انه في هذه المرحلة سيتسلم الفلسطينيون امورهم تحت اشراف دولي حتى يتم بحث الاوضاع النهائية للمناطق المحتلة.

وفي رد على سؤال عن تصريحات الرئيس الامريكي، جورج بوش، في لقائه مع وفد الجاليات اليهودية بموافقته على اعتبار القدس عاصمة ابدية لاسرائيل اجاب عبد الشافي: انني اعتبر هذا الموقف ليس الموقف الرسمي لان موقف امريكا المعلن عدة مرات هو اعتبار القدس اراضي عربية محتلة ولا يجوز اجراء اية تغييرات على هذه المنطقة.

أما جوابه على سؤال عن مستوى التضامن العربي بين الوفود العربية في مؤتمر مدريد وهل كان الموقف السوري يهدف الى تخريب المؤتمر اجاب الدكتور عبد الشافي قائلا: ان التنسيق الفلسطيني مع الوفود العربية ومن ضمنها الوفد السوري كان ايجابيا جدا ولم تكن اية مشاكل. بالعكس كان هنالك مستوى عال من التنسيق .

وفي نهاية اللقاء، كان سؤال للدكتور حيدر عبد الشافي هل من كلمة توجهها للشعب الاسرائيلي في هذه المرحلة، فرد الدكتور بانني اوجه كلمتي للشعب الاسرائيلي باننا شعب نطمح للاستقلال، ونريد السلام وان قضيتنا عادلة وان على الشعب الاسرائيلي ان يضغط على حكومته لكي تستجيب لنداء السلام. فنعيش كجيران في سلام مبني على الاحترام المتبادل.

ثلاثة ايام في رام الله...

■ بقلم: رمزي حكيم ■

رام الله.. عشية ذكرى الاستقلال

● «كل شيء عادي» في رام الله. المقصود: عيارات نارية.. قنابل غاز مسيل للدموع.. اعتداءات على السكان.. مظاهرات.. رجم الجنود بالحجارة.. اشتباكات مسلحة.. الجدران «مرشومة» بالشعارات.

وصلنا الى المدينة ليلا. وكانت اول طلقة سمعناها في حوالي الساعة الثانية عشرة من بعد ظهر امس الاول الاربعاء. سألنا: ما هذا الصوت. «انه غاز». بعد دقائق سمعنا عدة طلقات. «هذا غاز». «هذا مطاطي».. «هذا معدني». يعرفون نوع الطلقة من صوتها.

معركة..

«كل شيء عادي». في حوالي الساعة الواحدة، فتاتان تضعان اطارا وسط «الدوار» وتشعلان النار فيه. «هذه فلانة وفلانة». اهل البلد تعرفوا عليهما. الجندي على سطح العمارة يطلق اكثر من قنبلة غاز. المارة يتراكضون. في هذه الاوقات المحلات التجارية تغلق ابوابها وفقا لنظام الانتفاضة. العمل من الصباح حتى الواحدة بعد الظهر.

بعد دقائق تحضر دورية عسكرية. «جيب» عسكري مكتظ بالجنود. احد الجنود يترجل باتجاه فتاة والاخر من ورائه «يحميه». يطلب من الفتاة ان تطفئ النار. فترفض. يعتدي عليها. يضربها. «يرفش» في ظهرها. لكنها تواصل الرفض. فيمسكها من شعرها ويجرها الى احد المحلات ويصرخ بوجهها ان تحضر المياه لاطفاء الاطار المشتعل. الفتاة تحضر دلوا غير مليء سوى الى نصفه بالمياه. تتجه نحو الاطار. تقف فوقه و... تدلق المياه الى جانب الاطار وليس بداخله. فيعود الجندي ويضربها.. وهكذا حتى ارغمها على اطفاء الاطار.

.. ومعركة

ومن هناك تسمع طلقات الرصاص. قبل اسبوع اصيب «موقع» الجنود بعبوة ناسفة. ضربوها من الشارع. من اسفل الى أعلى. الاهالي يقولون ان الجنود، على سطح البناية، اطلقوا اكثر من مئة طلقة: قنابل غاز.. رصاص معدني ومطاطي. وجهوا الطلقات على الناس، في الهواء، على البيوت. على كل مكان اختاره الجندي في تلك اللحظة.

رام الله لم تشهد اي احتفال منذ اندلاع الانتفاضة في كانون الاول عام (١٩٨٧). ليلة الاربعاء، امس الاول، اقامت فرقة «سرية رام الله الاولى للفن الشعبي» عرضا فنيا ملتزما. مزيج من الدبكة والفولكلور والتراث. حوالي (٢٥) عضوا في الفرقة سجنوا على مدار سنوات الانتفاضة. احدى الاعضاء، رلى دحو، حكم عليها بالسجن الفعلي لمدة (٢٥) عاما بتهمة حيازة اسلحة والاشتراك في عمليات مسلحة.

بعد انتهاء العرض، في حوالي الساعة الثامنة مساء، انطلقت مظاهرة. الحضور، شبانا وصبايا، خرجوا من القاعة واتجهوا الى البلدة القديمة. هناك اشتبكوا مع الجنود. الظلام يخيم على المنطقة. لا توجد انارة في الشوارع. لا يمكن ان تعلم من اين يأتون بالحجارة والزجاجات الفارغة. وفي مثل هذا الظلام الحالك لم تكن ترى الا «قدحة» الزناد و«شرارة» الرصاصة او قنبلة الغاز وهي تخرج من فوهة البندقية.

«كل شيء عادي»، في رام الله. في الساعة الرابعة من فجر امس الخميس سمعنا طلقات. «والشبان بدأوا يحتفلون بذكرى الاستقلال والجنود باشروا باطلاق الرصاص». هكذا قالوا لنا. في الصباح، عندما خرجنا وتجولنا في الشوارع وفي الاحياء، كانت الجدران مغطاة بشعارات جديدة، كتبت في الليل، تدعو الى تصعيد الانتفاضة في ذكرى استقلال دولة فلسطين و«الاحتفال» بهذه المناسبة «على الطريقة الفلسطينية».

سألنا: «ماذا تعني عبارة على الطريقة الفلسطينية». انها تعني: حجارة.. مظاهرات.. زجاجات فارغة وحارقة..وكتبت على الجدران شعارات اخرى: «عروبة القدس اساس اي حل».. «نعم للسلام القائم على الحق والعدل والشرعية الدولية».. «عارضوا كيفما شئتم، ولكم الحق.. وواجب وطني ان نلتزم بقرار الاغلبية». وكتبت شعارات أخرى ضد مؤتمر مدريد وضد المشاركة الفلسطينية فيه، وقعت، بالاساس، من قبل «حماس».

في الايام الثلاثة الماضية شهدت رام الله وغيرها من المدن ندوات سياسية بمشاركة اعضاء الوفد الفلسطيني وكذلك مناظرات سياسية. بين عضو في الوفد وآخر معارض. الناس الذين التقيتهم في الشارع، ينقسمون الى ثلاثة اقسام: مؤيد ومعارض ومتردد. لكن جميعهم اتفقوا على ان القضية الفلسطينية تمر الان في ادق وأصعب مرحلة. كما اتفقوا على ضرورة استمرار الانتفاضة.

الانتفاضة، في رام الله، دخلت مرحلة جديدة الى جانب مرحلة المظاهرات وقذف الحجارة.

.. ومعركة

قبل اسبوع وقع اشتباك مسلح داخل رام الله، وشوهد الجنود وهم محمولين على الحمالات.

الخميس صباحا. عشية ذكرى اعلان استقلال دولة فلسطين. الطلاب غادروا المدارس في حوالي الساعة التاسعة والنصف. كأن الامر متفق عليه بين جميع الطلاب.

– «ستندلع المظاهرات بعد قليل».. قال لي احد المواطنين.

– وما ادراك؟

– «ألا ترى. لقد تركوا المدارس».

مدرسة رام الله الثانوية للبنات. الجنود يراقبون الطالبات وبنادقهم مصوبة. مهرجان خطابي داخل ساحة المدرسة بمناسبة ذكرى الاستقلال. اناشيد وطنية. وفجأة احدى الطالبات ترفع العلم الفلسطيني على انغام «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين» و«ويلك يللي تعادينا يا ويلك ويل».

خرجنا من رام الله في حوالي الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الخميس.

«كل شيء عادي». مظاهرات واشتباكات في «المنارة» و«شارع فلسطين» و«دوار الساعة» و«شارع الاذاعة» و«شارع ركب» و«منطقة الحسبة». وسحب الدخان تغطي سماء المنطقة جراء قنابل الغاز.

على الطريق مررنا بالقرب من مستوطنة «بيت ايل». العمل هناك على قدم وساق. حفريات. وضع اساسات. يبنون وحدات استيطانية جديدة لتوسيع المستوطنة.

وجهة نظر اخرى:

قراءات في نتائج امتحانات الرياضيات للصفين الرابع والخامس في المدارس العربية

● بقلم: مكرم شويري ●

لا للاحباط!

قبل مدة قصيرة أعلن وزير المعارف والثقافة عن نتائج امتحان الرياضيات للصفين الرابع والخامس في قسم من المدارس العربية أجري في حزيران سنة ١٩٩١.

لقد كانت النتائج كما اعلنها الوزير مذهلة من حيث تدنيها، الامر الذي ادى الى الشعور بالاحباط لدى كل المشاركين في العملية التربوية. وبالاخص جمهور ذوي الطلاب والمعلمين ومدراء المدارس والمرشدين والمفتشين في الوسط العربي.

كوني مرشداً لموضوع الرياضيات، وضعت هذه النتائج امامي عدة اسئلة، منها: ما هي الاسئلة والتمارين التي وردت في الامتحان؟ وأي اقسام من المادة شمل الامتحان في كل صف؟ وعلى أي اساس وضعت النتائج؟

الآن وبعد اسبوعين من البحث عن اجوبة لهذه الاسئلة ارتأيت ان اضع امام كافة المعلمين وذوي الطلاب الحقائق الآتية:

أ - لقد احتوى امتحان الرياضيات في كل صف على قسمين: القسم الاول امتحان الاساس ويحوي ١٥ سؤالاً على الطريقة الامريكية (لكل سؤال ٤ أجوبة، أحدها فقط صحيح). ويعتبر هذا الامتحان سهلاً من ناحية المستوى. إذ ان من المفروض ان يجيب عليه معظم الطلاب العاديين بصورة صحيحة. ويفشل في هذا القسم كل من يجيب عن ٣ أسئلة خطأ. اما القسم الثاني فهو الامتحان المعياري. وقد احتوى في الصف الرابع على ٣٠ سؤالاً صيغت على الطريقة الامريكية. وفي الصف الخامس احتوى القسم الثاني على ٣٣ سؤالاً صيغت بنفس الطريقة.

الامتحان المعياري هو امتحان عادي من حيث عدد العلامات لكل سؤال والنجاح والفشل يتقرر حسب العلامة التي يحصل عليها الطالب من ١٠٠.

وبناء على النتائج المعلنة فقد نجح في المدارس العربية في امتحان الاساس ٢٥٪ من الطلاب في الصف الرابع وفي الصف الخامس ٣٤٪ منهم. اما في الامتحان المعياري فقد نجح في الصف الرابع ٤٨٪ من الطلاب، وفي الصف الخامس ٤٩٪ منهم.

هذه النتائج اثارت لدي تساؤلات اذ انه من المفروض ان تكون نسبة الفشل في الامتحان المعياري اكبر منها في امتحان الاساس. وهذا ما حصل فعلاً في الوسط اليهودي. بينما في الوسط العربي كانت نسبة الفشل في امتحان الاساس (٧٥٪) اي اكبر بـ ٢٧٪ من نسبة الفشل في الامتحان المعياري.

اذا اعتبرنا (كما جاء في تقرير بروفيسور باشي) ان ١٥٠٠٠ طالب عربي تقدم للامتحان في الصف الرابع فهذا يعني ان حوالي ٤٠٠٠ طالباً عربياً في الصف الرابع نجحوا في الامتحان المعياري الصعب وفشلوا في امتحان الاساس السهل!! وبنفس المقياس كان حوالي ٣٠٠٠ طالب في الصف الخامس نجحوا في الامتحان المعياري وفشلوا في امتحان الاساس! وهذا بحد ذاته يدل على تناقض في البحث نفسه.



ب - حقائق تتعلق في مبنى الامتحان في الصفين:

١ - في كانون الثاني سنة ١٩٩١ اصدر مكتب العالم الرئيسي، البروفيسور باشي، من مؤسسة «فان لير» كراسا بعنوان «امتحان الاساس في الحساب وفهم المقروء لصفوف المدارس الابتدائية» باللغة العبرية. والكتيب المذكور لم يصل لاي من العاملين في جهاز وزارة المعارف في الوسط العربي. وقد كان من الواجب ترجمة الكراس المذكور الى اللغة العربية وتزويد مدارسنا به للتعرف على منهاج الاساس الذي احتواه. احتوى هذا الكراس أيضاً نماذج عديدة من الاسئلة التي ورد قسم منها في الامتحان.

ومن المؤسف ان منهاج الاساس احتوى على مواد غير مطلوبة في الصف الرابع والخامس في المنهاج العادي في الحساب، مثل ترتيب وتنفيذ العمليات الحسابية. والجدير ذكره ان امتحان الاساس في كل من الصفين الرابع والخامس احتوى سؤالاً في ترتيب وتنفيذ العمليات بدون ان يدرّسها المعلمون لطلابهم. ولو عرف الطلاب هذه المادة لكانت النتائج غير ما كانت عليه.

٢ - في امتحاني الاساس للصفين الرابع والخامس ورد سؤال معطى فيه عدد مكون من ٤ منازل مكتوب بالكلمات، وعلى الطالب ان يكتبه بالارقام.

وسؤال كهذا لا يمكن اعتباره سؤالاً في امتحان الاساس وذلك لعدم التوافق بين كتابة العدد وقراءته بالكلمات وبين كتابته بالارقام باللغة العبرية. بالاضافة الى ان الطلاب في صفوف المدرسة الابتدائية يقرأون الاعداد باللغة العامية. وقد بحثت هذه الصعوبة في عدة ابحاث.

وقد اظهرت نتائج بحث اجري على ٣٣٤ طالباً ان ٥٠٪ منهم يجدون صعوبة في السؤال المذكور.

٣ - سؤال رقم ١١ للصف الرابع في امتحان الاساس كان في الهندسة وقد صيغ بشكل مخطوء من حيث النص العربي والمصطلحات. فقد جاء فيه هذا السؤال: ما هو المستطيل الذي يحتوي على خط تماثل (محور تناظر)؟ بينما لا يوجد في الهندسة في اية لغة مصطلح «محور تناظر»؟؟!!

٤ - لقد ظهرت في سؤال ٩ في امتحان الاساس للصف الخامس كلمتا «مجموعة» و«جماعة» كمصطلحين رياضيين لهما نفس الدلالة. وهذا بحد ذاته غير مقبول ومبلبل.

الخلاصة: يتضح مما ذكر سابقاً ان امتحان الاساس للصف الرابع والخامس احتوى على ٣ اسئلة مفشلة. وهذا يكفي لتفسير النتائج التي اعلنها حضرة وزير المعارف.

جـ - الامتحان المعياري: لقد احتوى الامتحان المعياري للصف الخامس ٨ اسئلة خطأ من اصل ٣٣ سؤالاً. فالنص العربي لم يكن دقيقاً. لقد جرى خلط في المصطلحات في الاسئلة: ٢٨، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٤٦ و٤٨.

ففي سؤال (٣٥) مثلاً كتبت الاعداد - ٧، - ٥، - ٣، - ٧ والمقصود الاعداد ٧.٥.٣.٧. وهذا يكفي لبلبلة الطالب فالاشارة (-) قبل العدد تعني انه عدد سالب.

وفي سؤال (٣٩) ذكر: اي رقم مكانه مناسب للسهم على محور الارقام؟ وفي الاجوبة ذكر العددان ٣ - و ١ -. وفي هذا السؤال كان من المفروض ان نكتب اي عدد مكانه مناسب للسهم على محور الاعداد! وفي الاجوبة العددان (- ٣) و(- ١).

وفي السؤال (٤٠) كتب: ما هو الرقم في المربع الفارغ $\frac{٤}{٧} = \frac{\square}{٣٥}$؟ ففي هذا السؤال لا يوجد مربع وانما مستطيل. وقد ترجموا كلمة [illegible] الى مربع. والناقص في المربع (حسب ترجمتهم ليس رقماً وانما عدداً. وهو ٢٠.

وفي سؤال (٤٦) كان المطلوب ايجاد مساحة مثلث. والاجوبة كانت بوحدات حجم (سنتمتر مكعب) بينما في النسخة العبرية كتب [illegible] اختصار (سم^{٢}).

وفي سؤال (٤٨) كان المطلوب كما يلي: ما هو الاحتمال بان يقع الحجر على الرقم ١٤

ماذا نتوقع من الطالب ان يجيب بعد ترجمة كلمة קוביה الى حجر؟!

في سؤال (٤٥) كان المطلوب ايجاد قرين الضرب المناسب $٤^{٣}$ والكتابة للقوة غير صحيحة، اذ ان الاس عن يسار العدد من الاعلى $^{٣}٤$.

اما الامتحان المعياري للصف الرابع فقد احتوى اخطاء رياضية في الاسئلة ١٨، ٢٠، ٣٤، ٣٧ واخطاء لغوية في اسئلة ١٦، ٢٠. ففي سؤال (١٨) كتبت القوة على يمين العدد من الاعلى. وفي سؤال (٢٠) طلب من الطلاب معرفة العدد القابل للانقسام بدون بقية، بدلاً من العدد القابل للقسمة دون باقٍ كما تعلّموه.

وفي سؤال (٣٤) كتب النص: مرة عملة ومرة اغورة في سياق كتابة المسألة. وهو نص غير مقبول وغير مفهوم. وفي سؤال (٣٧) تكرر الخطأ: ما هو الاحتمال بأن يقع الحجر على الرقم ٤ (حجر: ترجمة لكلمة קוביה!!).

الخلاصة: ان نتيجة الامتحان المعياري في الصفين الرابع والخامس لا تعكس الحقيقة. وذلك للاخطاء التي وردت. وكان من الممكن ان ترتفع نسبة النجاح لولا وجود هذه الاخطاء.

ان عدم معرفة المدارس العربية بمنهاج الاساس الصادر عن مؤسسة «فان لير» وكثرة الاخطاء التي وردت في امتحانات الاساس والامتحانات المعيارية في الصفين تجعل من هذا الامتحان امتحاناً لا يفي بالشروط المطلوبة حسب معايير البحث التربوي. ومن ثم فان النتائج التي يعطيها مثل هذا الامتحان هي غير صادقة ولا يمكن الاعتماد عليها.

اني كأحد المعلمين في سلك التعليم والارشاد اشجع بل وأؤيد اجراء الامتحانات كي نحصل على صورة تظهر لنا واقعنا. وبرأيي ان الامتحان الذي أُجريَ قبل مدة لم يعط صورة صحيحة لواقعنا. والنتائج كما ظهرت قد تكون مسبباً للاحباط. وانا اتوجه لكافة الزملاء، واقول لهم: لا للاحباط.

لا احد ينكر الظروف التي يعمل بها المعلم العربي. فالمدارس العربية (حوالي ٤٠٠ مدرسة) لها مفتش واحد للرياضيات بنصف وظيفة. وايام الارشاد في الوسط العربي لا تتعدى عدد اصابع اليد الواحدة، في كافة المدارس الابتدائية والاعدادية! الا اننا مع ذلك استطعنا كمعلمين ان نعمل، مع قلة المواد والحصص والميزانيات والظروف غير العادية في الصفوف، على استيعاب التجديدات في المواد والاساليب، واقامة دورات الاستكمال الكثيرة تبرعاً.

الندوات الحالية، والتي بدأت قبل نشر النتائج في عكا والناصرة وسخنين وكفرياسيف وام الفحم والطيبة، والتي يشترك بها مئات من معلمي الرياضيات لهي خير دليل على مدى تجاوب المعلم العربي واستعداده لاستيعاب التجديدات.

ختاماً بودي ان أحيّي جمهور المعلمين العرب بشكل عام ومعلمي الرياضيات بشكل خاص. واود ان اعتب على الذين سارعوا بقبول نتائج الامتحان المذكور دون تحليل. وطعنوا بأهلية المعلمين والكتب الدراسية ومستوى التعليم والمعلمين والمرشدين. واقول لهؤلاء: مهلاً يا سادة لا تصدروا احكاماً متسرعة، بل عليكم ان تفحصوا وتبحثوا عن الحقيقة.

(كاتب المقال الاستاذ مكرم شويري (كفرياسيف) مرشد لموضوع الرياضيات في المدارس الابتدائية والاعدادية العربية).

فكرنا وممارستنا – مدماك هام في بناء السلام العادل القادم

● بقلم: توفيق طوبي ●



● لقد جرت تطورات دولية ومنطقية مليئة بالتناقضات وبالاخطار وايضا بالامكانيات الجديدة بانتهاء الحرب الباردة وحل الصراعات الاقليمية التي هددت سلام العالم مثل ازمة الشرق الاوسط. وهذه التطورات وخصوصا المنطقية والمحلية منها تؤكد اكثر من اي وقت مضى حاجة مجتمعنا وجماهيرنا لحزبنا الشيوعي بوصلة ومجذفا.

ان مؤتمر السلام الذي عقد في مدريد وما يحمله من آفاق وآمال جديدة يستنفرنا للمزيد من النشاط متعاونين مع قوى السلام الاخرى وبقوانا الخاصة، لدفع عملية السلام واستنفاد الامكانيات والآفاق الجديدة لانهاء الاحتلال واحلال السلام على قاعدة الاحترام المتبادل لحق تقرير المصير والتعايش السلمي والتعاون بين الشعبين على قاعدة دولتين للشعبين – دولة فلسطين ودولة اسرائيل.

لقد اهتزت مشاعرنا، حتى الاعماق لهذا الانجاز التاريخي البارز الذي حققته الحركة الوطنية الفلسطينية على الساحة الدولية نتيجة النضال الشجاع للجماهير الفلسطينية ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال، وبفضل الحكمة في اختيار طريق التواجد في مدريد وفي انتهاج الاداء السياسي المبني على قواعد الشرعية الدولية والسلام وتخطي الاحقاد والتعايش المتكافئ، وذلك مقابل سياسة التعنت والعنجهية القومية والتمسك بمواقف العدوان والاستيطان وتخليد الاحتلال التي تميّز بها الوفد الاسرائيلي برئاسة شمير.

وكل من شاهد منا ورأى بأم عينه وكل ما سمعه من الناطقين باسم الوفد الفلسطيني لا بد الا ويستعيد الصراع الفكري والسياسي الذي خاضه حزبنا الشيوعي خلال سنوات طويلة طارحا هذا النهج وهذا الخيار السياسي الذي تمسك وظهر به الوفد الفلسطيني واكتسب معه حماس وتأييد الرأي العام العالمي وحتى الرأي العام الاسرائيلي لصالح المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني ولصالح السلام الفلسطيني الاسرائيلي العادل.

حتى شمعون بيرس بالامس، في حديثه التلفزيوني اشار مندهشا الى الموقف المرن الذي يطرحه الوفد الفلسطيني ورئيسه الدكتور حيدر عبد الشافي مؤكدا ان هذا الموقف يخلق «مشكلة» بالنسبة لحكومة شمير لم تعرفها سابقا.

ونشير الى اثر وبصمات واهمية موقف حزبنا الشيوعي الذي ثابرنا به منذ ١٩٤٧ وبعد ذلك منذ ١٩٦٧ في ظروف البلاد المتغيرة. لان المعركة على هذا الموقف الذي تبنته م.ت.ف في مجالسها الوطنية الـ ١٩ والـ ٢٠ لا تزال دائرة.

وحتى في مجرد الاختيار بين المشاركة في مؤتمر السلام والمقاطعة – كما دعا لذلك البعض ولا يزال – كان لموقف حزبنا اثره الايجابي.

ولحزبنا الشيوعي دوره الهام في الساحة الاسرائيلية واثره على نشاط قوى السلام في اسرائيل لدفع الاوساط الاسرائيلية الحاكمة في اتجاه قبول التسوية السلمية العادلة.

ان المسيرة السلمية لا تزال في بدايتها وتعترضها صعاب وعقبات وتنتظرها عثرات وربما تراجعات. ولكن هنالك ايضا الظروف الملائمة للوصول الى التسوية السلمية المرجوة.

وعلى غاية من الاهمية دور الرأي العام الاسرائيلي في التأثير على موقف حكام اسرائيل ودفعهم نحو اتخاذ مواقف تزيل العقبات من طريق المسيرة السلمية.

ونراقب، بانتقاد شديد، موقف قادة حزب «العمل» الذين ادعوا عندما تركوا حكومة شمير انهم قاموا بتلك الخطوة احتجاجا لعرقلتها مساعي السلام. فتراهم اليوم يستعجلون للوقوف في صف والاجماع القومي» يطبلون ويزمرون لتأدية شمير في مؤتمر مدريد. ولم يبتعد الناطقون باسم راتس ومبام ايام مؤتمر مدريد كثيرا عن موقف قادة حزب العمل.

اننا نقيم ايجابيا تجاوب حكومة شمير مع الضغوط الدولية والمحلية ايضا للمشاركة في مؤتمر مدريد ولتسمع اصوات التشجيع لمتابعة مسيرة السلام واستمرار التفاوض. فهذا لا اعتراض عليه. ونحن لا نبخل في تشجيع خطوة ايجابية حتى من حكومة شمير. ولكن موقف شمير وحكومته في مؤتمر السلام ينطلق من الموقف الذي لا يريد ان يعرف شيئا عن قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨)، فلا ذكر لهما في موقفه، والذي يتكلم باستفزاز عن استنكاره لبحث ما يتعلق بالارض والذي لا يريد ان ينطق بمعادلة «السلام مقابل الارض»، ويتجاهل كونه محتلا لارض الغير ويصل به الامر الى حد مطالبة الدول العربية «مازحا» «بالتنازل» لاسرائيل عن قسم من اراضيها «والواسعة الرحبة» مقابل السلام الذي يتكرم به على الدول العربية وعلى الشعب الفلسطيني، ويقابل المطالبة بايقاف الاستيطان الكولونيالي بالمزيد من الاستيطان الاستفزازي في المناطق المحتلة السورية والفلسطينية.

وتقوم حكومة شمير بمختلف النشاطات الاستفزازية لافشال مسيرة السلام. فالى جانب تصعيد عمليات الاستيطان تقوم بوقاحة بتصعيد الاعتداءات العسكرية في الجو والبر والبحر على جنوب لبنان. وواضح هدف هذا القصف المستمر ثلاثة عشر يوما لقرى الجنوب اللبناني، فهو افشال عملية التفاوض مع لبنان ومع سوريا. ونحن اذ نستنكر هذا القصف العدواني البربري والاستفزازي لقرى الجنوب اللبناني نطلب ايقافه حالا.

ان انجاح مؤتمر السلام والمفاوضات، بقدر ما يتعلق بقوى السلام في اسرائيل، يعني شن معركة شعبية متواصلة تخلق جو ملائم لمسيرة السلام، يعني النضال في اسرائيل لايقاف الاستيطان، لايقاف سياسة الكبت والارهاب تجاه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة (فحتى مظاهرات السلام بأغصان الزيتون أمَرَ القائد العام بَرَاك بمنعها!!)، لاطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، لاعادة المبعَدين عن الوطن.

وفي نهاية الامر يجب انتهاج سياسة «الارض مقابل السلام» وسياسة الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وقبول الانسحاب من الجولان السوري والجنوب اللبناني.

واذ يلقى انعقاد مؤتمر السلام في مدريد والموقف الفلسطيني، المثلج للصدور، حماس وتفاؤل قوى السلام في اسرائيل وفي جميع انحاء العالم فهذه الاحداث الهامة تضع ايضا على حزبنا وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مسؤولية حشد اوسع الطاقات وزيادة الضغوط الجماهيرية حتى تنتهج حكومة شمير السياسة الضرورية لتحقيق السلام العادل والمقيم.

وفي هذه الاحداث الهامة ما يزيد في نفس الوقت لدى جماهيرنا الثقة بحزبنا الشيوعي والاحترام لمواقفه والادراك بأن زيادة نشاطه وتأثيره أمر على غاية من الاهمية لمستقبل كلا شعبي البلاد.

(موجز كلمته السياسية التلخيصية في مؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ١٩/١١/١٩٩١).

سميح القاسم

مسألة الثقة المفقودة هذه..



* خبر. مجرد خبر في زاوية سفلى من صفحة داخلية في صحيفة محلية. يمر به بعض القراء مرّاً عاديا. وقد يهتم من هم اقل من البعض بالتوقف عنده قليلا.

مصدر الخبر استطلاع للرأي العام هو، كما ورد في الصحف، الاكبر من نوعه في اي وقت في البلاد. فقد شمل ٨.٧٦٦ مواطنا من ٤٤٦ بلدة في مختلف انحاء البلاد.

موضوع الاستطلاع هو مصداقية المؤسسات لدى الجمهور، وتدل نتائجه «الباردة» على غليان داخلي، من غياب الثقة لدى المواطن في مؤسساته.

مثلا، فان ٧٠٪ من السكان فقدوا اي شكل من اشكال الثقة في السلطات المحلية، و٦٩٪ من المواطنين لا يثقون بالكنيست، مقر السلطة التشريعية العليا في البلاد. ولا تزيد ثقة المواطنين بالمحاكم المركزية ومحاكم الصلح عن نسبة ٥٦٪. اما الشرطة فان حصتها من ثقة لا تزيد عن ٥٩٪. وبالمقابل فان الجيش ومحكمة العدل العليا ومؤسسة مراقب الدولة ما زالت تحظى بمقدار من الثقة، يتراوح بين ٨٠٪ و٨٥٪.

تبدو هذه النتائج على غاية من القسوة، حتى لكأنها مشحونة بروح عدائية انتقامية. ولهذه الروح ما يبررها في الواقع الاقتصادي – الاجتماعي القائم.. فالفلسفة الرأسمالية التي ينهض عليها هذا الواقع، تقول بوضوح «ان الزبون دائما على حق»!. وعلى ضوء المعطيات فاننا نستطيع الاستنتاج، بوضوح، ان «الزبون» الاسرائيلي غير راض عن «بضاعة» الدكان الدمقراطي وغير راض عن الخدمات التي يقدمها له هذا الدكان.

قبل ايام، فقط، شهدت اكثر من ثلاثين مدينة وبلدة اضرابا شاملا، احتجاجا على العجز الكامل والشامل في الميزانيات والذي بلغ درجة خلو الصناديق البلدية حتى من مرتبات الموظفين.

ومن الحقائق الشائعة ان الفعاليات الاجتماعية غطت جميع السلطات المحلية العربية واليهودية على السواء. وفي الوقت الذي يهتف فيه المتظاهرون فان حكومة اسرائيل تقدم على انشاء مستوطنات كولونيالية جديدة في المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة، قد تكفي نفقات المستوطنة الواحدة منها لسد العجز المتراكم في السلطات المحلية.

هذا بالنسبة للسلطات المحلية، اما بالنسبة للكنيست فحدث – كما يقولون – ولا حرج. فاضافة الى كون الاغلبية ما زالت لصالح حكومة شمير وما زالت قادرة على اسقاط اي اقتراح بنزع الثقة، فان لغة الخطاب البرلماني في الكنيست بلغت درجة من التدني اصبح نعتها فيها بلغة الشارع امرا قد يستفز الشارع ولغته وجماهيره.

ثم ان قضايا الفساد والرشوة وخيانة ثقة الناخبين التي تتفجر في الكنيست من حين لحين اضافت الى غياب الثقة الشعبية مقدارا كبيرا من السخط وعمقت الهوة بين فئات الشعب المختلفة وبين نوابها في الكنيست.

وبهذا البارومتر، نستطيع قياس العلاقة بين الجمهور وبين سائر المؤسسات التي ورد ذكرها في استطلاع الرأي العام، المذكور، وفي اي استطلاع للرأي، من هذا القبيل.

انها حالة اخرى من حالات الاغتراب الملازمة للنظام الرأسمالي، والتي لم تستطع الانهيارات المتعالية في النظام الاشتراكي التستير عليها او طمسها او صرف الانظار عنها.

ان نتائج هذا الاستطلاع ليست وقفا على المجتمع الاسرائيلي، ونحن نزعم ان اي استطلاع من هذا الطراز، في اي بلد رأسمالي لن تكون نتائجه افضل بكثير منها هنا.

لقد فشل التطبيق الاشتراكي في خلق المجتمع الجديد البديل. هذا صحيح. لكنه صحيح ايضا ان البحث عن البديل ما زال مطلبا شعبيا او هو ضرورة اجتماعية – سياسية – اقتصادية في مختلف بقاع العالم.. ونحن، فلول المؤمنين بالفضيلة الاشتراكية، مطالبون اليوم، اكثر من اي وقت مضى، بترميم تصوراتنا وادواتنا وباعادة النظر في نهجنا باتجاه نظام دولي جديد، ليس على نسق الموضة الدارجة اليوم، بل على صورة الحلم الذي لم نغادره ولن يغادرنا، لانه حاجة العالم وضرورة الحياة نفسها.

■ ■ رأي

* جهاد عقل *

«الحاج احمد».. ومن هم «صقور» حزب العمل العرب؟

التقيت مع الحاج احمد في احدى المناسبات الاجتماعية بادرني قائلا: «اتدري ماذا حدث، لقد اشتركت في التصويت لانتخاب مندوب حزب العمل عن منطقتنا لمؤتمر الحزب القريب»، قالها بصوت منخفض.. هامس وكأني به لا يريد ان يسمعه احد.

ومن باب «العشم» سألت الحاج احمد عن «تاريخه الحزبي» في صفوف حزب العمل الذي «أهّله» للاشتراك بهذه الانتخابات؟ حدجني بنظرة عاتبة وقال: «إنك تعرفني.. فانا رجل اعبد ربي وغير حزبي.. لكن يا اخي احد الرفاق حصل على وظيفة بواسطة احد نشطاء الحزب، فجاء الي وطلب مني التوقيع على استمارة ولم اعرف ان ذلك يعني انني سوف اصبح عضوا في حزب العمل ولي حق الانتخاب!

الحاج احمد هو صاحب شخصية فيها مزيج من الجد والهزل، ومن لا يعرفه يحتار احيانا في اقواله. وبما انني اعرف خبايا شخصيته هذه قلت لنفسي لا بد من معرفة حقيقة موقفه من النقاش الدائر في حزب العمل بين «الصقور» و«الحمائم» كما يقولون فسألته: بما انك عضو في حزب العمل فمع من ستقف يا حاج احمد؟

قال: ما قصدك؟

قلت (تخابثا): لا بد انك تشارك في النقاش الدائر في الحزب، حول البرنامج السياسي للحزب وتعلم بما يريده «الصقور» و«الحمائم» من هذا البرنامج.. فالامور ساخنة يا حاج والوضع على شفا هاوية الانقسام في صفوف الحزب!

ابتسم الحاج احمد ابتسامة صفراء.. وكأني به يستوعب حقيقة الورطة التي تورط بها.. وان الموضوع لم يعد مجرد دعم لقريبه في الوظيفة. فالقضية ابعد من ذلك بكثير.. وقال بهزله المعهود محاولا الخروج من مأزقه هذا «وانا ايش دخلني.. «صقور» ولا «حمائم» جميعها طيور بتطير..!!»



قلت: لماذا تتهرب يا حاج احمد.. مع من ستقف ان شاء الله في حالة انقسام الحزب؟

قال مراوغا: لماذا تسألني انا بالذات هذا السؤال؟ لماذا لا تسأل بقية اعضاء حزب العمل العرب؟ فانا كما تعلم «جديد على هالصنعة» ومجرد عضو يا اخي!

قلت: افهم انك لم تعرف بعد مع من سيقف قريبك.. يا حاج احمد.. فمصيرك الحزبي مرتبط به أليس كذلك؟

اجابني: اسكت.. الناس بتطلع علي.. يا عمي انا ما عدت اورط مرة ثانية..

واصلنا مشاركتنا انا والحاج احمد في مراسيم المناسبة الاجتماعية التي جمعتنا.. ولسان حالي يقول: من هم «صقور» حزب العمل العرب يا ترى؟

(عرعرة)



● طوشة عمومية في الائتلاف الحكومي.. كما تصورها رسام الكاريكاتير في «يديعوت احرونوت» (٩١/١١/١٣) ●

● عــرض حــال ●

● نسيم ابو خيط ●

حزب العمل على مفترق طرق

● كلما اقترب موعد انعقاد مؤتمر حزب العمل (ايام ١٩ و٢٠ و٢١ تشرين الثاني الحالي) كلما ازداد التناطح في الداخل الذي اشتدت حدته في اعقاب مؤتمر السلام في مدريد.

وفي جولة صراع القوى داخل اللجنة السياسية لصياغة البرنامج لحزب العمل انتصر الجناح اليميني الذي صاغ له كل من شلومو هلل وميخا غولدمان، اللذان صاغا الموقف من قضية السلام وحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني بشكل يكاد يكون منسوخا عن برنامج الليكود. ورفض اليمين في اللجنة السياسية اجراء اي تعديل على الصياغة التي ترفض الاعتراف والتفاوض مع م.ت.ف او الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وعمليا فان الموقف السياسي لحزب العمل هو تبني اتفاقيات كامب «ديفيد التي وقعها الليكود.

وقد لخص جاد يعقوبي، احد اقطاب «الوسط» في حزب العمل الخلاف بين المعسكرين، بأن الاول ينادي بأرض اسرائيل الكاملة وضم كل المناطق (المحتلة).. بينما يدعو الثاني الى تقديم التنازلات الاقليمية والاستعداد «لاعادة اقتسام البلاد» ضمن خطة متفق عليها للسلام.

وعليه، فان المراقبين يجمعون على ان حزب العمل يمر بأزمة قيادية شديدة، ويسود هذا الحزب جو من اللا يقين واهتزاز الهوية السياسية. وقد اشار يعقوبي، في هذا السياق، الى ضرورة اجراء اصلاح داخلي في الحزب.

ومن سخريات القدر ان تنشر وسائل الاعلام نتائج الاستفتاء الذي اجرته «نعمت واخبار الاتصال» بين اكثر من ٨٠٠ الف مواطن اسرائيلي، التي تفيد بأن ٧٤٪ من السكان يوافقون على التنازل عن الارض مقابل السلام «ان تنشر هذه النتائج في الوقت الذي تقرر فيه اللجنة السياسية لحزب العمل صياغة برنامج مخالفة لهذا الاتجاه في الرأي العام الاسرائيلي.

ويشير العالمون ببواطن الامور الى ان من بين الدوافع التي تحمل العديد من قيادة حزب العمل على التصويت على القرار السياسي بالشكل الذي كان - اي في اتجاه اليمين - هو «المحافظة» على الكراسي والمراكز، خصوصا وان طريق انتخاب القيادة دخلت مرحلة «اصلاح» تعتمد على المصوتين في اماكن السكن من جهة وعلى نسبة المقاعد الـ «المدرعة»، اي المحمية والثابتة ، التي لا يحتاج اصحابها الى من ينتخبهم للقيادة، لانهم سيظلون كذلك بلا انتخاب!

والغريب ان قادة حزب العمل ممن يلصقون بالاتجاه اليميني ينظرون الى الاحداث بمنظار «خاص» يلون لهم مواقفهم بألوان زاهية. فمثلا يقول مردخاي غور: «لا يمكن اتهامنا بأننا نقترب من الليكود. العكس هو الصحيح. فالليكود هو الذي يقترب منا خطوة وراء خطوة، ويتبنى مواقفنا». ويظهر، وفقا لهذا المنطق، ان ليس الليكود «وحده» هو الذي «يقترب» من حزب العمل، فقد رأينا كيف التأم شمل العائلة في الكنيست على التصويت حول الجولان - الذي لا يقدم ولا يؤخر شيئا من حيث الجوهر، لان قرار ضم الجولان لاسرائيل قد اتخذ في الكنيست من قبل، وكل ما هنالك هو اشتراك حزب العمل باستعراض العضلات المزاودة على مساعي السلام ويهدف التشويش عليها وجر سوريا لاتخاذ مواقف رفض تعتمدها حكومة الليكود لتفجير محادثات السلام.

قلنا ان ليس الليكود وحده «يقترب» من مواقف حزب العمل، فقد صوت مع قرار الجولان، الى جانب الليكود احزاب اخرى تقترب من حزب العمل مثل هتحيا وتسومت وموليدت.

حتى ان الصياغة الجديدة التي اقرتها اللجنة السياسية في حزب العمل تتحدث عن الاعتراف بـ «الحقوق القانونية» للشعب الفلسطيني و«احتياجاته العادلة كما ذكر في اتفاقيات كامب ديفيد». اي ان حزب العمل تبنى الصيغة التي وقع عليها الليكود، اتفاقيات كامب ديفيد، وهذه خطوة اخرى يخطوها الليكود نحو العراق بحسب منطق مردخاي غور.

ويظهر بأن واضعي البرنامج لحزب العمل يطلقون آمالا عريضة على «ثبات» موقف شمير الرافض لاي تنازل عن اللاءات المعروفة، وهم بهذا لا يختلفون عن وزراء اليمين المتطرف الذين يعتقدون بأن عضو منظمة «الليحي» الاسبق لن «يبيع» مبادئه ويجنح للسلام.

وهذا ما يغير الحمائم في حزب العمل الذين يطالبون حزبهم بألا يكون «تابعا» لليكود وانما بديلا له ومن ضمن ذلك الاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا للشعب الفلسطيني وحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير وليس الاحتماء وراء عبارة «حل وسط اقليمي».

مهما يكن فان المراقبين يقدرون بأن حزب العمل سيشهد انقساما كبيرا، بعد المؤتمر مباشرة، اذا لم ينجح قادته في ايجاد صيغ سياسية جديدة تتجاوب مع المتغيرات في المنطقة والعالم، ويبدي استعدادا للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير.

واذا صدقت هذه التقديرات فمن المتوقع الا يظل في حزب العمل سوى «اتباع الليكود» حقا، بينما تجد الحمائم الشكل الذي تقيم فيه معسكرا واسعا للسلام بديلا حقيقيا وجادا لليمين الرافض للسلام.

■ ■ بشير البرغوثي

في عشية استئناف المفاوضات

*** لا يجب الرضوخ لتحذيرات بيكر او تهديداته بان التحرك الحالي هو الفرصة الاخيرة للفلسطينيين. والاصح القول انه ربما كان الفرصة الاخيرة للامريكيين ***

الاستقبال الحافل الذي لقيه الوفد الفلسطيني العائد من مدريد اشارة واضحة الى تأييد شعبنا لقرار المشاركة في المؤتمر وللمفاوضات التي ستبدأ في وقت قريب. واذا كان هناك بعض الافراط في التفاؤل او الظن بان المكاسب المعنوية التي حققها الوفد الفلسطيني في المؤتمر فان ذلك يعكس ايضا مدى تعلق الشعب الفلسطيني بالسلام ورغبته العارمة في التوصل الى حل عادل للنزاع وللحرمان الطويل من حق تقرير المصير.

ويخطئ من يظن ان ذلك الافراط في التفاؤل يعني استعداد شعبنا للتسوية بأي ثمن، او للقبول بالحكم الاداري الذاتي على غرار كامب ديفيد، او تناسي اهدافه الوطنية وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واعادة ابنائه المشردين الى وطنهم. ان المفاوضات الثنائية المقرر استئنافها قبل نهاية هذا الشهر ليست من اجل تطبيق اتفاقية كامب ديفيد بل من اجل حكومة انتقالية مؤقتة ينتهي دورها خلال سنوات خمس لتحل محلها حكومة الاستقلال الوطني، حكومة الدولة الفلسطينية المستقلة التي تقيم العادا كونفيدراليا مع الاردن.

بهذا الفهم يذهب الوفد الفلسطيني المفاوض الى مكان المفاوضات. ولا تجوز المبالغة في قدرة الادارة الامريكية على تغيير هذا الفهم. كما لا يحق لاحد الافتراض بان الولايات المتحدة التي اصبحت القطب الوحيد في العالم تستطيع ان تلوي ذراع الفلسطينيين للقبول بما هو اقل من الحد الادنى لمطالبهم التي طرحوها في مدريد.

وعلينا ان ننطلق من حقيقة واضحة في تقدير دور الادارة الامريكية في عملية التفاوض وهي انها ليست «فاعل خير» بل صاحبة مصلحة استراتيجية في اقامة نظام جديد في منطقة الشرق الاوسط يضمن لها السيطرة عليه. وانها بسبب ذلك مضطرة الى حل المشكلة التي تقف حجر عثرة امام تحقيق ذلك النظام الذي تسعى الى اقامته. ولهذا السبب نحن اقل الاطراف عرضة للضغط الامريكي، بل ان لدينا، بسبب هذا الوضع، ورقة ضغط على الادارة الامريكية لاننا نستطيع بصمودنا وتمسكنا بمطالبنا ان نعرقل مشروع اقامة النظام الجديد. ليس صحيحا افتراض البعض ان هذا الصمود سيؤدي الى تضاؤل الاهتمام الامريكي بحل النزاع والى انشغال الرئيس الامريكي عن مشكلة الشرق الاوسط بامور اخرى منها التحضير لانتخابات الرئاسة القادمة.

ان هناك مصلحة استراتيجية للولايات المتحدة في تسوية مشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية في مركزها، وهي بهذه الصفة مصلحة للمؤسسة الحاكمة الامريكية تتجاوز هذا الرئيس او ذاك. ولا يجب الرضوخ لتحذيرات بيكر او تهديداته بان التحرك الحالي هو الفرصة الاخيرة للفلسطينيين. والاصح القول انه ربما الفرصة الاخيرة للامريكيين.

فالادارة الامريكية تعلم ان الائتلاف العربي الرسمي معها ليس امرا ثابتا ودائما، بل هو معرض في اية لحظة للانفراط لسبب او لاخر. وانها بسبب ذلك تريد استثمار هذا الوضع قبل ان تحدث تحولات غير متوقعة تجعل من اقامة نظام جديد في المنطقة بمشاركة الدول العربية واسرائيل وتركيا امرا بعيد الاحتمال.

لذلك فان من المتوقع ان يتصرف وفدنا المفاوض على اساس هذا الفهم للموقف الامريكي. وان يظل نداء الانتفاضة يرن في اذان اعضائه مهما كانت المصاعب والضغوط.

واذا كانت الحكومة الاسرائيلية تبدي اقصى درجات التشدد فهذا شأنها. وليس لاحد الحق في ان يطالبنا بتخفيض سقف مطالبنا لملاقاة ذلك التشدد. بل على الذين يطالبوننا بذلك ان يتجهوا لمصدر التشدد للتجاوب مع قرارات الشرعية الدولية والارادة الطيبة لتحقيق السلام في هذه المنطقة من العالم على اساس العدل واحترام حقوق شعوبها ومنها الشعب الفلسطيني في الحرية والامن وتقرير المصير.

■ ■ محمد عبري نصار

مؤتمر الجبهة.. انطلاقة جديدة



اللقاءات والاجتماعات والنقاشات التي دارت على شرف مؤتمر الجبهة الثالث والتي غطت كل قواعد الجبهة - اظهرت وبشكل واضح مدى تمسك الجبهويين بهذا الاطار الجبهوي ومدى ايمانهم بخطه ومبادئه. ولا شك في ان ما حدث في العالم الاشتراكي من انهيارات وفي الشرق الاوسط (حرب الخليج) كان له تأثير سلبي على حركتنا وعملنا اليومي. مما دعا لان يقف كل جبهوي في لحظة صدق امام ما يحدث ليفكر ويعيد التفكير في طريقه وخطه. وسرعان ما تبين بدون شك ان قوة الجبهة ومصداقيتها استمدتها من تاريخها النضالي المشرف - القصير زمنيا كجبهة الا انه كان امتدادا للنضال المثابر الذي خاضه الحزب الشيوعي - منذ قيامه - على قضايا محلية يومية تمس حياة المواطن وكان لها نتائج ملموسة لا ينكرها اي مراقب موضوعي.

فالجبهة طرحت - مبادئ يتضح في كل يوم جديد كم هي صادقة وتتلخص بـ:

١ - الحل السلمي وشعار دولتين لشعبين

٢ - ان العمل السياسي يجب ان يكون يهوديا عربيا وليس طائفيا

٣ - ان الوسيلة للدفاع عن الحقوق وتحقيق المكاسب هي فقط بالنضال الجماهيري المنظم والمثابر وبوحدة صف نضالية على اساس القضايا المشتركة.

٤ - المساواة في كل المجالات وخاصة المرأة.

وكم نشعر بالثقة والامل ونحن نرى اليوم ممثلي الشعب الفلسطيني يعرضون بنفس الروح قضيتهم ليتفهمها العالم ويقف الى جانبهم.

مبدئيا لا خلاف ولا جدال، تبقى هناك القضايا التنظيمية التي على المؤتمر الذي سيفتتح اليوم ايجاد الحلول والاجوبة المناسبة لها وهي تتلخص بما يلي:

١) التنظيم - لقد عبر اكثر الاخوة الذين ساهموا في النقاش حول المؤتمر عن الرغبة في ايجاد تنظيم للجبهة اكثر تحملا للمسؤولية واكثر التزاما حتى يصل الى درجة الطاعة الحزبية.

٢) بعد الانسجام والتوافق في المواقف بين مركبات الجبهة بالنسبة للقضايا المحلية والعالمية - كانت الدعوة لاسقاط فقرة مركبات الجبهة وتعداد اسمائها - من الدستور الجديد وتبقى الجبهة مفتوحة امام كل من يوافق على برنامجها وان تكون الجبهات المحلية - بتنظيماتها وكوادرها - هي المركب الاساسي والقاعدة ومنها تأتي القيادات الجبهوية.

٣) الدمقراطية - لقد كان هناك اجماع حول اعتماد الدمقراطية والانتخاب بالنسبة لممثلي الجبهة في كل المجالات: الكنيست والسلطات المحلية والنقابات وغيرها.

٤) استقلالية الجبهة وتنظيمها - يحتاج الى آلية يجب توفيرها من مقر قطري للجبهة وميزانية وكوادر محترفة ودوائر لكل مجال عمل.

الامر الذي دار حوله النقاش وكان حوله اجماع تقريبا وهو قضية العلاقات مع الحركات والتنظيمات السياسية على الساحة - على اساس التعددية ووحدة الصف الكفاحية.

التعددية: امر طبيعي هو ان يكون هناك اختلاف في الاراء في كل مجتمع متطور والتعامل بين الحركات والاحزاب يجب ان يكون على اساس الاحترام المتبادل والنقاش الفكري العصري المحترم لما فيه خدمة ومصلحة مجموع الجماهير التي تتعامل معها.

ومن هنا تكون وحدة الصف النضالية حول القضايا المشتركة لها تأثير وفاعلية.

ووحدة الصف: التي آمنت بها الجبهة منذ قيامها وعملت على ترسيخها من خلال المؤسسات التي قامت والتي ما زالت صالحة وفاعلة مثل اللجنة القطرية للرؤساء، لجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي وغيرها.

انني بهذه التلخيصات لا اقلل من قيمة الانتقادات التي وجهت ولا السلبيات التي حدثت الا انني اعتقد اليوم اننا في ساعة انطلاقة جديدة تبدأ من المؤتمر.

وبهذه المناسبة اناشد كل الاخوة وكل المخلصين ان هاتوا ايديكم فطريق النضال واسع - والجبهة مفتوحة امام الجميع.

معا، لنساهم في صنع مستقبل زاهر لنا ولاجيالنا القادمة يسوده العدل والسلام.

البيئة والغذاء.. وعلاقتهما بسرطان الكلى والمسالك البولية

*** زيت الزيتون، والزيتون، الكمون والفلفل، تحمي الجسم بشكل جدي من الاصابة بالسرطان وتخفف نسبة الكولستيرول وتقف سدا منيعا امام امراض اخرى * العودة الى العادات القديمة عند اختيار طعامنا فليس كل قديم باليا ***

● بقلم: د. حسن أمون ●

● خلال سنوات من عملنا في قسم جراحة الكلى والمسالك البولية في مستشفى نهاريا، لاحظنا، ان غالبية مرضى سرطان الكلى والمسالك البولية هم من اليهود، بالرغم من ان التركيبة السكانية للمنطقة التي يخدمها المستشفى في الجليل الغربي يشكل السكان العرب فيها ٦٥٪ بينما السكان اليهود ٣٥٪ (حسب احصائيات ١٩٨٨).

وقد وجدنا في سنة ١٩٨٨ ان ٧١٪ من الحالات الجديدة لسرطان الكلى والمسالك البولية كانت من اليهود بينما شكل العرب ٣٩٪ فقط. هذا يعني ان احتمال اصابة المواطن اليهودي بالمرض اكبر بثلاث مرات ونصف المرة.

وبما ان جميع السكان في منطقة الجليل الغربي من العرب واليهود يعيشون في نفس الظروف المناخية والصناعية، لذا حاولنا التركيز في بحثنا على العوامل والظروف المختلفة والخاصة بهذه الفئات العرقية.

لقد تناول البحث الذي اجريناه في المستشفى بادارة الدكتور بيترمان، (٩٦٤) مريضا تلقوا العلاج في قسم جراحة الكلى والمسالك البولية خلال الفترة ما بين ١٩٨٦ - ١٩٨٩، فتبين ان ٢٨٪ من هؤلاء المرضى يعانون من سرطان الكلى والمسالك البولية، وان ٧٢٪ يعانون من امراض اخرى غير سرطانية.

لدراسة الظروف البيئية الخاصة لهاتين الفئتين العرقيتين، اعددنا نموذجا موحدا لجميع المرضى يحتوي على اسئلة تتناول مختلف جوانب حياة المريض فيما يتعلق بالغذاء وكيفية تحضيره، واستعمال البهارات والتوابل والسوائل... الخ.

بعد فحص جميع النماذج بواسطة الحاسوب تبين ان هنالك خمسة عوامل لها علاقة خاصة لحدوث السرطان، والعوامل هي:● السوائل ● نوع الزيت الذي يستعمل في الطعام ● استهلاك الزيتون، الكمون والفلفل.

فيما يتعلق بالسوائل، فقد دلت النتائج ان اكثرية مرضى السرطان يشربون اقل من عشرة اكواب من السوائل يوميا، بينما يشرب المرضى الآخرون (بغير السرطان) اكثر من خمسة عشر كوبا في اليوم، كذلك تبين انه لا توجد علاقة بين نوع السائل وحدوث السرطان. هذا يدل على ان العوامل المسببة للاصابة بالسرطان وتطوره هي العوامل المثابة التي تفرز في البول، وان ادرار البول يؤدي الى هبوط في تركيزها واخراجها بسرعة الى خارج الجسم. وهذا يعني ان تأثيرها على الاغشية الداخلية لأعضاء الجهاز البولي يقل بصورة ملموسة.

وحول استعمال الزيوت في الطعام، قمنا بتقسيم الزيوت الى ثلاثة انواع: * زيت الزيتون * زيت الذرة وزيت عباد الشمس * زيت الصويا وزيت القطن. فوجدنا ان ٦٩٪ من مرضى السرطان يستعملون زيت الصويا والقطن بينما ٣٩٪ من المرضى الآخرين يستعملون هذا الزيت. كذلك تبين ان ١٥٪ من مرضى السرطان يستعملون زيت الزيتون مقابل ٤٨٪ من المرضى الآخرين.

ان هذه الفروق تظهر بوضوح اكثر انه اذا ما نظرنا الى جميع المرضى العرب فقط، نجد ان ٧٩٪ منهم يستعملون زيت الزيتون، و٢١٪ منهم غيّروا نهج الآباء والاجداد واستعملوا زيت الصويا والقطن. وقد دفع هؤلاء ثمنا لذلك، اذ ان اكثرية مرضى سرطان الكلى والمسالك البولية ينتمون الى هذه المجموعة الاخيرة.

اما فيما يتعلق بالزيتون نفسه فقد كانت النتائج شبيهة بالنتائج التي اجريت على زيت الزيتون.

على ماذا يدل ذلك؟!

هذه النتائج قد تدل على وجود صفة واقية لزيت الزيتون او وجود صفة ضارة للزيوت الاخرى. ان الحامض الرئيسي في زيت الزيتون «الحامض الاوليبي» الذي يشكل ٧٣٪ منه، يتمتع برابط مزدوج واحد. وتأثيره يشبه تأثير الاحماض الدهنية ذات الروابط المزدوجة المتعددة التي تؤدي الى خفض تركيز الكولستيرول وال «L.D.L» الضار، ويرفع تركيز ال «H.D.L» المفيد لتصلب الشرايين وامراض القلب. كذلك فان فيتامين «E» الموجود في زيت الزيتون له صفات مانعة للتأكسد وصفات حميدة بما يتعلق بعمل كريات الدم وتخثر الدم.

الكمون والفلفل.. تبين ان ٨٨٪ من مرضى السرطان لا يستعملون البهارات، مقابل ٤٠٪ فقط من المرضى الآخرين. وهناك عدة دراسات سابقة كانت قد اثبتت التأثير الايجابي للبهارات على عمل صفائح الدم وعلى الحامض المعروف باسم «الارخيدوني» الذي يمثل حجر الزاوية في بناء الهرمونات الضارة والنافعة ومواد اخرى مهمة.

ان هذه النتائج التي توصلنا اليها من خلال البحث، هي نتائج اولية ويترتب علينا اجراء المزيد من الابحاث الاكثر تحديدا.

اخيرا.. اود ان اشير الى نقطة هامة تظهر هنا بجلاء، ان العادات التي عاشت مع الانسانية قبل مئات بل آلاف السنين لم تعش بالصدفة. وان آباءنا واجدادنا قد توصلوا الى هذه النتائج بدون اجراء احصائيات وابحاث. فواجبنا هو المحافظة على هذه «التركة» وتقديرها.. وبالطبع الاستفادة منها.

(*) د. حسن امون - نائب مدير قسم جراحة الكلى والمسالك البولية في مستشفى نهاريا الحكومي.

● الجهاز البولي لدى المرأة ●

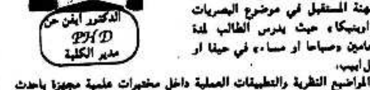
اليوم... اليوم... اليوم

في كلية العلاج الطبيعي

وتحت اشراف وزارة العمل
رخصة رقم ٥٨.٥٥
* موضوع (البصريات - «اوبتيكا»)

هو مهنة المستقبل *
في كلية العلاج الطبيعي وتحت اشراف وزارة العمل تفتح اليوم آفاق واسعة امام خريجي وخريجات الثواني عشر لاختيار مهنة المستقبل في موضوع البصريات «اوبتيكا»، حيث يدرس الطالب لمدة عامين «صباحا او مساء» في حيفا او تل ابيب.

الدكتور أيمن حن
PHD
مدير الكلية



المواضيع النظرية والتطبيقات العملية داخل مختبرات علمية مجهزة باحدث الوسائل والاجهزة ويتهيأ الطالب علميا وعمليا لامتحانات وزارة العمل التي يحصل منها على شهادة نظاراتي قانوني بعد نجاحه في الامتحانات المخصصة لذلك.

ويتعلم الطالب خلال فترة الدراسة بالاضافة الى التركيب والقياس والعدسات والمواد الخاصة بذلك وتركيب العين الداخلية والخارجية مواضيع اخرى نظرية، لغة انجليزية، فيزياء، علم الضوء، واسس جراحة وفزيولوجية العين بالاضافة الى النظريات العلمية الحديثة في طب العلاج الطبيعي الخاصة بالعين. وكل ذلك باشراف اطباء عيون ومختصين لهم خبرة طويلة في هذا المجال.

وبعد انهاء الطالب دراسته بنجاح يتلقى دورة مجانية في الكلية لارشاده على كيفية التوجه للعمل او اذا ما اراد اقتناء اجهزة وافتتاح مختبر للعمل بشكل مستقل حيث تسير مع الطالب اولا بأول حتى يستقر في عمله او مختبره وينطلق للمستقبل بنجاح.

* اتصلوا الان واحصلوا على استشارة مجانية
الناصرة: ت - ٦/٥٦١٦٨٤. حيفا ٤/٦٧٤٧١٧.
العفولة: ٦/٥٢٢٢٨٧. القدس ٢/٦٣.٤٢٨.

بدأت الدورة وبقيت اماكن محدودة

(اعلان)

تهنئة

اجمل باقة ورد معطرة من جنائن المحبة والرضا ومضمخة بعبير التقدير الى

جواد يوسف شحادة

بمناسبة تخرجه من جامعة صوفيا وحصوله على شهادة المحاماة. بالنجاح والتوفيق.

الوالد يوسف توفيق شحادة والوالدة
ماري والاخوات: المحامية ناهدة شحادة
وماجدة ووداد وسلوى والاخوان شحادة ونادر - كفرياسيف

ابك يا زوجي الحبيب!

● حاول العلماء معرفة سبب البكاء، وآليته، فتبين من خلال دراسة أجريت مؤخرا ان البكاء مفيد للنساء وللرجال على حد سواء. مع ان نسبة النساء اللواتي يبكين أكبر من نسبة الرجال، لأنهم (الرجال) قادرون على ضبط أنفسهم وشعورهم اكثر من النساء. وتكمن فائدة البكاء في القدرة على إراحة الانسان من الضغوط النفسية المتراكمة، هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى فان للبكاء معاني حضارية مختلفة بين المجتمعات والحضارات.

«وليام فراي» استاذ علم النفس في جامعة مينيسوتا الامريكية قدم نصيحة للازواج قال فيها: «ايها الزوج. اذا واجهتك أية مشكلة او خلاف مع زوجتك، فقلدها واذرف الدمع على الفور». ويؤكد «فراي»: «ان البكاء عند الشعور بالاحباط او الألم يفيد في التخلص من الضغوط العاطفية والنفسية، مما يؤدي الى الوقاية من القرحة وأمراض القلب والأعصاب».

بقي ان نذكر ان «فراي» دعا الرجال الى عدم الخجل عند البكاء وعدم اعتباره عادة نسائية فقط.

للانفلونزا منافع ايضا!!

● لا تنزعج اذا اصبت «بالانفلونزا» العادية.. لأنك بهذا تتناول جرعة وقاية من مرض السرطان.

هذا ما اثبته بحث طبي حديث اجري في المانيا، ثبت فيه ان مرض «الانفلونزا» يقلل من احتمالات الاصابة بمرض السكري.

وحول تفسير هذه الظاهرة، اكد الاطباء القائمون على هذا البحث ان جسم مريض «الانفلونزا» يكون اكثر انتاجا لتلك المادة التي تتميز بقدرتها على تدمير الخلايا غير الطبيعية في الجسم.







● أقدمت منظمة «يونيدو» الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة، وهي منظمة مختصة بالتنمية الصناعية على اصدار ستة طوابع بريدية، يحمل كل منها صورة لعشبة طبية ذات خصائص علاجية هامة. وذلك اعتقادا من القيمين عليها بغنى عالم النباتات بالعقاقير العلاجية الشافية التي تبشر بنفع كبير للملايين لا سيما في البلدان الفقيرة.

ومن بين الاعشاب الست التي حظيت بهذا التكريم: عشبة «بري ونكل» والتي تحتوي عصارتها المستخرجة من العشبة المجففة على ثمانين مادة قلوية، اثنتان منها تستعملان في صنع ادوية سرطان الدم (اللوكيميا) وسرطان الرئة. عشبة باسم كارلا، التي يعمل العلماء على استخراج عناصرها المبشرة بالشفاء من مرض السكري. شجرة الكينا لقدرتها على معالجة الملاريا. لحاء الشجرة الذي يحتوي على مادة الكينا ذات القيمة العلاجية الكبيرة.

قالوا........

* ان وزن هذا العالم لأثقل من ان يحمله انسان واحد، وإن ألم الكون لأقسى من ان يتحمله قلب واحد.

(فرانك بيعتشر)

* العمل علاج عظيم لكل الأمراض والمآسي التي تلحق بالانسان.

(كارليل)

●● اضف الى معلوماتك ●●

* ان بعض الناس يستفيدون من تناول حبة واحدة يوميا من الاسبرين، فهو يحمي البدن من الجلطة الدماغية لأنه يرقق الدم ويجعله أكثر سيولة. كما يعتقد بأن الاسبرين قد يفيد في الوقاية من إصابة ثانية بجلطة دموية قلبية.

* إن البصل والثوم والفليفلة الحمراء الحراقة «الشطة» تحتوي على مواد ترقق الدم فتخفف من كمية الكولستيرول، وتخفض من ارتفاع ضغط الدم.

* إن ملح الطعام ينحبس في الجسم وقد يسبب تورما في المفاصل. ويعتقد كثير من المصابين بالتهاب المفاصل ان الحركة تؤذيهم والعكس صحيح. فالنشاط البدني والحركة تفيدان المفاصل.

المرأة العاملة تعاني من المضايقات الجنسية

.. لكن غير العاملات يعانين اكثر!

* استطلاع رأي جديد: ٤٠٪ من النساء العاملات في اسرائيل يعانين من الملاحقات والمعاكسات الجنسية * في الولايات المتحدة ٤٢٪ *

● في مطلع هذا الاسبوع، افرجت محكمة الصلح في ايلات عن المدعو زئيف شموئيلي، وهو موظف كبير في بلدية ايلات عمره ٤٨ سنة، بعد اعتقال دام اربعة ايام جرى خلالها التحقيق معه بتهمة مضايقة موظفة تعمل تحت مسؤوليته ومحاولة الابتزاز الجنسي معها.

الادلة والبينات تشير الى ان هنالك اساسا للاتهام. ومع ذلك فقد اطلق القاضي سراحه بكفالة ٥ آلاف شيكل وامره بتسليم مسدسه. هذا مع ان الشرطة كانت قد سجلت مكالمة هاتفية للمتهم مع ضحيته يهددها فيها بأنه سيقتلها وينتحر اذا قدمت شكوى ضده في الشرطة. والعلاج الذي رآه القاضي لهذه المشكلة هو بالحكم عليه بالابتعاد عن ايلات لمدة ٩ ايام حتى ينتهي التحقيق.

بالطبع ان المتهم يظل بريئا حتى تثبت ادانته ونتمنى ان لا ينفذ تهديده، خصوصا وان تسليم المسدس لا يلغي الخطر في ايجاد وسيلة قتل اخرى.

ولكن.. هذه الطريقة من العلاج تثبت ويثبت فشلها باستمرار. وظاهرة الاعتداءات او المطاردات الجنسية ضد النساء، العاملات وغير العاملات، آخذة في الانتشار بشكل واسع. والمشكلة ان الوعي بضرورة التقدم بشكوى ضد صاحب العمل او المدير او المسؤول المعتدي، ما زالت قليلة في البلاد. ولذلك فان عدد الاعتداءات التي تقدم فيها الشكاوى لا يتناسب مع عدد الاعتداءات في الواقع، مثلما هو الامر في الاعتداءات الجسدية الاخرى في البيت.. ضد المرأة وضد الاطفال. والطريقة المتبعة لمعرفة مدى انتشار هذه الظاهرة هي باجراء استطلاعات رأي سرية تعطي فكرة معينة. وهذا ليس في اسرائيل فحسب بل وايضا في الولايات المتحدة الامريكية.

● نتائج استطلاع الرأي ●

في مطلع الشهر الجاري نشرت في البلاد نتائج استطلاع رأي كهذا بين ٧٥٥ امرأة يعملن في الدوائر الحكومية في اسرائيل. وقد دلت النتائج على ما يلي:

- ٤٠٪ منهن اشتكين من مضايقات تتراوح ما بين الملاحقة الكلامية وطلب خدمات جنسية مقابل ترقية وامتيازات.. وحتى محاولة الاحتكاك الجسدي بهدف جنسي.
- ٣١٪ اشتكين من الاحتكاك الجسدي.
- ٢١٪ ملاحقة بمعدل مرة في الاسبوع.

وللمقارنة، فان هذه النسب قريبة جدا منها في الولايات المتحدة الامريكية (٤٢٪ اشتكين من المضايقات).

● جسد المرأة ملكها ●

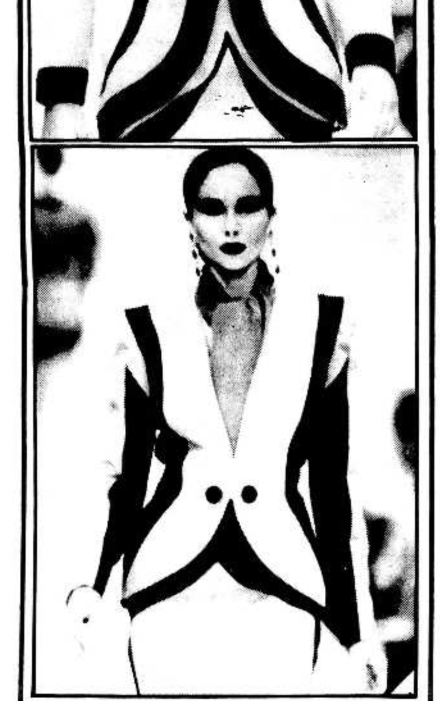
تقوم المحامية عدة شمير بمحاولة تأسيس مجمع نسائي للنضال من اجل تكافؤ الفرص في العمل والحقوق بين الرجل والمرأة وتقول ان ايجاد قانون يضمن تكافؤ الفرص قد يقلص الى حد كبير احتمالات الاعتداء والتحرش الجنسي. ولكن هذا الاطار والقانون واي اجراء آخر لن يكون بمقدوره ان يحل المشكلة جذريا. والحل يكمن في المرأة نفسها. فهي صاحبة الشأن الاول والاخير في جسدها. فجسدها ملكها وحدها. هذا هو المبدأ. وتضيف: «على المرأة ان تعرف كيف تواجه المعتدي بصرامة ومنذ اول محاولة فأي تراخ تظهره قد يفسر لدى المعتدي بأنه تجاوب مع اهدافه».

● وماذا عن غير العاملات ●

لقد كانت المفاجأة عندما جرى النقاش حول العمل نفسه، وان كان نزول المرأة الى العمل سببا في الاعتداءات.

فالجواب على هذا ليس فقط بالنفي، بل ان استطلاع رأي آخر دلّ على ان احتمالات الاعتداء الجنسي على المرأة العاملة هو نصف الاحتمالات لدى المرأة غير العاملة. اذ انه تبين ان نسبة الاعتداء هناك (المرأة غير العاملة) تبلغ ٨٠٪. وهذا يشمل ربات البيوت وطالبات الجامعات والنساء عموما في الشارع وفي العائلة وغيره.





كيف تحفظين العطور



● جميع انواع العطور قابلة للعطب لدى تعرضها للهواء، والحرارة والرطوبة ونور الشمس. احفظيها في مكان مظلم وجاف وفاتر ولا تنسي ان تقفلي الزجاجة باحكام بعد الاستعمال.

عندما يفقد العطر فاعليته فان اجزاءه تتحلل وبالتالي تتغير طبيعته، سوف تعرفين ذلك حين يدكن لونه. ومتى فتحت زجاجة عطر مركز فيجب ان تتابعي استعماله. وبما ان نسبة الزيت فيه اعلى من نسبة السبيرتو والماء فانه اكثر عرضة للتلوث من العطور الخفيفة.

اياك ان تنقلي العطر الى زجاجة بلاستيكية لان البلاستيك يتفاعل معه كيماويا وقد يغير طبيعته الى حد بعيد. انقليه الى زجاجة سميكة لحمايته من تأثيرات الشمس المتوهجة. قبل ان تعبئي العطر في الزجاجة اغسليها بماء دافىء وصابون، ثم املأي نصفها بالسبيرتو والنصف الآخر بالماء واتركيها طوال الليل. في الصباح اغسليها بماء نقي وعبئيها.

ماذا تفعلين اذا قام الطفل بتقيؤ الدواء؟

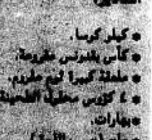


● معظم الادوية تمتص في المعدة والامعاء خلال فترة تتراوح ما بين ٣٠ و ٤٠ دقيقة. ولو احتفظ الطفل بالدواء طوال هذه المدة، فلا يكون هنالك ثمة داع لاعطاء الطفل جرعة ثانية حتى لو قام بتقيؤ ما في جوفه بعد ذلك. ولكن اذا قام الطفل بتقيؤ الدواء فورا فانه لا يجب تكرار الجرعة، الا في حالة ما اذا كانت هنالك نصيحة من الطبيب بعدم تجاوز الجرعة، لان اي تجاوز قد يترتب عليه خطورة، كما في حالة بعض ادوية امراض القلب والربو.

وبالنسبة للمضادات الحيوية، اذا قام الطفل بتقيؤها خلال فترة تتراوح بين ٥ و ١٠ دقائق بعد تناولها، قومي بتكرار الجرعة.

طبخة سريعة

الكوسا بالطحينة



المقادير:

- كيلو كوسا.
- كأس بقدونس مفرومة.
- ملعقة كبيرة ثوم مفروم.
- ٤ كؤوس محلول الطحينة.
- بهارات.
- ملح (حسب الذوق).

طريقة العمل:

* افرمي الكوسا على شكل دوائر ثم اقليها بزيت الذرة حتى تحمر قليلا، وضعيها في مصفاة. ثم اقلي الثوم وفي الوقت نفسه اغلي الطحينة على الغاز لمدة ١٠ دقائق.

رتبي قطع الكوسا في صينية واضيفي اليها محلول الطحينة المغلي. ثم ضعي الصينية على الغاز حتى يكون مستوى المرقة موازيا لقطع الكوسا. ثم ضعيه في الفرن ليحمر قليلا.

ألـربَّـذيّ

كتاب المنفى

- 85 -

وما لمْ تُقيموا على الأرضِ
شرْعَ أميركُم القائمِ
ستندلعُ الحربُ
في شهرِ ذي الحجّةِ القادمِ

- 86 -

ألحصى - آخرَ الأمرِ - لا تنضجُ
أيّها الناسُ ،
والحُكْمُ أحجيةٌ
والدساتيرُ معصيةٌ
فاخرُجوا
واتبعوني ،
أنا الشوقُ والأفقُ والمنهجُ

- 87 -

سيرحَلُ النبيُّ عن مدينته
منتظراً من أهلها الجوابْ
يجلسُ تحتَ تينته
ويُطعمُ الأغرابَ

- 88 -

أمقتكُمْ
لشدَّ ما أمقتكُمْ
لأنني اعتنقتكُمْ

- 89 -

مضيتُ قدياً عن الأرضِ
لكنَّ لي خَلَجاتي القديمه
ولي خطواتي المقيمة

- 90 -

سَيُقالُ الذي قيلَ :
أعطى وأعطى وأعطى
وكلُّ الذي أخَذَه
رَجْعَةُ الموت
في ضَجْعَةِ الرِّبْذَة

- 91 -

دَعُوها
جميع الطقوسِ دَعوها
أقولُ لكُم إنَّ ديني اللبابُ
وهذي الطقوسُ
قشورُ النفوسْ

- 92 -

ستعبرون ليلكُم
وويلكُم
إذا سَمعتُم نأمتي
في ضجّة الحجازِ
وإن تبعتُم خطوتي
في الزمنِ الموازي
ستعبرون خوفَكُم
وضعفَكُم

- 93 -

يَدٌ في الظلامِ الثقيل
تشدُّ يداً في الظلامِ الثقيلْ
تُضيءُ السبيلْ
وصيّةُ جيلٍ
لجيلٍ
لجيلْ

- 94 -

لتأت المحبّةُ في غيرِ موعدها المنتظرْ
لتنضجَ ثمارُ المودّة في موسمِ الحربِ
وليُذِعِ السلمُ أسرارَهُ
لجميع البشرْ
لنجعلْ جناحَ الفراشة رايتَنا
وزهورَ الخنادق حكمتَنا
ولندعْ للمواليدِ تلوينَ أسمائهم
طائراً أو حَجَرْ
لنغرسْ على تلّةِ الحزنِ تفاحةً
ولنقُلْ شوقَنا
لهديلِ المطرْ
لتأتِ الينا
لتأتِ
حياةً وموتاً
وراءَ حياةٍ وموتٍ
وراءَ حياةٍ وموتِ
لتأت
لتأتِ

- 95 -

زهوري على الأضرحَه
وفي نارِ قلبي
رمادُ الزهورِ
ونارُ الرمادِ المقيم من المذبَحَه

- 96 -

لتنقُشْ كلامي الصواعقُ
في حَجَرِ الصمت
ولتنتشرْ ببذاري العواصفُ
في ملحِ أرضِكُم الجائعه
لتفتحْ مغاليقَ أحزانكم صيحتي
ولتهزَّ مزاليجَ أبوابكُم قبضتي
ولتُضيءْ خُطاكُم
شموسُ دمي الساطعَهْ
ألا ولتكُن في البلادِ
حديقةُ أشواقكُمْ
ومشيئةُ أحداقكُمْ
وليكُنْ فَرَحُ الوردة الطالعَهْ
ألا انها قَرَعتْ (جَلَّ أهوالها)
فارتَقُوا واتّقُوا
واعبُروا القارعَهْ
الى جنّتي الرائعَهْ
على هذه الأرضِ
لا في سمائكُم السابعَه!

- 97 -

أنظروا
وأقولُ: انظروا اعتبروا
روحكُمْ جسدٌ موصدٌ
جسدي الروحُ والمعبَرُ
أنذا أختفي
فاظهَروا
واظهَروا
واظهَروا..

- 98 -

للمحبّينَ نعمةُ الأشواقِ
ووميضُ الأرواحِ في الأحداقِ
فاشهدوهُمْ بعثاً يعانقُ موتاً
وغروباً يهلُّ بالاشراقِ
واقرأوهُم رسالةً من زمانٍ
لزمانٍ وراءَ عَرْفِ البُراقِ
لَهُمُ المجدُ حكمةً وضلالاً
ولقاءً مباركاً بفراقِ!

- 99 -

ماثلٌ ملءَ غيبته الثانيه
هوَذا سيّدُ الباديهْ
لتجلّيه سنبلةٌ حانيه
وجناحٌ على رابيه
هوَذا في الظهورِ الجديد
يستردُّ المقامَ المجيد
ببيارقه الزاهيه
وفيالقه الآتيه
من مقامي البعيد
هوَذا غائبٌ ملءَ عودته الثانيه
فاعرفوا سيّدي
واقتفوا جسدي
في التجلّي السعيد..

- 100 -

كائناً واحداً لن يكون
فاشهدوهُ إذا شئتُمْ بالقلوب
واسمعوا صوتَه بالعيون
والمسوا جسمَهُ بالظنون
واعلَموا علمَهُ بالغيوب
دربُهُ واحدٌ في جميع الدروبْ
وَهْوَ سيّدُكُم
وَهْوَ مُرْشِدُكُم
وَهْوَ موعِدُكُمْ
فانهضوا!
باطلٌ نومكُم كلَّ هذي القرونْ
إنهضوا ،
واتبَعونْ.

(تمَّ «كتابُ المنفى» للرِّبْذيِّ،
ويليه «كتابُ الوداعِ»)

شاعر الاشـراقات في المكتبات

● في ذكرى مرور مئة عام على وفاة «سارق النار» ارثور رمبو تشهد المكتبات الفرنسية صدور كتب عديدة تتناول حياة شاعر «الاشراقات» وأدبه او تعيد نشر مؤلفاته الشعرية.

وهكذا فان كتاباً مرجعياً ودقيقاً يصدر قريباً عن منشورات «ارليا» بعنوان «ارثور رمبو الاعمال والحياة» في ١٤٩٠ صفحة اشرف عليه الكاتب المتخصص بادب رمبو الان بورير.

وفي مناسبة المئوية يظهر أيضاً «قاموس رمبو» لكلود جانكولاس في الف كلمة ويتضمن اسماء العلم واسماء الاشياء من «ابان» الى «زوس» مروراً بالعبارات التي تضمنتها قصيدة «المركب السكران» او «فرو فرو» او «ما يوهيم». واخذت التحديدات من المعاجم والقواميس التي قرأها رمبو في تلك الفترة بين ١٨٧٠ و١٨٩٠. والقاموس في ٤٠٠ صفحة.

ويصدر كلود جانكولاس أيضاً ألبوماً عن «رحلات رمبو» في ٣٠٠ صفحة يلجأ فيه الى الصور. وبين الاف الكليشيهات من تلك الفترة تحضر ٣٢٠ صورة فوتوغرافية من جميع الامكنة التي عاش فيها رمبو. وهي جميعها غير منشورة سابقاً وموقعة من اعلام التصوير في القرن التاسع عشر.. نادار وكارجا وفوكس وتالبوت.

وفي سلسلة «ديكرفيرت» يقدم الآن بورير مقاربة شعرية بعنوان «رمبو ساعة القرار» في ١٧٦ صفحة ضمن ايقونوغرافية جميلة بالاشتراك مع الرسام هوغو برات.

والى ذلك تظهر اول سيرة عن رمبو كتبها جان بورغيجون وشارل هوين بعنوان «حياة ارثور رمبو» في ٢٣٠ صفحة.

وصدرت ايضاً الاعمال الكاملة لرمبو في كتب لدى دار لافون وكذلك الدراسة القيمة للشاعر ايف بونفوا عن رمبو لدى منشورات «سوي».

أخبار ثقافية

صدور العدد الجديد من «لقاء» صيف - خريف ١٩٩١

● صدر العدد ١٧ - ١٨ من المجلة الادبية الفصلية التي يصدرها باللغتين، العبرية والعربية، المعهد اليهودي العربي التابع للهستدروت في بيت بيرل.

ويتألف هذا العدد من ٢١٠ صفحات تتصدرها على الغلاف لوحة للرسامة يونا قاردهيون، ويحتوي على مواد متنوعة من المقالات والتحقيقات والقصص والشعر.

وضمت صفحات العدد اسهامات ومواد لمجموعة كبيرة من الكتاب والشعراء، كان من بينهم: جورج نجيب خليل ونير شوحيط ونعان يوناتان وشمعون بلاص واسعد يصول وزكي بنيامين وميشيل حداد وموريس شماس ود. عاده اهروني وغر قر وشوقية عروق وامنون شموش ومردخاي غلازر ومحمود درويش ونجيب كحيلة ومحمود الصح وحنا ابراهيم وشموئيل اورياخ وغيرهم.

كما يضم العدد مسرحية «نحن وهم» للفنانة حانا ناصر وقراءة في رواية «اولاد حارتنا» لنجيب محفوظ وقصيدة من الشعر الجاهلي لـ «امرؤ القيس» ومواد اخرى.

ويذكر ان جميع المواد في المجلة تقدم باللغتين.

صدور عدد جديد من مجلة «المستقبل العربي»

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت العدد الجديد من مجلة «المستقبل العربي» عن تشرين الثاني.

وفي العدد معاهدات السلام في القانون الدولي لمحسن علي جاد والوحدة العربية والافاق الفكرية المتعارضة للعقل العربي لحقي اسماعيل بروتي والهامشية الحضرية بين الخرافة والواقع لاسماعيل قيرة وتقرير بعثة الامم المتحدة الى العراق برئاسة صدر الدين اغاخان عن الاحتياجات الانسانية في العراق.

ويتضمن العدد ملفاً في عنوان حول المنظمات الاقليمية العربية التنموية وفيه الصناديق العربية ودورها الانمائي. تصورات التسعينات لحسن مرهج العماش وافكار حول منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول كأساس لتنظيم قومي على غرار الجماعة الاوروبية لعبد اللطيف الشواف والجهاز الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وافاق تطوير العمل المؤسسي التمويلي الانمائي العربي لعصام الزعيم.

وفي العدد ايضاً ندوة «الصورة المشوهة الانسان الخليجي» التي عقدت في الخليج اضافة الى مقابلة مع جمال الاتاسي حول التطورات في النظام العالمي.

وفي باب الكتب عرض وتحليل لكتابين الاول عن اعاقة الدمقراطية لنعوم شومسكي اعده عصام نعمان والثاني عن العقل السياسي العربي لمحمد عابد الجابري اعده علي نوح.

والى ذلك تقرير عن ندوة افاق جديدة للتعاون الاقليمي العربي في التسعينات التي عقدت في القاهرة من اعداد حسن ابو طالب وموجز يوميات الوحدة العربية وببليوغرافيا الوحدة العربية من اعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية.

الناقد المصري فؤاد دوارة:

هناك عداء غير مفهوم بين الثقافة والاعلام

□ اختفى دور الناقد الكبير الى حد ما! التلفزيون جهاز سحري لم يستغل ثقافياً حتى الآن! مصر وطن الخصوبة.. ولن نتوقف عن ولادة الجديد! □

● جوهر القضية فيما نواجهه من ازمات، على مختلف المستويات إنما هو التخلف الثقافي يستوي في ذلك، مشاكل التطرف، او المخدرات، او العنف او الامية، او الكوارث مثل ازمة الخليج.. فجميعها ناتجة عن تخلف ثقافي.. هكذا يضع الناقد فؤاد دوارة تفسيراً جامعاً.. لجميع الظواهر التي عانينا ونعاني منها في حياتنا الخاصة، أو العامة! ●

● حوار: زينب منتصر ●

يتهدج صوت الناقد – فؤاد دوارة – مدللاً على صحة تفسيره قائلاً: لو ان هذا العربي، الذي خرج حاملاً سيفه على اخيه العربي، قدر له ان يملأ عينيه بلحظة غروب شمس، او ان يملأ صدره بوردة جميلة، لكان مستحيلاً عليه ان يفعلها!!

● ومن هو صاحب هذه المهمة او الدور؟

– إنها للأسف مهمة وزارة الثقافة، واجهزتها.. وأيضاً وزارة الاعلام واجهزتها.. على اعتبار ان الثانية قنوات حقيقية للاولى.. وللأسف أيضاً فإنهما دائماً ليسا على وفاق.

● لم؟!

– ما لم تتوجه هذه الاجهزة لاداء وظيفتها بخطوات مدروسة وعميقة لمواجهة هذا التخلف الثقافي.. فإن الازمات في حياتنا العامة والخاصة لن تتوقف.. بل ستظل تنمو.. وتتولد تولداً ذاتياً من نفسها.. لانه ابتداءً من الامية، وانتهاءً بالانفجار السكاني، فإن الجذور واحدة..

● أنت تتحدث الآن عن ازمة اخرى.. اقصد ازمة في اجهزة الثقافة او في ادواتها، او في فلسفة عملها؟

– نعم. إذا بدأت بالسياسة الثقافية، فليست لدينا سياسة ثقافية ثابتة، ومتطورة، بمعنى ان يأتي الوزير الجديد ليكمل الخطة القومية بعد الشوط، الذي قطعه فيها سابقه، إن ذلك امر ضروري للغاية في الثقافة، لانها تحتاج الى سياسة طويلة الامد.. وهي بحكم تكوينها وخصوصيتها لا يمكن الا ان تكون مبنية على التنوع والتراكم.. وللاسف فإننا نعاني من غياب هذا التراكم!

● وهل تعتقد في حدود الرؤية التي تتحدث عنها، وباعتباره احد الذين مارسوا دوراً في اطار اجهزة الثقافة، ان ذلك يشكل ظاهرة جديدة؟

– انني اعتقد ان ما يحدث في الثقافة الآن هو امتداد طبيعي لما كان يحدث سابقاً في ميدانها.. إن العقلية الموجودة والمسيطرة لا تزال عقلية احتفالية..ولذلك فإن الاهتمام كله ينصب على المهرجانات، والاحتفالات، بل الشكليات. وفي هذا المناخ الاحتفالي.. يغيب الاهتمام الحقيقي بثقافة جموع الشعب.. ومن الممكن القول بأن ثمة محاولات في فترات محدودة قد حدثت في هذا الاتجاه، لكنها لم تستكمل. لكنني استطيع ان ارصد مطمئناً.. ان الاتجاه الآخر يتعمق، وان السطحيات في ازدياد مستمر، وابسط دليل على ذلك.. هو وصول المكتبات العامة، التي تربت على زادها اجيال كاملة الى حالة تشبه الانهيار.. إننا يمكن ان نصاب بالدهشة اذا اطلعنا على ارقام الميزانيات الخاصة بهذه المكتبات، وقارناها بميزانية لعبة واحدة في الدورة الافريقية الاخيرة.. تعرفين، لقد ازعجني جداً في مهرجان المسرح التجريبي الاخير ما سمعته من مخرج انجليزي قال: «إنكم تستضيفوننا في فنادق من ذوات الخمس نجوم، بينما تعرضون اعمالنا المسرحية في اماكن عرض تشبه الخرابات!! ثم اضاف المخرج الانجليزي: لقد كنا نتمنى العكس.. ان نقيم في فنادق متواضعة، وان تتاح لاعمالنا فرصة العرض في مسارح حقيقية، لتعثر على إمكانات فنية اعلى».

● إن وجود الظاهر السابقة.. قد يكون عاملاً محفزاً لكي يشرع الناقد الجاد قلمه.. لكننا بالمفارقة نجد انك قد اعلنت توقفك عن النقد منذ عام؟!

– إنني قد توقفت عن النقد المسرحي فقط.. بسبب وجود مظاهر فنية فوق خشبة المسرح المصري بفرعيه الخاص والعام.. تكاد تنهي دور الناقد! فماذا ننقد في هذا المسرح السياحي، او في تلك البوتيكات المسرحية كما اسميها.. ماذا يفعل الناقد في مواجهة اعمال مسرحية تصمم خصيصاً على ذوق السائحين العرب!!

اريد ان افرق على جانب آخر بين الحركة النقدية، وبين الناقد.. فالاولى للاسف الشديد، اصبحت تعاني بدورها الهشاشة والسطحية، والاثارة، لان معظم المجلات والصحف صارت تعتمد على محررين فنيين، لا نقاد جادين دارسين، تقتصر مهمتهم على الاخبار، والاثارة، وعلى اعادة سرد الاعمال الفنية بشكل اكثر سطحية.. لقد اختفى النقاد الكبار الى حد ما.. لان وجود الناقد الكبير يرتبط أيضاً بحضور مبدع كبير..

● إذا توقفنا عند بعض الظواهر خاصة فيما يتعلق بالمسرح فكيف تفسر إنحسار مده الذي وصل قبل ذلك الى ذروة من التجارب والتنوع والاجتهاد.. بل والابداع؟

– ان فترة الذروة التي تتحدثين عنها، كانت معتمدة على وجود افراد وتضحياتهم.. اما بروز هذه الجهود، والتضحيات فقد كانت نتيجة مباشرة لوجود حماس عام في مناخ المجتمع العام.. لقد تنفس الفن حلماً او احلاماً.. كان هذا المناخ العام يتحمس لها.. ويعيش عليها.. اضرب لك مثلاً «بكرم مطاوع».. ففي هذه الفترة كان مديراً لمسرح الجيب.. وأنشأ فرقة مسرحية حقيقية.. واستطيع ان اقول باختصار انه افاد هذه الحركة في الستينات.. اكثر مما افادها الآن وهو رئيس لهيئة المسرح!!

● لقد نقلتنا بشكل مباشر الى دور الاعلام، او ما اطلقت عليه قنوات الثقافة؟

– في تقديري ان التلفزيون هو الجهاز الخطير، قد صار المؤثر الاول في حياة الشعب كله.. اما عن الاعلام بشكل عام، فانني ارى كما ذكرت انه بصحافته، وتلفزيونه، واذاعته، ما هو الا مجموعة قنوات لتوصيل الثقافة، وللاسف فاننا لا نتعامل معه تبعاً لهذا المفهوم.. المفروض ان تكون مهمة هذه الاجهزة ان تنقل منتوج الثقافة الجادة الى الناس، وحتى اذا حاولت ان تنتج بنفسها ثقافة، فينبغي ان يحظى هذا الانتاج بمواصفات ثقافية صحيحة.. لا ان تنتج بدورها من اجل الاستهلاك!!

لماذا لا يذيع التلفزيون مثلا ما تنتجه مسارح وزارة الثقافة في حين يهرع الى اذاعة مسرحيات للقطاع الخاص؟!

● ألا يقودنا ذلك كله الى دور المثقف.. اقصد الى السؤال الذي تدور هذه المحاولة كلها في اطاره.. لماذا انحسر دور المثقف؟

– اذا اعتمدنا التعريف الواسع للمثقف.. فلا يمكن ان يكون دوره قد تهمش.. اما اذا كنا نسحب التعريف على الادباء، والمفكرين والمبدعين والنقاد فقط.. فانني لا اعتقد انهم قد حظوا بدور كبير في توجيه مسار ثورة يوليو.. وحتى ذلك الرواج الثقافي والفني الذي حدث في منتصف الستينات.. فإن جميع من شاركوا فيه.. ليسوا من صنع ثورة يوليو نفسها.. لانهم تكونوا قبل نشوء الثورة.. ولهذا يمكن القول بانهم ساهموا في صنعها بشكل او بآخر.. اقصد كعوامل مساعدة.. إنني مثلاً تخرجت في جامعة فاروق الاول بالاسكندرية عام ١٩٥٠.. وقد تكونت على فكر طه حسين، ومصطفى عبد الرازق، وامين الخولي إلخ. اقصد اعلام الفكر في الفترة الليبرالية، وهذا ينطبق على كل من وصل الى سن الستين او تجاوزه بقليل الآن.. مشاركة هؤلاء جميعاً إذن، في صنع حركات فنية نشيطة أو جديدة انما هو راجع بالاساس الى تكوينهم، من خلال الفترة الليبرالية التي نلومها احياناً، ونقلل من شأنها في احيان اخرى!

● هل يعني ذلك انك احد الذين يرون أن الثورة قد اجهضت دور المثقف المصري.. بعد ان تكون لم يزغ معها؟

– لا.. انا واحد من ابناء جيل رقص طرباً، عندما سمع نبأ قيام الثورة، لانه كان رافضاً لقيام الوضع السابق، كانت فرحتنا تتلخص في القضاء على الملكية والاستعمار او غيرها واقامة المشاريع الوطنية الهامة.. وبالرغم مما اتت به الثورة من سلبيات كالشمولية.. فإن لها بالتأكيد انجازات قد حققتها من اهمها النوايا والشعارات التي رفعت.

● هل تقصد ان النوايا والشعارات كانت إنجازاً.. ام ان الانجازات لم تعد هذه النوايا والشعارات؟!

– أقصد ان الهدف، او مجموعة الاهداف، والاحلام كان يمكن ان تقود الى اشياء طيبة ومفيدة، وما نعاني منه الآن هو نتيجة واضحة لانها لم تحدث، ولم تطبق.. قد تكون هذه الشعارات والقيم، والمبادئ، التي رفعتها الثورة في بدايتها ما تزال تثير الحماسة في النفس حتى الآن، لكن المشكلة كانت سوء التطبيق!!

نستطيع ان نرى المسافة واضحة بين الشعار والتطبيق، شعارات مثل ضرب الاحتكارات، او مثل حق التعليم والعيش الكريم، وتطبيقات انتهت الى نتائج مختلفة، والى لصوص قطعوا الطريق على الثورة، وخربوها، ونهبوها!!

● عندما تتحدث عن اللصوص، فإننا نحتاج الى شيء من الوضوح لا الى مزيد من الرمز والتلميح؟

– بالعكس.. هل تريدين ان اعد لك اسماءهم، واحداً واحداً.. انهم من رجال الثورة انفسهم.. ولعلنا نستعيد الصراع بين اهل الخبرة، واهل الثقة، والمآسي التي حدثت من جرائه.. ماذا تريدين مني ان استعيد.. انتهاك الحريات باسم الدفاع عن الثورة. التطبيل والتزمير لكل اجراء يتخذه الزعيم بالحق او الباطل.. وفي اطار هذه الشمولية بدأت وسط صفوف المثقفين، نزعة الدفاع عن المكاسب والمغانم الشخصية والذاتية، إن القضية قديمة قدم الثورة ذاتها.. وليست بنت اللحظة التي نعيشها فقط.

● الا تعتقد انك تحاكم ثورة ٢٣ يوليو، بنتائج تحولات اخرى جرت بتوجيهات اخرى، في فترات مختلفة؟

– إنني اعتقد رغم ذلك ان بذور الفساد كانت موجودة منذ بداية الثورة ذاتها، ومنذ ايام عبد الناصر.

● إننا نتحدث داخل حقل الثقافة، فما ملامح هذا الفساد وقد انشأت اول وزارة للثقافة على مستوى العالم الثالث بأسره في مصر؟

– لقد جاهد الاستاذ فتحي رضوان في بداية تكوين هذه الوزارة ليخلع عليها دوراً ثقافياً حقيقياً.. وقد اختار يحيى حقي، ونجيب محفوظ، وعلي احمد باكثير، وحسين فوزي الى جواره.. لكن هذه المسيرة لم يقدر لها ان تستمر.. واصيبت الوزارة على مدى عمرها بتغييرات عديدة.. ولذلك يبدو دور د. ثروت عكاشة بالنسبة لغيره، ولانه استمر مسؤولاً عن الوزارة لفترة طويلة.. انه قد حقق إنجازاً كبيراً!!

● بغض النظر عن تفسير المرحلة الليبرالية، فإننا لا نرى الآن بروزاً في دور المثقف رغم وجود قدر كبير من الحرية والتعددية؟

– في فترة الليبرالية المبكرة لم يكن هناك صوت واحد.. بل اصوات عديدة ومختلفة.. بعد الثورة للاسف اصبح الصوت واحداً، ولا اقصد بذلك محمد حسنين هيكل.. بل خط الدولة الذي فرض نفسه على الكل.. وهو امر لا يزال مستمراً بشكل او بآخر!!

● إننا نرى احزاباً، لها صحف ومنابر، ومع ذلك نرى عزوفاً كبيراً من المثقفين عن الانخراط فيها!

– إن معظم هذه الاحزاب لا تملك وزناً في الشارع المصري بما فيها الحزب الوطني.. ويوم يقول الرئيس مبارك انه سيترك هذا الحزب.. فلن تكون له اية مكانة في الشارع.. اما بقية الاحزاب فكلها مصنوعة ولا رأي لها.. وهي تعارض من اجل المعارضة.. وحتى حزب التجمع الذي كان اقرب الاحزاب الى فكري.. قد خاب املي به، مؤخرا خلال ازمة الخليج لانه أيد المعتدي بشكل مبطن!!

● لم ماذا؟!

– لا تندهشي إذا قلت لك رغم ذلك كله.. فإنني متفائل.. اما مصدر تفاؤلي فهو الطبيعة الخاصة لهذا الوطن.. إن مصر تستطيع ان تفاجئ الجميع دائماً بالرؤية السليمة، وبالطرح السديد، انها وطن الخصوبة، ولهذا فإنها لم ولن تتوقف عن ولادة الجديد!

● زهير دعيم ●

طفل المغارة

جاءَ في ملءِ الزمانْ
حطَّ في كهفِ هوانْ
جاءَ طفلاً سرمَدياً
جاءَ عشقاً ابدياً
شعَّ تحناناً
من ذُرى الاحلام
من دُنيا الأمانْ
* * * * *
قُماطهُ غارٌ قال الملاكْ
حبّهُ نارٌ
في دروب الظُلم
في ليالي الحُزنِ
في إثمٍ خاطئةٍ
ركعتْ هناكْ
أبداً تستجدي الحياةْ
وتموتُ الف ميتةٍ
قبل المماتْ
فوقَ الصليب
فوقَ جُلجلة ما عُدتُ أنساها
وكيفَ انساها ؟!
والسِلمُ مغناها
وربٌّ حبيبْ
* * * * *
يسوعُ يا طفلَ المغارةْ
يسوعَ يا املاً زرعَ الآماد
مجداً وحُبّاً ونضارةْ
ودعا الاطفالَ
ودعا الرجالَ
والسودَ والبيضَ
وكلَّ من نَطقَ
في حمى كلِّ حضارةْ
(عبلين)

سيرة البهلول

انتاج المدرسة الاكليريكية.. المطران الناصرة.
تأليف، اخراج وتلحين، راضي د. شحادة

●● «وسيم» خائف من مواجهة الجمهور.. «فهد» يخوض التجربة كالثور الهائج ويريد ان يشارك في كل شيء.. في التمثيل والرقص والموسيقى وصناعة الاقنعة، بل راح يتدخل في نص المسرحية ويعطي ملاحظات اخراجية.. «سمير» يستغرب لماذا كل هذا الوقت الطويل من التدريب على اقصر دور في العالم، و«همّت» تتظاهر بأنها ستكتفي في البداية بالرقص ولكنها تدريجيا تستغل طيبة قلب المخرج وتسرق دور «جليلة» فتمثل، وتشاور راضي حول امكانية اشتراكها في الغناء ايضا.. «روزيت وأمل» تخافان من التمثيل ولكنهما لا تمتنعان عن الغناء، «هالة» تعتزل الرقص وتكتفي بالغناء مع الجوقة ولكنها تلح على ايجاد دور لها في المسرحية مع ان الدورين النسائيين الوحيدين اختطفا مثل لمح البصر، فراضي سرق دور «الحجلانة» و«همّت» سرقت دور «جليلة».. صونيا ترفض لبس القناع لانه يبشعها و«رائل» لن يرقص الا اذا مثل دور «ربيعه»، بروفات العزف كانت متقطعة جدا وعلى فترات متباعدة، «نابغ» يصر على الغناء والتمثيل والمخرج الظالم يصر على ابقائه مع الموسيقيين، فيهدد «نابغ» باللجوء الى فرق الاعراس للعمل كطبال ان لم يستجب لطلبه.. لا بأس.. لن نذكر الباقين.. احسن لهم.. نسكت عنهم احسن ما نفضحهم فلكل منهم «نهفاته» وقصة وراء دوافعه للاندماج في هذا النشاط، ولكن لحظة المواجهة مع الجمهور تقترب ولا بد ان تقطف ثمار التجربة.

عدد الفتيات يتضخم، وعدد الشباب يتضاءل، ومثل ما قال المثل «عيش يا بنيي والبنات كثار» والمخرج ينظر اليهن بحسد. آخ منكو يا بنات حوا.. آخرتكو تحتلوا العالم..

مرجل من التفاعلات والحركة والغليان الاجتماعي والابداعي وتتطور الامور كمثابرة السلحفاة على المشي وكاجتهاد النمل لبناء مملكته الرائعة.

واخيرا.. وبعد عناء سنة ممزوجة بعناء اعباء المواد الدراسية، ومعاناة العملية الابداعية المسرحية الشاملة، اقتربت مسرحية «سيرة البهلول» من لحظة المواجهة مع الجمهور العام (٢٠/١١/٩١) بمشاركة لفيف من طلاب المدرسة الاكليريكية في الناصرة بدأوا السباق نحو اكتساب تجربة حياتية جديدة بمائة وعشرين فارسا سيعتلي اربعون منهم حلبة المسرح، في شتى المجالات الفنية التي صبّت في مسرحية «سيرة البهلول».. تجمع الخلطة في ثناياها كل ما يمكن ان يغني حواس المشاهد من عناصر فن الفرجة، مسرح السيرة الاستعراضي الذي يتخذ شكل الملحمية الشرقية ايقاعا حضاريا له، معتمدا على الرقص والموسيقى والغناء والشعر والتمثيل والاقنعة والاضاءة والديكور.. تجربة جديدة يكمن سحرها في انها جمعت شبانا وصبايا هواة. شكّل حماسهم، انتماؤهم لهذا العمل وتراياهم الطموحة لخوض تجارب ابداعية حياتية جديدة، نقطة انطلاق لتقديم عمل مسرحي متكامل قريب.

١) الاحتراف بعد ان اشرف على تدريبهم متخصصون في مجالات الفنون المختلفة: سعيد سلامة قدم بسخاء كل ما استطاع من مقدرة على تصميم رقصات ممزوجة بالحركات الايمائية (البانتومايم) مرورا بخصوب سرحان في تصميم الازياء، وحنان يوسف في الرسومات وغسان خوري وصالح هيبي في الموسيقى ونبيل عناني في نحت الجمل وراضي شحادة في التأليف والاخراج والتلحين.

● راضي شحادة ●

ان ادارة المدرسة الاكليريكية بموافقتها على خوض هذه المغامرة الفريدة من نوعها لتؤكد حرصها على تقديم الغذية الروحية لاجيالنا الصاعدة، مستقبلنا، فكرنا، ووراثي كنز حضارتنا الانسانية، بشكل لا يقل اهمية عن تقديم التخصصات الدراسية العادية للطلاب بالرغم عن الاعباء الادارية والمادية التي يتطلبها مثل هذا المشروع الفني الجاد.

ولا شك ان الفضل الذي لا يمكن الا ان يذكر يعود الى شبابنا وصبايانا من المدرسة الاكليريكية الذين صمموا على المضي بهذه التجربة الصعبة الممتعة، حتى لحظة المواجهة مع الجمهور الواسع.

لقد دخلوا لحظات ضغط صعبة لانهم اضطروا للاجتهاد في دراستهم وفي ابداعاتهم، وذلك يتطلب ارادة قوية وحبا جامحا للمعرفة وتوسيع الآفاق الحياتية في كل مجال.

لم تكن هذه التجربة سهلة للمشاركين ولكنها كانت ممتعة بالرغم من أن حرب الخليج تدخلت وعرقلت تقدمها لمدة شهرين، كما تدخلت في عدة اشياء اخرى في قضايانا الكبيرة - بل وتدخلت حرب الخليج في نهاية المسرحية وقد اضيفت الى النص بعد المرور بتجربة الحرب والاسقاطات الفكرية الجديدة التي فرضتها على شكل تفكيرنا..

مسرحية «سيرة البهلول» مسرحية استعراضية تثير في ثناياها موضوع الصراع حول القوة ويتلخص هذا الصراع في الفلسفة التي ينتهجها الحاكم الغريب «برجاس» حول استغلال الوقت بشكل دقيق للنيل من خصمه «كليب». ان القوي ليس الذي يملك القوة والذكاء فحسب، بل القوي هو الذي يستطيع ان يصل بصوته الى قوة جديدة تفوق الاقوياء الآخرين. معتمدا على كل الوسائل العصرية التي توصل اليها عصر السرعة والتكنولوجيا. هذه الافكار ستقدمها وجبة شهية لجمهورنا ليس عن طريق النقاش الفلسفي ولا المسرح الواقعي المعتمد بشكل رئيسي على الكلام، بل سنفاجئكم بكل وسائل الاشباع الحسي الذوقي والامتاعي باستعمالنا جميع عناصر فن الفرجة..

هذا الاسلوب هو شكل يسعى راضي د. شحادة لتطويره في مسرح السيرة الذي يعتمد في اعماله المسرحية والذي يتوخى من خلاله التعبير عن شكل جديد لمدرسة مسرحية جديدة تستقي ايقاعها من الملحمية الشرقية وتحاول وصل تراثنا بمتطلبات عصرنا الحديث ومواجهة المشاهدين بالعناصر المختلفة لفن الفرجة، التي ستتخذ شكل الاستعراض طريقا لها. وهو ما حاوله «مسرح السيرة» في تجاربه السابقة في «عنتر في الساحة خيال»، وتغريب العبيد»، «شرشوح»، «بوبا»، «الجراد يحب البطيخ». انها محاولة جادة لالباس جدنا الاصلي الحكواتي، الممثل الاول، واحفاده الفنانين رداء حضاريا جميلا يليق بذوق المشاهدين ومتعهم..

● منيب فهد الحاج ●



وإذنْ، فلتسلكوا دَرْبَ السَّلامِ!

..وانتصرْتُم!!
غيرَ أنّا ما انثنينا، ما انحنينا،
ما وهَنَّا
فبقينا صامدينْ،
وَسْطَ نار وحريق
وَبَقينا سائرينْ،
رغمَ غلٍّ وقيود...
نحضن الرايات، أعلامَ النضالِ
فانطلقنا عزمناَ عزم الأسُود
لنصون العهدَ، ميثاقَ الجدود
فَصَمدنا كالسُّدود
رغم إعصار المنون
حيث أضحى الموت عذباً،
طيِّبا، حلو الظلالِ
وفقأتُمْ أعيُناً
غير أن الحلمَ باقٍ في الجفون
أخضراً لا لن يموت
وبَطَشْتُم
غيرَ أنّا ما مَلَلْنا طَرْقَ باب
الامنيات
في الليالَي الموجعاتِ
وفتكتمْ..
فَثَبَتْنا فوق درب الحبِّ للشمس
الوضيئَه
ومشيْنا فوق دربٍ من كفاحْ
سوف يُفضي لنهارٍ
ساطع الوجه أنيقْ
نورُهُ يَغْسِل أحلام الصباح
وَطَرَدْتُم.. وَنَفيتم
غير أنا قد صَمدنا
في خضَمّ الموج كي نَكْسِبَ درّةْ!
ومشَيْنا فوق دربٍ شائكٍ
من أجل زهرة!...
وسفكْتُم دَمَنا
غيرَ أنّا قد صَبَرْنا
في شتاء الحُزن..
كيْ يأتي الربيعْ
وَإذَنْ..
آنَ لكم أن تَسلُكُوا دربَ السلام
واتركوا مَبدأ تكسيرِ العظامِ
وتَعالَوا..
نرسم
الصُّبح البديعْ
للجميعْ...

(الجديدة)

● رفول بولس ●

حبيبي

بؤبؤ العين حبيبي — ليس في الدنيا سواه
بات حظّي ونصيبي — من سوى قلبي هواه
انه نور عيوني — وهو بدر في علاه
أرّق السهد جفوني — حبّذا يوم لقاه
ريقه شلال حب — يملأ الدنيا مياه
ماؤه صاف وعذب — من ترشّفه رواه
صوته رنّات عود — يملأ الدنيا صداه
بين ضمّ وسجود — ينقضي الليل معاه
سحر الكلّ برمش — وعيون وشفاه
هو سلطان بعرش — يتباهى بسناه

كفرياسيف

● د. فهد ابو خضرة ●

بَعد الوصول

إقرأ الصّبحَ عموديًا
وأفقيًا وسر
باتّجاه الحَاضر الحاضرِ
في عُمَق الضياءْ،
قد غدا الأمسُ خُرافاتٍ
عتيقهْ
والغدُ المشْرقُ حُلما
وتَعَرّي
مَسرحُ الوهْمِ منَ الوهْمِ
المُعادْ.

* * *

هوذا الوَرْدُ الذي تَعرفُهُ
راقصاً يقرأ آيات الندى
والعصافيرُ التي تَعرفُها
حَلّقَتْ تقرأ آياتِ
الغصونْ
وعيونُ الشمسِ في
عُمق المدى
لم تَزَلْ تكتبُ ما سوف
يكونْ

* * *

أيها النّجْمُ الذي يأتي
غدا
أيّ سِرٍّ يقرأ الليلُ
مَعَكْ؟
إن يكنْ غَيْرَ الذي
نعرفُهُ
فاحفرِ الأيامَ واهجرْ
مَطلعَكْ.

* * *

يا رعى اللهُ المواعيدَ
التي
كَبرتْ فينا الى يومِ
الوصولْ
سوف تَبقى نَبْعَ إيمانٍ بنا
يتحدّى عمرهُ عمرَ
الفُصولْ

* * *

٩١/١١/٧

مداعبة/ معاتبة | الحلقة الاولى:

فكر

الـــريـــذي

● بقلم: احمد منير ●

أقول في نفسي: لا يمكن أن يكون هذا الشعر المتمكن الذي تنشره «الاتحاد» للريذي الا لشاعر في مستوى سميح القاسم. انه شعر مثقف، تلمح ذلك من خلال كل مقطوعة ومقطوعة.

وبدءاً، فالريذي نسبة الى الريذة، والريذة هي بلدة من قرى المدينة المنورة على مبعدة ثلاثة ايام باتجاه مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري (واسمه جُندب بن جُنادة (ت ٣٢ هـ، ٦٥٢ م) وكان قد خرج اليها مغاضبا لعثمان بن عفان الى أن مات فيها.

والسؤال المطروح اولا: هل ينسب (الريذي) نفسه الى الغفاري؟ وما هي علاقته به؟ والاجابة أن الشاعر ينسب نفسه الى الفعل، الى النفي (الطوعي او القسري) أكثر مما ينسب نفسه الى تاريخ شخص له موقف فخابت آماله واحلامه.

فهل الريذي هو سميح القاسم؟

قد يكون اياه، خاصة وان سميحًا يحس هذه الايام (اعترف أم لم يعترف) بخيبة أمل مما يجري مخالفا لطموحاته السياسية. فأين حلم الوحدة العربية؟ واين أحلام الاشتراكية؟ وأين الحلم الفلسطيني - كما بدأ -؟ لذا فقد يكون مضمون الشعر سميحياً قاسمياً في قوله:

وأرى مدناً
في ثياب الحداد المزركشة الزاهية
مدناً تُغرق ادمعها طاقيه
في ميادينها
خيمتي الخاوية

ولكنه لن يكون على نفس النَّفَس التلقائي الموحي في المستوى الشكلي، انه باختصار ليس سميح القاسم كما نعرفه، رغم ما نجد من ملامح التجديد في الطرح الصرفي، وكذلك في طرح بعض الرؤية المذهبية الدينية كما يتجلى على الاقل في هذه المقطوعة:

يظهر مرتين
في معطفي
ومرة في جبة الحسين
ويختفي
للمرة الاخيرة
مبتدئاً ظهوره

فان كانت القصيدة (المطولة) لسميح فانني أدعوه لان يفصح عن اسمه المستعار، ويعنون القصيدة بعنوان «الريذي»، بدلا من «كتاب المنفى»، وبذلك يكون قد أنطق بطل القصيدة الراوي بما يعتلج في نفسه وفي خاطره.

وان لم تكن القصيدة للشاعر سميح القاسم فتحية لصاحب القصيدة، لانه ينحو منحى شاعر نفخر به، وتعتز به فلسطينيتنا شعراً وفكراً.

ويبقى سؤال آخر: ترى هل يقصد الشاعر «الريذي» أنه منسوب الى (الريذة) بمعنى الشدة؟ أم أنه قصد الانتساب الى موسى بن عبيدة الريذي؟ والعجيب أن هذا الاخير ذكروا أنه محدث، وقالوا عنه: «وهو ضعيف الحديث جدا وهو صدوق» (انظر مادة «ريذة» في معجم البلدان لياقوت الحموي).

وتحية حب رغم كل ذلك.



الجمعة ١٩٩١/١١/١٥

١٦.٤٠ – «انكشاف على الشمال» مسلسل
١٧.٣٠ – الفيلم العربي
١٩.١٥ – استعراض برامج
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ – نهاية الاسبوع – برنامج ترفيهي
٢٢.٠٥ – «الجوقة المستهجنة» فيلم بريطاني
٢٣.٤٠ – اخبار
٢٣.٤٥ – «مكالمات منتصف الليل» مسلسل
٠.٣٥ – «محكمة ليلية» مسلسل كوميدي

السبت ١٩٩١/١١/١٦

١٦.١٠ – «عائلات» مسلسل
١٦.٣٥ – «عودة ارسين لوبين» مسلسل
١٧.٣٠ – «زوجتي السفيرة» مسلسل
١٨.٢٠ – «صدق اللي قال»
١٨.٣٠ – مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ – «ضيف في الاستوديو»
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٣٠ – «من الزعيم» مسلسل كوميدي
٢١.٠٠ – الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢١.٤٥ – رياضة
٢٢.٣٠ – البرنامج الترفيهي «موتساش»
٢٣.٠٠ – القسم الثاني والاخير من اوبرا «نادي السحر» لموتسارت
٠.٠٥ – اخبار

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

ترك مسعد اسعد الديراوي شارع «الدوالي» ودفع بسطته في طلعة الشارع «الاخضر». وتمركز تحت شجرة زنزلخت وصاح:

– رمان..! حامض، حلو ولفاني، يا رمان..! كفركناوي وراماوي، يا رمان..!

ولان شبابيك البلاكين بقيت مغلقة شرع يغني:

«رمانك، يا حبيبي، ما وصفه طبيبي/رمان صديرك فتح، يا ريته من ناصيبي».

فأجابه صوت رباني من خلف احد الشبابيك:

«رمانك على ورقة، سبحان رب الخلقة/يا يُمّا ريحة عرقه، والساخن منه بطيبي».

«رمانك عَ رماني، جوز الحلق بناني/هات القلع عَ فداني، وتريح يا حبيبي».

«رمانك بالتملية، مأكول الافندية/بكرا بتيجيني هدية، باكل انا وحبيبي».

فرد الديراوي على صاحبة الصوت الرباني:

«رمانك بالصحاره، مكسب بدون خساره/ يا اسلام ويا نصارى، دلوني عَ حبيبي».

فردت عليه:

«يا ويل ويلي سمسم، اربع غراير سمسم/يا رسام يا اللي بترسم، ارسم صورة حبيبي».

ولاعتقاده بانها مشغولة برسم صورة حبيبها دفع الديراوي بسطته ونادي:

– كفركناوي وراماوي، يا رمان..!

فارتفع الصوت الرباني:

«يا ويل ويلي عرق، من تحت الشباك عرق/قالوا لي بيشرب عرق، قلت لهم هذا حبيبي».

ومع ابتعاده عن شباكها جاءه صوت الصبية، ضعيفاً:

«يا ويل ويلي جاني، خيّال بهره جاني/تركت أهلي واوطاني، وتبعتك يا حبيبي».

فتوقف ليمسح دمعة انزلقت على شنبه الشايب. فشاهد الاستاذ سهيل شيبان يعدو ويردد «شابت مني فروخ الجان». فاستوقفه وسأله عن السبب فأجاب:

– الرياضة انجع دواء ضد الشيب والصلع والكسل وترهل الكروش. وتعد الانسان بالمقدرة على الاستنتاج ووضع النقاط على الحروف في هذا الزمان الذي يكثر فيه الكلام وتتصارع الاقلام، و«مش حدا بحط في زيته عكره». وفش صياد اشطر مني. البارحة غرّبت على «تل السمك» وروّحت، بعد ساعتين، وفي سلتي أكثر من عشرين حبة بوري وثلاثة كيلو سلاطعين. الجيره عليك، حلفتك بجميع القديسين تشرفنا، هناك هو بيتنا، وتقاحنا بشي سمكة مع كأس عرق.

وبينما كان الديراوي يتدلل في قبوله للعزيمة، مع ان رياله كادت تنزل، فهو لم يذق طعم السمك منذ عيد الصليب، مرت بهما امنة الامين «ام شبيب» وقالت بصوت مشبع بالحنان:

– لَهْ.. لَهْ، عمي مسعد! بعدك عم تبيع رمان؟

– ليش؟

– اجانا العربنجي ابو الجميل وقال انك اصبت بوعكة وتقاعدت عن البيع، وباعنا مونة السنة من الرمان. وبعد ما اخذ مصرياته وانقلع اكتشفنا ان الحمج دابب فيه.

فتنهد الديراوي وزفر، واهدى «ام شبيب» خمسة اكواز من الرمان وقال:

– ابو جميل العربنجي واحد خسيس وحيلجي. ومقامه بين الناس كمقام الحصوة في المداس، بعيد عنك، تؤذي، لكنها لا تمنع الانسان من السير الى الامام، وكل واحد بياكل نصيبه.

وكي لا يصاب الاستاذ شيبان بضرر، بعيد الشر، بسبب الغضب الذي تراكم في صدره، انفجر صائحاً:

– قسماً، عظماً، يا ابو جميل العربنجي، ان شفتك طالعاً في الشارع «الاخضر» لاخلي..

فاسرع الديراوي الى تهدئته بالقول:

– ابعد عن الشر وغني له، يا استاذي، فابو الجميل «دبور عدّى على مسن وقال له: سن كتّك بتسن». يعني، بالمشبرح، واحد مكلّح ومتمسح بخاطرك.

– لوين؟

– رايح اوصل رسالة فواز النشاز الى صديقه الاستاذ، ففيها يتحدث عن

حكاية حب الرمان

وجاء في رسالة فواز النشاز:

بعد حلة المدرسة رحنا، انا وبديع عبد المسيح وابو فجلة ابن راعي العجال، حليفنا لوقت الحاجة، وانور اللي فشخ ابن المدور وسلام ابن محارب حرب، اللذي انضم الى شلتنا مؤخراً، الى الكروم نعبر عنب وتفاح ورمان.

وحينما عدت، قبل المغيب، الى البيت كانت خالتي الحجة لجهينة تقلي قوانص الدجاج مع بصل مخرّط وبهارات وتعصر عليها الحامض. وكلا كنك بتاكل، مع خبز الطابون اطيب ما يكون.

فتركتها تطبخ وتأكل، وجلست في قرنة الداخون. وفقشت كوز الرمان على الطبلية واخذت افرطه في الصينية.

وبعد ان شبعت خالتي من اكل الزفره عنّ على بالها ان تتحلى. فجلست بجانبي وحكت لي حكاية الجنية التي احبت اميراً كان يحبها. فحوّلها زعيم الجن الى فرخة، وحوّل الامير الى ديك.

وعندما شعر زعيم الجن ان الدار امان وضع رأسه على المخدة ونام. فحولت الجنية نفسها الى كوز رمان. وارتفعت في الهواء وسقطت. فانكلخ الكوز. فاسرع الديك الامير وشرع بالتقاط حباته، حبة حبة. وبقيت حبة واحدة. وتحولت الحبة الى جنية وزلطت الديك!

ويقول فواز النشاز:

من شدة خوفي ابتعدت عن الصينية المعرمة بحب الرمان. فهجمت خالتي عليها ورّمعها. فانذهلت.

وعدت الى صوابي مع عودة والدي فايز الجليل من عمله وسؤاله عن الذي حدث وصار.

وبعد ان حكيت له حكايتي مع خالتي ضحك وقال:

– ما صار شيء الا ما صار قبله. والحاجة ام الحيلة، والحيلة من مكونات الاختراع. وتذكرني حيلة خالتك بالملعوب اللذي افتعله فحام الكرمل في مطلع الخمسينات.

– كيف؟

– نزل اخينا من الجبل على وادي النسناس، مع حمولة بغلين من فحم السنديان والبلوط، من اجود الاصناف الصالحة للترجيلة والتدفئة وشوي اللحمة والدجاج المحمرط. فوجد الدنيا قاية قاعدة، والدكنجية ما لها نفس تشتري وتبيع.

فلف ودار، وتفتل في الهدار، بدون فائدة. فعاد الى شارع الخوري وامسك بطرف الخيط. فشمّع عزقته وشلخ قميصه وشرع بلطم ويجوح:

– سعالين مات. شمس الشعوب مات. يا حرينتك يا شمس، يا خسارتك يا سعالين.

فاشفق عليه بعض الدكنجية واشتروا فحماته. وحينما سأله عابر سبيل:

– من هو سعالين؟ – أجاب:

– شو بعركني!

– وشو عملوا فيه؟

– ضربوه، لانه احتال عليهم.

– وهل اضربها، لانها احتالت علي؟

– لا، يا ولدي، لان معزة الخالة من معزة الام. وريحة الام بطلم. فوافقت.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٥٨)

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
●								●	١
	●						●		٢
		●				●			٣
			●		●				٤
				●					٥
			●		●				٦
		●				●			٧
	●						●		٨
●								●	٩

● اعداد: شهناز صائب حجير – حيفا ●

افقي:
١ – فيلسوف يوناني قديم
٢ – من الحمضيات
٣ – حب – من الحشرات – ندى
٤ – اقطار (معكوسة) – من العائلة + حرف
٥ – اسم – تأمل (معكوسة)
٦ – تدخل – الاسم الاول لكاتب روسي
٧ – نعم (بلغة اجنبية) – سرور – لرة
٨ – اضواء
٩ – متكبرة

عمودي:
١ – الاسم الثاني لكاتب روسي
٢ – من الاشجار
٣ – من الازهار – خلط – قادم
٤ – طري – حال دون
٥ – عالمي – نوع من الورود (معكوسة)
٦ – من الابعاد – ساخن
٧ – واحد (بلغة اجنبية) – احترم – سرب من الطيور
٨ – مدينة
٩ – من البحار

حل لغز رقم (١٥٧)

افقي:
١ – دجاج – هدهد
٢ – لين – نير
٣ – بر – مرن – لو
٤ – اروات
٥ – ابوستان
٦ – لاهية
٧ – حن – نيل – دع
٨ – فار – ثلث
٩ – لبنة – روما

عمودي:
١ – دليل – محفل
٢ – جير – ناب
٣ – ان – ابل – رن
٤ – مروان
٥ – بورسعيد
٦ – لبنان
٧ – دن – تاه – ثم
٨ – هيل – دلو
٩ – دروب – زعتر

خرافات ايسوب

الذئب والاسد

نهب ذئب حملا من القطيع، وسار به يحمله الى حيث يأكله على مكث(١)، فقابله اسد، فغصبه اياه وانصرف به ولم يجرؤ الذئب على المقاومة. ولكنه بعد ان ذهب الاسد غير بعيد، قال ليس من العدل في شيء، ان تأخذ مالي هكذا..

فضحك الاسد، وصاح مجيبا: لقد كان بلا شك؛ هدية من صديق. ربما. أليس كذلك؟!

(١) مهل.

مجلة فصلية جديدة عن معهد العالم العربي في باريس

● باريس – «و.ص.ف» – اصدر معهد العالم العربي في باريس العدد الاول من مجلة فصلية ناطقة في الفرنسية تهدف الى التعريف بنشاطاته وتعالج موضوعات تهم القراء المعنيين بالثقافة العربية.

وبعد ان تحدثت الافتتاحية عن المخاطر التي واجهت معهد العالم العربي بسبب «الاحداث التي حصلت على الساحة الدولية» و«الصعوبات المالية الخطيرة» اكدت ان هذه المخاطر استبعدت وان معهد العالم العربي «يطرق مستقبله بصورة راشدة».

واضافت ان معهد العالم العربي «يفعل ذلك بحس متزايد لمسؤولياته مع علمه بأن مهمته لن تكون سهلة لان ثقافتين لا يمكن ان تلتقيا ابدا بدون ان تتصادما الا ان في هذا التصادم غنى لا متناهيا».

ويتضمن العدد الاول مقالات ترتبط بنشاطات معهد العالم العربي خلال الفصل وتتناول خصوصا العروض الاستعادية لـ «الموجة الجديدة في السينما المصرية» ومعرض سجاد الكليم من الاناضول والتحية التي جرت في تشرين الاول الى المتحف التونسي طارق بن عمار.

والى ذلك تقارير عن كتب تعالج الثقافة العربية ومقالات عن الفن العربي ومسائل اخرى عن اللقاء بين الثقافتين العربية والفرنسية.

مغامرة البتراء..

من كفركنا وطبريا الى حيفا – ايلات – العقبة – عمان – السلط – اريحا..

*** ..علي طه يروي قصة سفره وزميله عيران كورن الى الاردن لمشاهدة البتراء ***

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●


● عيران كورين ●

● علي طه ●

● «لم تكن اكثر من مغامرات وتشرق لمشاهدة البتراء وما يحيطها من جمال.. ولكن ماذا اقول، انا اليوم أشعر بندم واسف على امرين: الاول انني قمت بخطأ لم اتوقع خطورته وما ترتب عليه، خاصة المتاعب التي تسببت بها لأهلي، والامر الثاني انني لم احقق ما تمنيته وهدفت اليه.. مشاهدة البتراء والتمتع بمناظرها».

هكذا.. بأعصاب هادئة خالية من أي نوع من التوتر.. حدثنا الشاب علي مبارك مصطفى طه (٢١ عاماً) من كفركنا عن قصته التي ثارت حولها زوبعة اعلامية كبيرة والف سؤال وسؤال. التقينا في بيته غداة قيام الشرطة بتسليمه لاهله في نهاية رحلة مغامرات استغرقت عشرة ايام. كان هدفه، كما قال، التمتع بمناظر البتراء الخلابة وتسلق جبالها وتخليد مغامراته هو وزميله الطبراني، عيران ابراهام كورين، بشريط الفيديو. لكن شرطة الاردن اكتشفت امرهما بعد خمس دقائق فقط من عبورهما الحدود الاردنية.

وتركنا له المجال ليروي ق ته بالتفصيل. ففعل ذلك بكل هدوء. وعندما كنا نقاطعه بسؤال او استفسار او استيضاح كان يتوقف عن الكلام ويجيب ويتابع كأنه راوية لرواية يحفظ كل تفاصيلها.

● قصة المغامرة ●

«كان ذلك في حوالي الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاحد ٩١/١١/٣ – قال علي واضاف – انطلقنا أنا وزميلي عيران من مطعم «بع – بن»، مكان عملنا. حملنا أمتعتنا الخفيفة.. بنطلون شورط وبلوزة من نوع تريكو.. وآلة تصوير عادية وآلة تصوير فيديو استأجرناها مقابل ١٧٥ شيكل اضافة الى خارطة وجهاز البوصلة ودولارات ودنانير كنا اشتريناها من الناصرة»

يحدثنا علي ويشرح أدق تفاصيل المغامرة: «كانت فرحتنا كبيرة.. لم نشعر اننا متوجهان الى مكان محرم علينا.. وكانت اول محطة من بعد طبريا في حيفا.. في حوالي الساعة السابعة مساء، تناولنا وجبة عشاء، وتنزهنا قليلاً حتى يأتي موعد الباص الى ايلات. قبل ان نصل الى ايلات استرحنا قليلاً في منطقة تسمى «بير منوحا» في حوالي الساعة الحادية عشرة مساء. ثم اكملنا طريقنا بالباص الى ايلات.. عند وصولنا الى هناك كانت عقارب الساعة تشير الى الرابعة فجراً.. سدولة الليل في آخر ساعاتها. شربنا فنجاناً من القهوة في كيوسك صغير واكلنا قليلاً من الكعك. وانطلقنا..».

«الحدود التي تفصل بين اسرائيل والاردن عبارة عن سياج منخفض الارتفاع. ثم هناك سياج آخر يبعد عنه حوالي ٦٠ متراً. عبرناهما دون أية مشكلة. لا لم يكن أحد على الحدود. مشينا حوالي ثلاث ساعات ونصف الساعة. كان بامكاننا ان نمشي المسافة بوقت أقل لكننا حرصنا على مشاهدة كل شيء نستطيع مشاهدته.

فجاءت طريقنا طويلة اكثر. طبعاً لم نشاهد سوى الصحراء، رملها الممتزج بأحجار صغيرة لم يضايقنا خلال رحلتنا. فقضينا فترة الساعات الثلاث والنصف بدون اي تعب. وكلما تقدمنا خطوة ازداد تشوقنا للوصول الى البتراء.. ولكننا لم نرَ من البتراء.. سوى السيارات التي عبرت الشارع امامنا واعتقدنا انها توجهت الى هناك.. وصلنا الشارع الرئيسي بعد الحدود.. وقفنا هنيهة.. كنا منهكين من التعب. فاوقفنا اول سيارة اقتربت منا في تلك اللحظة واستقليناها. كان سائقها متوجهاً الى العقبة.. قلنا لتكن العقبة.. المهم اننا سنصل الى البتراء.. لكن يا فرحة ما تمت.. ما ان سارت السيارة خمس دقائق واذ بحاجز شرطة امامنا. اوقفوا السيارة وسألوني: من أين أنتَ؟ فأجبتهم: من إربد. قالوا: وزميلك؟ قلت: يوغوسلافي. سكتوا قليلاً وبدا لنا انهم تشككوا في امرنا فطلبوا هويتنا.. طبعاً أجبتهم انه لا توجد معي هوية.. فأمرونا بالنزول وفتشوا حقائبنا.. ومع انه كانت بحوزتنا خارطة ونموذج مفصل عن طريقة استعمال آلة التصوير باللغة العبرية، الا انهم لم يكتشفوا أننا من اسرائيل.

ونقلونا بشكل عادي وطبيعي الى مركز الشرطة. هناك كان عدد من الضباط الذين قاموا بتفتيش الحقائب مرة اخرى فلاحظوا ان الخرائط والنموذج باللغة العبرية. عندها وجدت ان لا فائدة من تنكري للحقيقة. فتكلموا مع زميلي باللغة الانجليزية لمعرفة تفاصيله الشخصية ثم اعصبوا اعيننا ونقلونا الى مركز الشرطة في العقبة».

● الجاسوس ●

– انت جاسوس لصالح اسرائيل.

– من الذي ارسلك الى هنا؟ كم سنة تدربت حتى وصلت الينا؟ كم سنة وانت تعمل معهم؟ ماذا تعرف عن قرية طرعان وعن مفرق جولاني؟ ماذا يوجد هناك؟ وماذا.. وماذا..

هذه اسئلة كثيرة وغيرها.. وجهها المحققون الى علي وزميله عيران في مركز شرطة العقبة ثم في شرطة عمان. واجريت معهما ثماني جلسات تحقيق، كل على انفراد، خلال فترة اعتقالهما.

«بالنسبة لي كعربي شعرت انهم لم يعاملونني جيداً. خاصة وانني لم اقصد أي شيء يسيء من زيارتي. ولكن اذا قستُ تعاملهم معي حسب التهمة التي وجهت الي وهي التجسس لمصلحة اسرائيل فانني اعتبر التحقيق معي جيداً ولطيفاً!!.. يقول علي ويضيف باعصاب هادئة: «وعلى اي حال، في جميع جلسات التحقيق لم يصفعوني سوى بعض الصفعات على وجهي».

وكان علي وزميله في غرفة منفردة خالية من الاضواء. «ولكن الغرفة كانت نظيفة. في داخلها، سرير مريح للنوم. كانوا يحضرون لنا ثلاث وجبات في اليوم وبالمقارنة مع وجبات السجناء هنا، مع انني لم اجرب السجن في البلاد ولكن حسب ما يقول المجربون، فان وجبات الطعام في الاردن اكبر وافضل. لكني رفضت ان اتناول أي نوع من الطعام، ثمانية أيام شربت الماء والشاي.. والآن يبدو اني انخفضت في الوزن».

وبالنسبة لعلي كان يوم الاثنين الاخير اكثر الايام مللاً. «لم اعد احتمل اكثر فحضر ضابط وابلغني بانني سأعود وزميلي الى البلاد. وهنا عادت فرحتي كما كانت في اول لحظة لدخولي. وخرجنا من عمان في الساعة السادسة صباحاً الى مدينة السلط وكان يرافقنا ثلاثة حراس، اوقفوا السيارة بجانب المركز ونزلوا ليشاركوا زملاءهم الحراس في اداء السلام الملكي. لقد بقينا في السيارة. ننتظر فرجنا، مكبلي اليدين نستمع الى انغام موسيقى السلام الملكي التي اعتدنا سماعها في التلفزيون الاردني.. لكننا لم نر الملك او غيره.. فلم نفهم ما يجري حولنا.. وانتظرنا حتى عاد الحراس من مهمتهم الى السيارة ومن هناك واصلنا طريقنا الى الجسر وسلمونا الى رجال الصليب الاحمر. وهم بدورهم سلمونا الى الجيش الاسرائيلي. وغادرنا المكان حتى وصلنا الى مركز الشرطة في اريحا وهناك جرى التحقيق معنا واطلق سراحنا بكفالة شخصية».

● آسف على أمرين.. ●

في ساعات حضور علي وزميله على الجسر كان بانتظارهما الاهل، «لا استطيع ان اصف لك مضايقتي وآلامي في تلك اللحظة.. شعرت بانني سأنفجر من البكاء عند مشاهدة شقيقي بانتظاري. القيت التحية وتعانقنا وفي داخلي أسف على امرين، انني ارتكبت خطأ عرف به الجميع ولانني لم احقق مبتغاي».

قلبي على ولدي.. وقلب ولدي..

لم تطمئن ام محمد، والدة علي (٥٣ عاماً) على ابنها حتى رأته امامها.. عانقته قبلته والدموع تنهمل من عينيها.

وحاولت ان ابرد النار التي شعرت انها تشتعل من داخل ابني.. انت تعرفين كيف يكون قلب الام على ولدها.. لم اصدق عيني انهما ترياته امامي.. خمسة ايام مرت مثل سنة واكثر. شعرت ان هموم الدنيا كلها في داخلي.. لقد ابلغنا انه ذاهب في رحلة الى ايلات.. فقط في يوم الاربعاء الماضي، بعد مرور اربعة ايام على مغادرته حضر شرطيان الى البيت وكنت جالسة واهل البيت على فراش عربي نتسلى ببرامج التلفزيون.. عندما رأيتهما شعرت بوقوع مكروه لابني. وراحت دقات قلبي تزداد.. فالام دائماً قلبها يشدها الى كل شيء.. لكن الشرطيين طمأنوني بأن علي وصل الى الاردن وسيعود في اقرب وقت.. وعادا قافلين.. لكنني لم انم في الليل ولم يهدأ بالي طوال اليوم. أين ابني؟.. ماذا جرى له؟.. ما الذي اوصله الى الاردن؟.. الاهل والاصدقاء حضروا ليطمئنوني.. لكن بالي لم يهدأ الا عندما رأيته.. قبلته.. وسامحته على كل ما فعل لنفسه ولنا من عذاب.

● علي في حضن والدته ●

● الام تبقى أمّا. فلا يمكن بدون ذلك الحنان. في الصورة اليمنى والدة عيران (ومن بديهوت احرونوت») وفي الصورة اليسرى والده علي (تصوير: آمال شحادة) وكلتاهما سامحت ابنها وفرحت بعودته سالما ●





